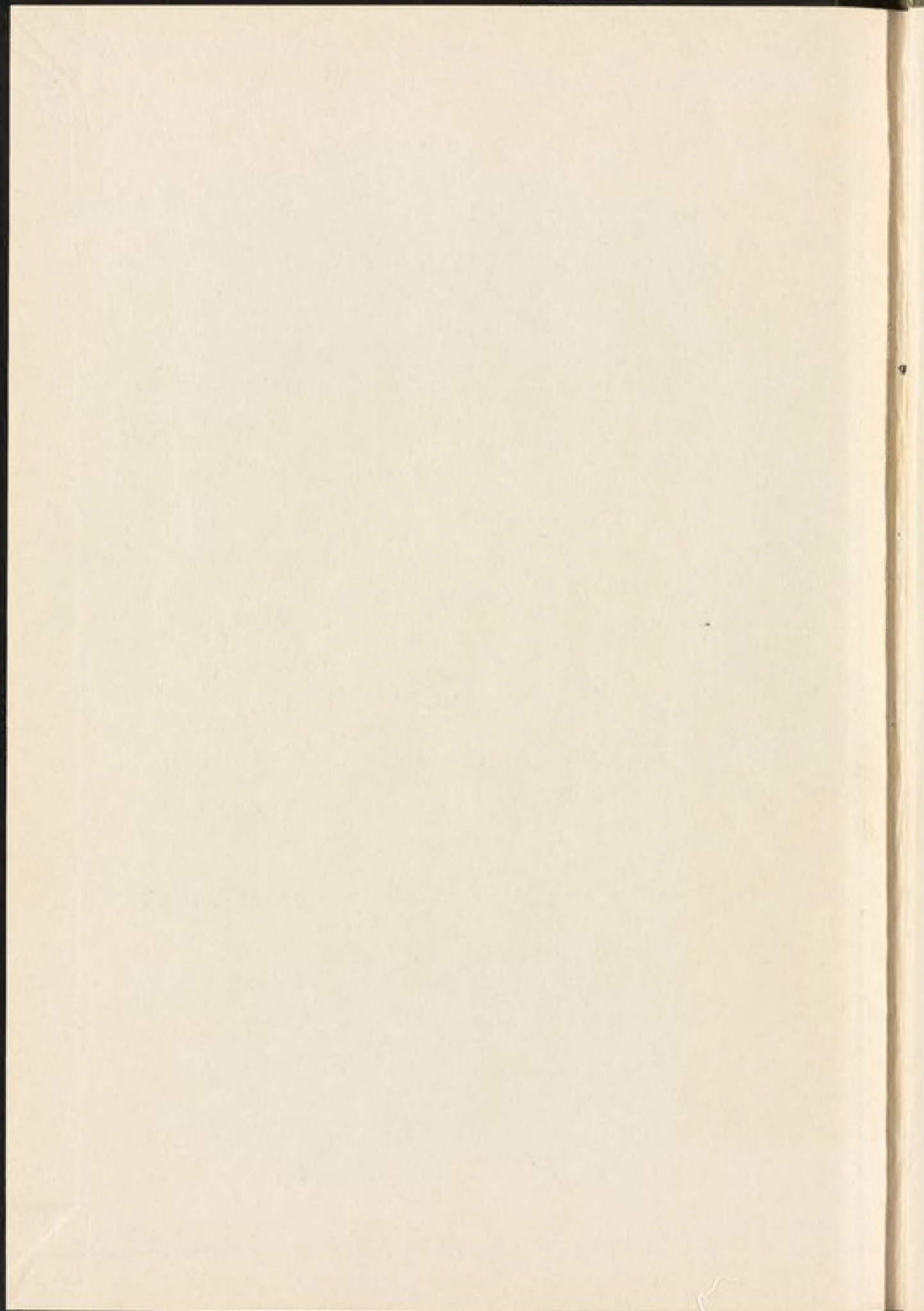
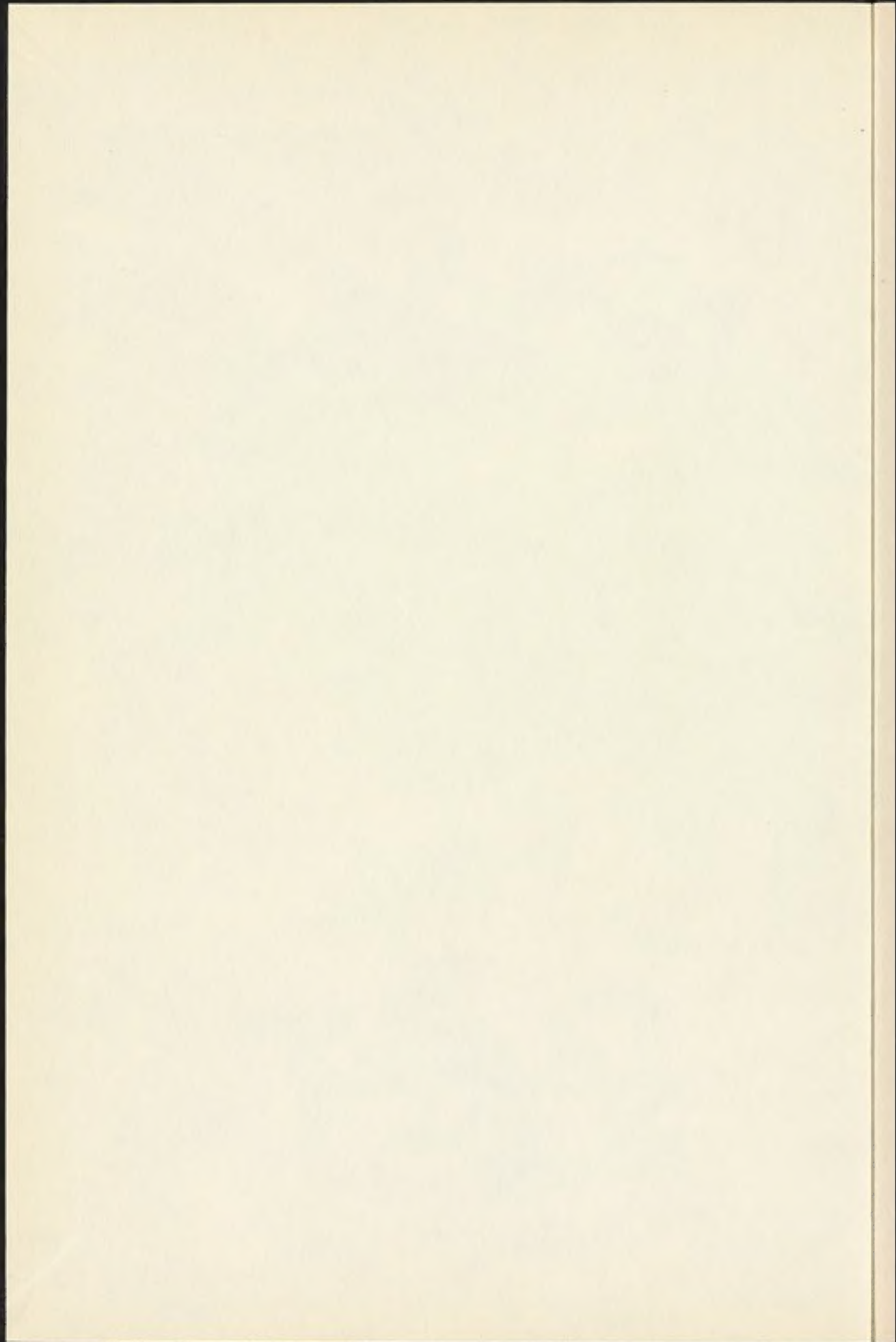


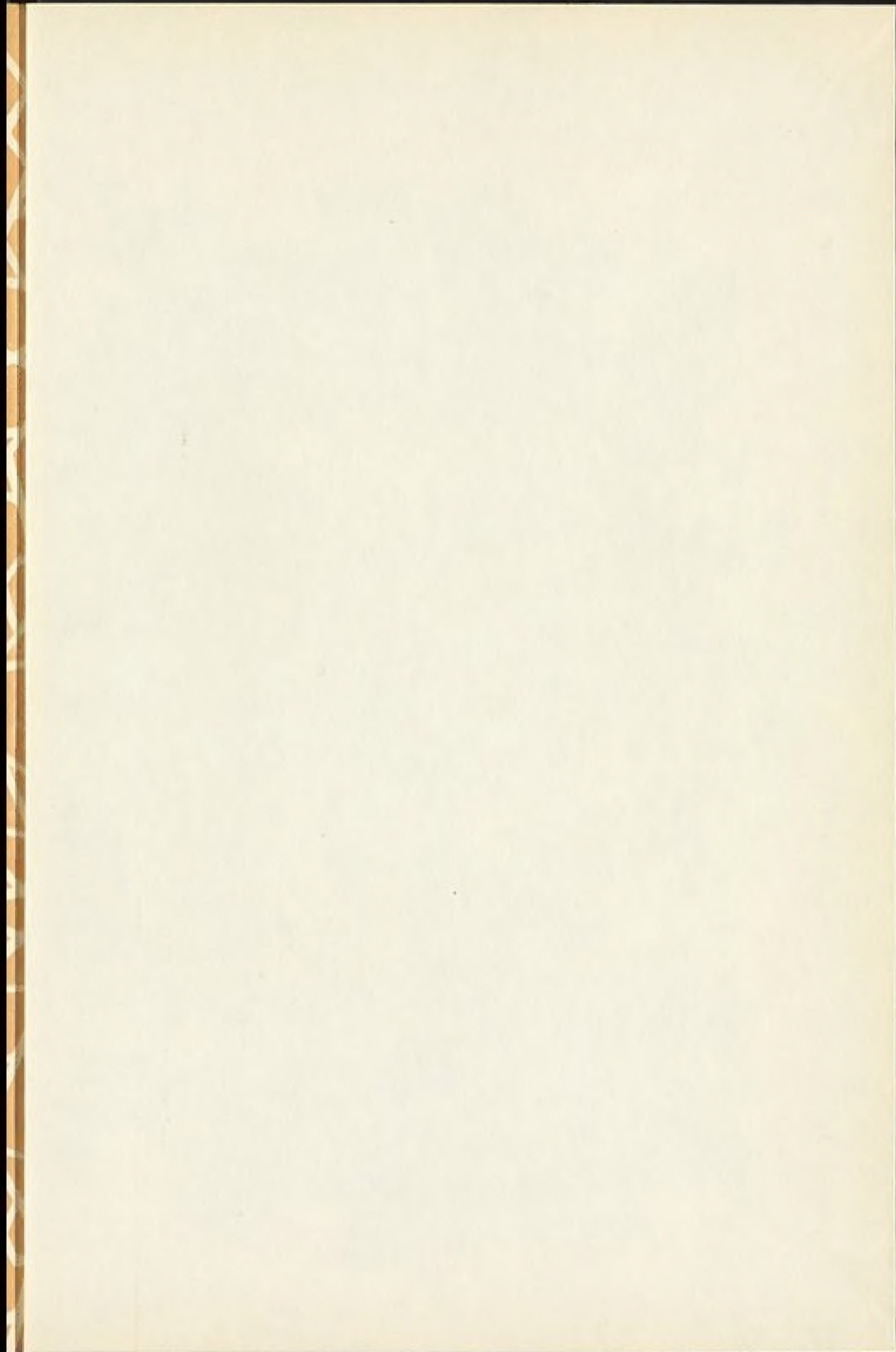
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY









اخبار شعراء الشيعة

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤

تأليف

السيد محسن الأمين العاملي

المتوفى ١٣٧١

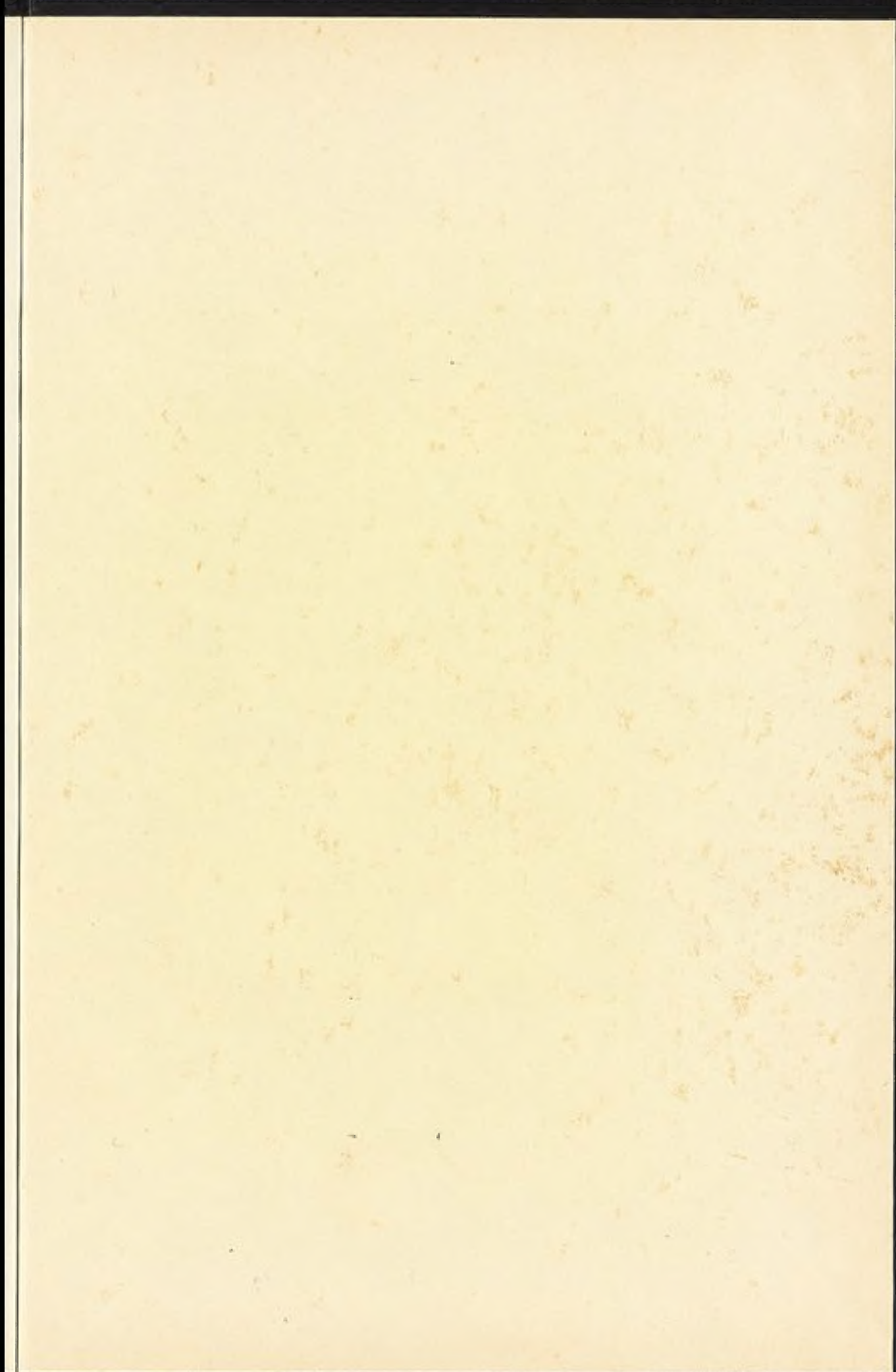
تحقيق وتعليق

محمد باقر آلاني

الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

المطبعة الكيدرية ومكتبتها في النخف



أخبار شعراء الشيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الاولى

١٩٦٨ — ١٣٨٨

اخبار شعراء الشيعة

لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني المتوفى ٣٨٤

بإختصاص

السيد محسن الأمين العاملي

المتوفى ١٣٧١



تحقيق وتعليق

محمد هادي الاميني

٩٥

٧٥٢١

١٧٢٩

١٩٦٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم اجعلني على هدى واجعلني من المهتدين . . .
اللهم اجعلني ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة واجعل عليّ منك صلاة
ورحمة . . .

اللهم اجعلني ممن يلفاك مؤمناً قد عمل الصالحات . . .
اللهم اجعلني من الذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم . . .
اللهم أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ
وإن أعمل صالحاً ترضاه . . .

المقدمة

- ١ -

ظفر التراث الفكري العربي الاسلامي في تاريخه الطويل المديد ، برجال وقفوا أنفسهم ومالديهم من امكانيات وطاقت أدبية ومادية . . . على خدمته وحفظه وصيانته من التلف والعبث والدمار ، وضجوا بجهودهم وراحتهم في سبيله وتوفروا عليه يجمعون شتاته وراثه وأخباره وأطرافه ويتسابقون في حفظه ويشاركون في نهضته رغم الظروف والأحوال السياسية الفاسية التي كانت تجتازهم .

والواقع أن التراث الفكري هذا لا يزال الغموض والظلمات والامهال يكتنفه من نواح عدة ، بل لا يزال التراث الاسلامي قيد الروايا والرفوف لم تمتد نحوه يد البحث والتحقيق والدراسة والتحقيق ، ولذلك يتمسر على الكثيرين البحث فيه وتمحيص نواحيه مع ان ابناءه حملوا من أمانة العلم والأدب ما ليؤد ، القته المقادير على كواهلهم إلقاء ، فحبلوا الأمانة وأدوا الرسالة ، صابرين في الحبل محسنين في الأداء قنعوا من الدنيا بما تجود به الصحراء وما تبثه الامطار والسيول من خصب قليل ونماء غير وفير . . . وهم مع الحالة هذه يحولون في البلاد والأمصاير ويرحلون اليها ويجمعون ما يجمعون برغبة ذاتية في حفظ وصيانة التراث الاسلامي ، وبناء المدنية والحضارة الفكرية . وفي الوقت نفسه يحرسون على ان يسجلوا ويدونوا ما جموه في أمانة ودقة وصحة .

- ٥ -

لقد نهضت بغداد برسالة العلم والادب ، ووثبت بهما وثبة كبرى واصبحت في الجملة شمعاً للبلاد الاسلامية شرقياً وغربياً تستضيء بهديها وتسير على قيس منها ، وأحبار العلم فيها يحرصون على هذا التراث يجمعون شتاته ، ويفحصون لبناته ويضمون النظر إلى النظر ، ويستخرجون القاعدة تلو القاعدة ، لا هم لهم ولا غاية متوخاة من وراء ذلك إلا خدمة هذا التراث والحفاظ عليه .

وفي الحين هذا دهمها التتار عام (٦٥٦) وازالوا خلافتها ونكلوا بأبنائها وبعثوا أولفاتها ودمروا تراثها الفكري الذي عمل من اجله زهاء خمسة قرون وضاعت بذلك تمار كثيرة فكرية ووقفت بها رحي العلوم والآداب إلا لماماً لماماً . وأية نكبة في التاريخ أبادت معالم الانسانية والحضارة الفكرية ، مثل وقعة التتار ، وقطعت سلسلة العلوم والآداب الاسلامية ، واحرقت الحرث والفنل وحاربت رجال التأليف والتصنيف وطاردتهم بطرق مختلفة ، وشنت على الخزائن ودور الكتب حملات وغارات لا انسانية وجرت على اهلها ما لم يكن في الحسينان من ألم ونصب ومشقة وعناء وفقر مدقم ، وجذب وقحط ومسغبة .

إنها وأيم الحق أعظم كارثة حلت بمدينة على مر التاريخ كله . . . وأي مدينة كانت بغداد ، التي ظلت قرنين من الزمان وهي أعظم عاصمة علمية وادبية في الحياة ، تبسط لواءها على اقطار الاسلام وتتدفق اليها التروات الفكرية والمادية ويحدثنا المؤرخ ابن الأثير عن الزحف الخفيف هذا وقد مر مشهده أمامه فيقول في عبارات تقطر دماً :

.. لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها ، فأنا أقدم إليه رجلاً وأؤخر أخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ، ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك ، فيا ليت ابي لم تلدني وبأ لبنتي مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ، إلى ان حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها ، وأنا متوقف ثم رأيت ان ترك ذلك لا يجدي نقماً فنقول : هذا الفصل

يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقت الايام والليالي عن مثلها
وعمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل : ان العالم مذ خلق الله سبحانه وتعالى
آدم إلى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقاً فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها —
ولا ما يدانيها — (١).

أما موقف الزحف الخفيف من التراث الفكري ، فكان أشد وأثني فقد أمر
بتلك النلال الفكرية والذخائر النفيسة من كتب بغداد فبني منها جسراً على نهر
دجلة اجتازه جنوده وما تبقى احرق حرقاً ، فدمرت معها ثغافة ستة قرون كاملة
جمت في بغداد سواء في ذلك خزائن الكتب العامة والخاصة ، فأحرقوا
جانباً منها وطرحوا بعضها الآخر في نهر دجلة فسد مجراه ، وزعم بعض المؤرخين
ان المغول او التتر فعلوا ذلك انتقاماً مما فعله المسلمون في اول الفتح العربي بكتب
الفرس وعلومهم . . . وذهب آخرون أن هولاء كو اثنى بتلك الكتب اسطبلات
الخيول وطاولات المعالف عوضاً عن الطين ، فقد أباد مكاتب بغداد واثقلها عن
بكرة ايها مكتبة بيت الحكمة ، ومكتبة المدرسة النظامية ، ومكتبة المدرسة
المستنصرية ، وخزانة الدار الخليفة وغيرها من مكاتب الامراء والوزراء والاعيان
وارباب الحبار (٢).

وهنا يقف شاعرنا تقي الدين اسماعيل بن ابي اليسر (٣) ويسيل دموعه من
ما فيها في قصيدة طويلة يشعر من فيها مشاهد الزحف الخفيف وصورة المريعة فيقول :

لسائل الدعم عن بغداد اخبار فما وقوفك والأحباب قد ساروا
يا زائرين إلى الزوراء لا تفدوا فما بذاك الحمى والدار ديار
تاج الخلافة والربع الذي شرفت به المعالم قد غصاف افقار

(١) الكامل في التاريخ ٩ : ٣٢٩ .

(٢) خزائن الكتب العربية ٣ : ١٠١٤ .

(٣) فوات الوفيات ١ : ٢١ .

ناديت والسبي مهتوك يحرقهم إلى السفاح من الاعداء دُعار
وهكذا ذبحت عاصمة الدنيا ودمر تراثها الفكري ، وذهب ما سطره الأقدمون
وألقوه من كتب وأخبار وأقاصيص ، كانت تشيع منها آثار القوة والعظمة
والطموح والانسانية والحضارة الفكرية ، وتغلا الحياة جالا وجلالا ونورا ...
وبما دمرتها هذه النكبة لا شك رسائل ومؤلفات أبي عبيدة محمد بن عمران المرزباني
الخراساني المتوفى ٣٨٤ .

— ٢ —

كان أبو عبيدة أو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله
الكاتب المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد ، ذو رغبة ملحة كما يحدثنا
التاريخ في جمع أخبار الشعراء وتدوين أخبارهم وآثارهم وأقاصيصهم وما يتعلق
بحياتهم من جوانبها المتعددة من نوادر وفكاهات من دون أي تصرف أو تحوير ...
وهو أشهر من أن يشار إليه وأجل من أن تكذب عنه عجالة ، وأحرى أن تؤلف
فيه رسالة مسهبه فياضة ثم عن علمه وتحدث عن فضله وتكشف الكثير من جوانب
حياته الاجتماعية والأدبية .

لقد تأقت نفس المرزباني المنوثة ورغبته الصادقة في العلم والأدب والمعرفة
فمكف على تحقيق هذه الناحية والعمل في حقها بنفس مشوقة وحس جيم ، وآفاق
علمه الواسعة وفجاج فضله الرحبة ، حتى اعتبره التاريخ في الجبهة الأولى بين
علماء القرن الرابع ومؤرخيه وفي الصف الأول بين نابغيه ومن نبه العصر بنباهته
وسما بسمو مكانته .

إنه في التاريخ الأدب العربي الطويل من الذين وقفوا انفسهم على خدمته
وضحوا بحياتهم وراحتهم وجهودهم في سبيله ، يجمعون تراثه المبعثر ونصوصه
الموزعة وقضاياه وأحداثه الممزقة البالية ، ويجهدون في الحفاظ عليها بكل حول

وطول ، ليشاركوا في كل ظرف وعصر في نهضة الأدب العربي وتشجيعه
دعائه واسسه .

ولا شك أن الأدب العربي بجهود المرزباني وإخوانه من أبحار الأدب ...
ونب وثقة الكبرى وحفظ للشفا هذه الثروة الفكرية والمثمة الأدبية الرائعة ، مع
العلم أن هؤلاء الفطاحل تحملوا العبء الثقيل والجهد المضني وما تتطلبه هذه الرسالة
من صبر وإناسة وضيق وحرج وعسر ، وما يفتقر إليه جمع وتهذيب والنقاط هذه
الكنوز من البلاد النائية ، وفي رحلات وسفرات شاقة طويلة ، ومن ثم حرصهم
على أن يقدموا لنا ما جمعوه في دقة وأمانة وصحة وثقة مع ما كانوا عليه يومذاك
من دقة الحال وعسر الحياة ، وجهد تعرضه لقمة العيش وما تطالب به الحياة الناس
من مطالب وطموح ورغبات نفسية مختلفة .

ومع الحال هذه طاف المرزباني في آفاق مصر وربوع الشام ، وجال
في نواحي حلب وشد الرحال إلى بلاد الحجاز وزار أكثر البلاد الإسلامية ، فأفاده
التجوال علماً غزيراً وأدباً جماً وخبرة صائبة ومعرفة سديدة .

وبرع المرزباني ... في ناحية واحدة وعكف على التأليف فيها واستطاع
بمخاطبته القوية وذكاؤه المفرط الطيب ، أن يتخصص في رسالته الأدبية وفيه فيها
شأنه بكفايته ومهابته ... وافرغ إلى جانب واحد من نواحي الأدب فيجمع
مادته ويدرسها ويحفظها بمن البصيرة والدقيق ، ويحفظها حتى يصبح أحفظ
أهل زمانه ويقدمها إلى الناس بشكل واقعي جميل ، بعيد عن كل شك وشبهة
ومنزعه عن كل عيب أدبي ونقص تحقيقي ، أو ضعف ورغبة في رجال سنده وروايته
ولهذا كان النجاح حليف ما كتبه وما صنعه وبرز في ذلك كله بروزاً تملأ من أمانه
بروزه في فنون الأدب .

ومن المؤسف جداً أن ليس لدينا من أخبار المرزباني إلا نكت يسيرة وأظهر
أخباره أنه كان رجلاً غنياً كريماً يفضل على اساتذته وتلاميذه ، وكانت داره مأوى

لأهل العلم والأدب يبيتون فيها على الرحب والسعة حيث يشاءون ، وحسب رواية ابن الجوزي أن أشياخه كانوا يحضرون عنده في داره فيسمعون ويصنع منهم وكان عنده مخزون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده وكانت عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج إليه فيسلم عليه (٤) .

هذا ولم يكن يؤخذ عليه من الهفوات إلا ادعان الشراب . وكان من عاداته في ذلك أن يضع بين يديه زجاجة خمر وزجاجة خمر ، فلا يزال يشرب ويكتب وهو مقيم الفكر والاحساس بين الواقع والخيال وقد شعر رحمه الله بخطر ذلك على عقله وصحته وظهر أثر تملله حين سأله عضد الدولة صرة عن حاله فقد أجاب : كيف حال من هو بين قارورتين يعني قارورة الخمر وقارورة الحمر .

وكان في جملة حاله معروفاً بصدق اللمحة وسعة المعرفة وكثرة السماع ، وكان معاصروه يروونه من محاسن الدنيا (٥) ومنهم من يقدمه على الجاحظ (٦) ولعل ذلك هو السبب في تعامل بعض المفرضين عليه كآبي حيان التوحيدي ، الذي كان يقارنه بآبى شاذان وابن الخلال ممن كان لهم جمع ورواية وليس لهم فيما جمعه نقط ولا اعجام ولا إسراج ولا إجمام ، ولو بقيت كتب المرزباني كلها أو جلها لاستطعنا أن نزن ما كان له من فكر وعقل واسلوب ولكن أكثرها ضائع ولم يبق منها إلا النزر اليسير .

ومن المدهش أنه ألف كتاباً في أخبار الشعراء سماء (المعجم) تحدث فيه عن نحو خمسة آلاف شاعر واثبت فيه آياتاً لكل من تحدث عنهم من الشعراء ، فن الذي يعرف اليوم هذا المقدار من أسماء الشعراء مع أننا اجتزنا من تاريخ الأدب نحو خمسة عشر قرناً وكان المرزباني لم يجتز منه غير خمسة قرون (٧) .

(٤) المنتظم ٧ : ١٧٧ .

(٥) النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ .

(٦) لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ . (٧) الثر الفني ٢ : ١٢٠ - ١٣٠ .

انقد صنف المرزباني . . . واكثر واكثر في ذلك ونظم الشعر حتى بلغ في نظمه مبلغاً محموداً ، وقوى حب المجد في نفسه ، ولعل شعره ورسائله أوضح مظاهر أدبه وبقى على مدى التاريخ الطويل رونقه وصفائه كما بقي للمرزباني نفسه شيء كثير من طرب الاديب وانسه وايناسه ومرحه ودعائه وقل أن مرت به مناسبة من مناسبات الادباء لم يدل عندها بدلوه في الدلاء . . . وأولم في رفق وكياسة واطف وسياسة بما أولع به ادباء عصره .

ولقد وقف ابن النديم على مؤلفات المرزباني واجتمع به وتحدث اليه وذكر جميع مصنفاته فقال : ما رأينا من الاخباريين المصنفين راوية صادق اللمحة واسع المعرفة كثير السماع ونحيا إلى وقتنا هذا وهو سنة ٣٧٧ ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه .

ثم ذكر رسائله مع عدد اوراقها فكانت ٧٣٠٨٠ (٨) وذهب جلها مع ما ذهب من نراث فكرى وكتب ضاعت ودمرتها الظروف والأحوال القاسية التي مرت على العراق وعلى غيره من العواصم الاسلامية ولم يكن لدينا من مؤلفاته سوى :

الموشح ط القاهرة سنة ١٣٤٣ .

معجم الشعراء ط القاهرة سنة ١٣٥٤ .

اخبار السيد الحيري ط النجف ١٣٨٥ .

وهذا الكتاب الذي سأحدثك عنه ، وامل التاريخ والزمن وبند التنقيب والتحقيق تكشف لنا وتستخرج بعض آثاره وتوضم دراسة عنه بتفصيل وروية .
وفضلاً على أن شعر المرزباني . . . قد انتشر في بعض المصاحم وكتب التراجم فإن له لا شك ديوان شعر مخطوط لم يطبع - كما اعتقد - (٩) وكله رقيق

(٨) فهرست ابن النديم ١٩٠ - ١٩٣ .

(٩) الذريعة ٣٩ : ١٠٢٩ .

التيف تنم عن عاطفة جميلة ، وشعور صادق ورقية ولطف وسلامة ، وأدل على صدق العاطفة والوصف الصريح وهذا إن دل على شيء ، فأما يدل على علو كعبه في ذوق الأدب وتميزه .

توفي يوم الجمعة ثاني شوال ٣٨٤ وقيل ٣٧٨ وقيل غيره ، والأول أصح وصلى عليه الفقيه أبو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي (١٠) ، والمرزباني - بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة - وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى بعض أجداده وكانت اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند المعجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر وتسميه بالعربية حافظ الحد كما ذهب إليه ابن الجواليقي موهوب بن أحمد البغدادي المنوفي ٥٤٠ في كتابه المعرب من الكلام الأعجمي (١١) .

— ٢ —

خلال شهر عام ١٣٨٥ هـ داني شيخنا الأكبر المجاهد الحجة الشيخ الأمين - بارك الله في عمره - إلى وجود نسخة من كتاب (أخبار السيد الخيري) للمرزباني ضمن مخطوطات مكتبة المغفور له العلامة الشيخ محمد علي الأردوبادي المنوفي ١٣٨٠ وأنها بعد وفاته بيعت على مكتبة سيد الشهداء - ع - العامة بكر بلاه ورغب إلي نسخها وتحقيقها ووضع مقدمتها وشرحها ، وأنها درة نادرة وتراث أدبي خالد يفيضي إخراجها والاعتزاز به وإطلاقه من قيود الرفوف ومخاني الروايا . وبحول الله وقوته ... تمكنت من نقلها وأنصرفت إلى تصحيح أسانيدنا وترجمة رجالها ، وذكر مراجع الأخبار والنصايا الواردة فيها ومطابقتها مع

(١٠) ابن خلكان ٣ : ٤٧٦

(١١) معجم الأدباء ١٩ : ٢١٥ ، المنتظم ١٠ : ١١٨ ، تذكرة الحفاظ

٤ : ٧٨ ، بقية الوعاة ٢٠١ .

المراجع الاخرى ، وبعد ايام قدمتها للطباعة فمكثت في ٧١ ص مع ذكر مراجع التصحيح والمقدمة وفهرس الاعلام ، وناث اعجاب احبار التحقيق وتقديرهم واكبارهم وتسلمت على اثر صدورها رسائل كريمة وعواطف مشكورة اثبتت هنا البعض منها مع الشكر :

١ - رسالة المؤرخ المحقق الاستاذ يوسف أسعد داغر . بيروت

سيدي الاستاذ محمد الهادي ، هداانا الله بعلمه وفضله وبره

لا أدري كيف اعتذر عن تفصيري في الكتابة اليك لأشك شكري الجزيل لتكرمك إهدائي نسخة من - اخبار السيد الخميني - للرزباني .

وصلني الكتاب في حينه وزركنته أمامي على مكنتي ريثما تيسح لي الفرص تصفحه قبل ان اكتب لك بشأنه فطال انتظاري والأعمال تنزاحني وتغضم من سوبعاني إلى أن قبض الله متسعاً أقبلت معه على تصفح هذه الرسالة ، أتبين ما فيها من علم وتحقيق ودقة بحث وتعميش فرأيت بعد أن تكشفت لي هذه الجهود ، ان اكتب اليك مهتماً بهذا الجاح نصيبه غلاباً ، متعياً لك ولنا المزيد من هذه الحصيلة العلمية الطيبة على مثل هذه الخدمة للعلم والبحث .

أخذ الله بيدكم وسدد خطاكم إلى ما فيه خدمة ثقافتنا الغزيرة والكشف عن امجادنا الغابرة والسلام عليكم . ١٨ / ت ١ ١٩٦٥ يوسف أسعد داغر

٢ - كتاب كريم من البعثة الجليل الاستاذ كور كيس عواد . بغداد

الاستاذ البعثة المحقق محمد هادي الأمين المحترم

صديق الجليل

عدت من رحلتي إلى لبنان في هذا الصيف فإذا بالبريد حمل إلي في اثناء غيابي نسخة من هديتكم النفيسة - اخبار السيد الخميني - للرزباني التي عنيتم بتحقيقها ونشرها في هذه الآونة الأخيرة ، بارك الله في عملكم العاليه وامتننا بعلمكم وادبكم وفضلكم .

في أثناء مطالعة الكتاب عنت لي ملاحظات طائفة لا شك في ان سيدي
يسمح لي بتبيانها في هذا المقام :

١ - ذكرتم في صفحة العنوان ان المرزباني توفي ٣٨٥ هـ واغلب الظن انكم
اعتمدتم في ذلك على ما كتبه الشيخ الاوردبادي ص ١٦ من انه توفي في هذه
السنة . مع ان معظم المراجع التي استندتم اليها في ايراد ترجمته كالخطيب البغدادي
وياقوت الحموي وابن الجوزي وابن خلكان وابن تغري بردي والصفدي
والعسقلاني وابن العماد الحنبلي وغيرهم قد نصت على ان وفاته كانت في سنة ٣٨٤ .
٢ - قلتم ص ٦ قول ابن كثير من ان للمرزباني كتاب تفضيل الكلاب على
كثير من ايس الثياب - ولا أظن ابن كثير قد أصاب في قوله هذا * وعدي نسخة
من هذا الكتاب مطبوعة في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ وفيه نص على انه تأليف
- ابي بكر محمد بن خلف ابن المرزباني - وهذا على ما هو واضح غير - ابي عبدالله
محمد بن عمران المرزباني - .

٣ - لم تشيروا إلى كون كتاب - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء -
للمرزباني قد طبع . اختتم بالشكر والثناء والتقدير مع اطيب النحية ووافر الاحترام .
٣١ / ٨ / ١٩٦٥
كور كيس عواد

٣ - رسالة الاستاذ الكبير البعثة ميخائيل عواد . بغداد
سيدي الاستاذ العلامة المحقق الجليل الشيخ محمد هادي الاميني - حفظه الله
سلام كثير ، وشكر جليل ، وتناء عاطر ، واعجاب وافر ، وبعد كنت
تلقيت منذ مدة هديتكم النفيسة نسخة من ديوان - طلائع بن رزيك - الملك الصالح
الذي نهضتم بجمعه وتبويبه وحررتم له مقدمة مسهبة فأحسنتم عملا باخراج هذا
الديوان الجليل إلى النور .

ومضت بعض أيام واذا بهديتكم الثانية فصل إلى ، وهي نسخة من - معجم

رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - ذلك السفر الذي عنيتم بتأليفه وإخراجه للناس .

وفي الأمل القريب تلقيت هديتكم الجديدة أعني بها - اخبار السيد الحميري - : للمرزا باي ، الذي عنيتم بنشره وإخراجه للقراء .

ولم أشأ أن أفرئكم عبارة شكري وامتناني وكلمة تهنئي وأعجابي إلا من بعد أن استوفي مطالعة تلك الدرر وما حف بها من ثمار الآداب وطرائف الاخبار . وإذ قد فرغت من ذلك فعلى أن أبعث إليكم بالتهنئة الخالصة راجياً لكم أطراد الخير والتوفيق لكي تتحفوا الخزائن العربية بثمار يانعة .

وفي الختام أكرر شكري على ما تفضلتم به والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مikhail عواد

١٦ / ٩ / ١٩٩٥

٤ - الاستاذ الدكتور محسن غياض - كلية التربية - بغداد

سيدي فضيلة الاستاذ الأخ

تحية وإجلالا : أرجو أن تكون بحير وصحة جيدة وبعد فقد وصلتني رسالتك الأخيرة وسررت لها وأنا شاكر لسبدي الأخ تفضله بالكتاب إلي وحرصه عليها وأرجو أن أكون عند حسن الظن وجديراً بأخوتك وصداقتك التي امتاز بها . وقد دفعني الإعجاب - بأخبار السيد الحميري - ورغبتي في التعرف بالكتاب ومحققه وحرصه على استفادة أصحاب الفضل منه إلى إرسال المستحقين الاثنين تفضل سماحتكم بارسالهما إلي - إلى استاذي الجليلين الدكتور شوقي ضيف والاستاذ مصطفى السقا .

أرجو في الختام أن يتفضل سيدي الأخ بتقل تحياتي وإجلالي إلى سماحة مولانا الامام العظيم - والدكم - والاساتذتين عبد الأمير الوائلي وعبد الرحيم محمد علي الذي لا زالت انتظر أثره الجديد عن المرحوم الكاظمي - ولأخي الاستاذ مودتي وتقديري وإجلالي .

محسن غياض

٥ - رسالة ثانية أيضاً من الدكتور عمن غياض .

سيدي فضيلة الأخ :

تحية وإجلالا وبعد : فلقد تلقيت بمبالغ الفبطة والامتنان أترك هذا الجديد
الرائع الذي تفضلت مشكوراً بإرساله إلي وقد كنت فيه كما كنت في آثارك
السابقة عند حسن الظن بك دائماً، فجاء الكتاب كما كنا تمنى في دقة تحقيقه وحسن
إخراجه ، ثم انك أحسنت صنماً بذلك المستدرك الذي فزت به الكتاب ومثلك
من عمل عملاقاً ، ولم يترك بعده زيادة لمستريد .

وإني أحمد اليك الله الذي اعزك على هذه المخطوطة واعانك على تحقيقها
ويسر لك نشرها للناس وفي انتظار آثار أخرى قيمة لك تقبل من أخيك شكره
العائق وامتنانه العميق وادعو الله سبحانه أن يديم أواصر الأخوة والمودة بيننا
واسلم لأخيك المخلص .

عمن غياض

٦ - كتاب من الاستاذ خليل ابراهيم العظيمة . . . كوت -

سماحة السامية الجليل الشيخ محمد هادي الاميني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إعجاباً بنشاطكم الجهم وادبكم الكامل والثناء المستطاب على جهودكم في سبيل
نشر التراث ونقض الغبار عنه . . . بيد الشكر والتقدير نسلمت هديتكم أعني
تحقيق - اخبار السيد الحميري - للمرزباني الذي بذلتم فيه جهوداً صادقة في سبيل
نشره وتحقيقه .

و كنت اقنيت منه قبل اهدائكم لنا نسخة عدة بمشت بها إلى خارج العراق
إذ كنت كانت بإرسال كل ما يخرج محققاً في العراق عرف بنفاسته ودقته
فعياكم الله وبياكم .

وانا إذ آسف الأسف كله لا بطائي في الرد عليكم وتقديم شكري لكم عن

هديتكم النفيسة أود أن أخبر سيادتكم اني كنت طيلة هذه المدة في القاهرة
لمراجعة قسم الماجستير في كلية الآداب فيها ولا اشك انكم تعذروني في ذلك ...
اغتنم الفرصة فأحيي جهادكم راجياً لكم الطراد الموفقة والنجاح ودمتم م
خليل ابراهيم العطية
١٩٦٦ / ٣ / ١١

٧ - مجلة - عالم المكتبات - القاهرة العدد ٥ السنة ٧ ص ٤٧ :

أخبار السيد الحميري : لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الحراساني
مؤلف - معجم الشعراء - من الكتاب العراقي الأديب المحقق محمد هادي الاميني ...
وكان الحميري شاعر اهل البيت وله شخصية أدبية ومذهبية ولا زال شعره يردد
وذكره يحدد بعد قرون متطاولة ولشعره من المذوبة والفتوة والقوة والرفقة
ما جعل شعره حبيباً إلى النفوس ، اما المرزباني فقد كان راوية صادق الانهجية
واخبارياً صدوقاً من خيار المعزلة وصنف كتباً كثيرة في فنون مستحسنة اما
المخطوطة التي قام الاستاذ الاميني بتحقيقها فقد انتقلت ملكيتها من المغفور له
الشيخ محمد علي الاوردبادي إلى مكتبة سيد الشهداء العامة بكرة بلاه وقد اضاف
اليها الاستاذ الاميني مستدركات من خلال بحثه وتصحيحه لأسانيد الاخبار الواردة
في الكتاب ومقابلتها مع المراجع التي نقلت عنه واعد لها بياناً بمراجع التصحيح
والمقدمة وفهرساً للأعلام .

— ٤ —

وبعد صدور الكتاب أخذت على نفسي بل رأيت ان من الموضوعات
الجديرة بالعناية والاهتمام : تحقيق بقية رسائل المرزباني . . . الخافلة بالأمثلة
العديدة الشائعة في الميادين المختلفة من مذاهب ادبية أو فنية ونظريات علمية ومناهج
تاريخية . . . فرحت افش عنها في كل مكتبة وخزانة وقطر ومدينة مع العلم
كما تقدم من ان المرزباني مخطوطات وبحوث كثيرة ذهبت وضاعت ولم يعرف

— ١٧ —

عنها خبراً ولا ذكراً ، على أثر التيارات العارمة التي اجتازت البلاد في القرون
السابقة واستبدت بها أحداث الزمن وعوادي الأيام .

والواقع ان الانسان يعييه ان يحصل على آثار المتقدمين ومؤلفاتهم مع
كثرتها ويعاني في هذه السنين أزمة قاتلة من هذه الناحية ، ولا سبيل إليها حتى
الاقتراس من عمراتها الفكرية الياقوتة ، إلى ان قرأت في اعيان الشيعة المجلد ١٢ : ٢٧٠
وفي مواضع كثيرة من الكتاب ان السيد الأمين العاملي رحمه الله كان قد وقف
على كتاب للمرزباني اسمه : - اخبار شعراء الشيعة - واخذ بتلخيصه وتهذيبه
وان عنده منه نسخة .

والخير هذا خليق بالحمد والثناء مع انه تلخيص واختصار لأنه حفظ بين
دفتيه نصوص وقضايا تاريخية وأدبية قلّ ان تجدوها في مصدر آخر ، وكتاب
- اخبار شعراء الشيعة - من اهم المصادر والمراجع الأدبية النفيسة منذ ان امتدت
إليه يد التأليف ، واعتبر كنزاً أدبياً جماً ضم بين جوانبه تراثاً فكرياً لطائفة من
شعراء الشيعة وفيهم من لم يحفظ التاريخ له غير اسمه وطواه النسيان والاهمال .

أجل لقد كنت اود ان اقف على نفس الكتاب ولكن الظروف قد سدت
أمامنا السبيل فلم يترك للكتاب أراً ولا مكاناً في مكتبة او خزانة كتب . . .
فكتبت إلى الاستاذ الجليل السيد حسن الأمين مستفسراً عن التلخيص ورغبتي
الأكيدة في استنساخه وتحقيقه وكيف السبيل إليه ، وبعد أيام تسلمت بالبريد
المضمون - تلخيص اخبار شعراء الشيعة - وهو من توفيق الله إياي ... تحمله لي
عواطف السيد الأمين وألفاظه المشكورة واريحيته وإنسانيته ومساعدته وأياديه الخيرة
ورعايته وعنايته ورضاه فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان ... مع رسالة الباك نصها :

بيروت في ٢٩ - ربيع الثاني ١٣٨٥

الاستاذ الكريم الشيخ محمد هادي الاميني المحترم

سلام عليكم : تلقيت رسالتكم ، واتني لأضع نصرفكم اي شيء تحبون

ويكون فيه معاونة لكم في عملكم .

وقد احببت اعرفكم حقيقة - النبذة المختارة - التي هي بحوزتنا انها ليست النسخة الاصلية التي كان قد وجدها المرحوم الوالد بل هي منسوخة منقولة عنها نقلها هو اما النسخة الاصلية فقد اعادها إلى اصحابها .

ومعها اردتم بشأنها فأنا منفذ إرادتكم والسلام عليكم ورحمة الله .

بيروت - لبنان

حسن الامين

ولم تزل ياسيدي . . . وهذا ديدنك تفيض على إخوانك من جنود الفكر ورسالة الأدب من زاخر علمك ومعونتك الفكرية فحياك الله وبياك . . .

يقع الكتاب في ١٠٤ ص بالحجم الوزيري ١٥ × ٢٤ كأغد اسمر سميك كل ص ١٨ سطراً ككتابة خشنة ١٠/٥ سم وآخره : هذا آخر ما اخترته من كتاب (اخبار شعراء الشيعة) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . هكذا وجد في الاصل المنقول عنه ونسخه لنفسه فقير يومه وامسه محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي الشامي عن نسخة وجدناها بمدينة بعلبك في مكتبة السيد الشريف المرحوم السيد جواد افندي مرتضى الموسوي طاب ثراه ، ووقع الفراغ من نسخه ضحى اليوم الثاني من شهر محرم الحرام ١٣٤٤ من الهجرة بقرية شقراء من جبل عامل والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم . ويحتوي الكتاب على ذكر اخبار الشعراء من الشيعة الامامية وقضاياهم وهم

على الترتيب الذي صنعه المرزباني ٢٧ شاعراً كما يلي :

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكتاني المتوفى ١١٠ .

أبو الاسود ظالم بن عمرو او ظالم بن ظالم الدؤالي المتوفى بالطاعون ٦٩ .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المتوفى ٦٨ .

هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري قتل ٢٧ .

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين قتل بصفيين ٣٧ .

- قيس بن سعد بن عبادة الانصاري المتوفى ٦٠ .
 ابو عبد الله ثابت بن المجلان المقتول بصفيين ٣٧ .
 عدي بن حاتم الطائي المتوفى ٦٨ .
 ابو عبد الله حجر بن عدي بن عدي المقتول .
 مالك بن الحرث الاشتر المتوفى بالمسم ٣٨ .
 ابو بحر الاخنف بن قيس النخعي البصري المتوفى ٦٧ / ٧٢ .
 شريك بن الاعور الحارثي المتوفى ٦٠ .
 قيس بن فهدان الكندي المتوفى بعد ٥١ .
 الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة المتوفى ١١٠ .
 ابو صخر كثير بن عبد الرحمان الخزاعي المتوفى ١٠٥ .
 الكميث بن زيد الاسدي المتوفى ١٢٦ .
 ابو عبد الله شريك بن عبد الله الفاضلي المتوفى ١٧٧ .
 سديف بن مهران بن ميمون المكي المقتول ١٤٧ .
 منصور بن سلعة بن الزبرقان بن شريك المتوفى ١٩٣ .
 ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان المتوفى في حياة الامام الكاظم «ع» .
 دعبل بن علي الخزاعي المتوفى ٢٤٦ .
 ابو احمد القاسم بن يوسف الكاتب المتوفى ٢١٣ .
 احمد بن ابراهيم بن اسماعيل .
 ابو نؤاس الحسن بن هاني المتوفى ١٩٩ .
 احمد بن خلاد الشروي .
 ابو عبد الله جعفر بن عفان .
 مروان بن محمد المروزي الاموي .

وبعد ذكر أخبار هؤلاء الشعراء نجد في آخر الكتاب الفريدة المذهبة

للسيد الحميري في مدح الامام أمير المؤمنين ^(عليه السلام) وهي ١٠٧ بيت ومطلعها :
 هلا وقعت على المكان المعشب بين الطويلع والوى من ككب
 فتجاد توضح فالنضائد فالشظا فرياض سمنحة فالنقا من جانب
 وبعدها قصيدة لأبي الحسن ميار الديلمي التوفى ٤٢٨ وهي ٤٧ بيت
 مستهلها قوله :

يا ابنة القوم تراك بالغ قتلي رضاك
 أم دي وهو عزيز هان في دين هواك
 وتليها عبارة : وجدت هذه القصيدة بخط الشهيد محمد بن مكي (١٢) قدس الله سره
 وهي ٧٣ بيت وأولها .

ما لعيني قد غاب عنها كراها وعراها من عبرة ما عراها
 أدار نعمت فيها زماناً ثم فارقتها فلا أغشاها
 أم الحسي بانوا بأقمار ثم يتجلى الدجى بضوء سناها
 وبعدها قصيدة للجبيري (١٣) شاعر آل محمد عليهم السلام وهي ٩٣ بيت مطلعها :
 يا دار غادرني جديد بلاك رث الجديد فهل رثيت لذلك
 أم انت عما اشتكيه من الهوى عجماء مذ عجم البلاء مقتناك
 ما بال ربك لا يحل كأنما يشكو الذي أنا من تحول شاكي
 وتليها قصيدة ٧٨ بيت للعبيدي (١٤) شاعر آل محمد عليهم الصلاة والسلام وأولها :
 هل في سؤالك رسم المنزل الحرب برء لقلبك من داء الهوى الوصب
 (١٢) المقتول سنة ٧٨٦ ، الدرة الباهرة - المقدمة - .

(١٣) يحيى بن جبيري المصري من شعراء القرن الخامس الفديري ٤ : ٣١٣ ،
 في ادب مصر الفاطمية ١٦٧ ، عيد الفديري في عهد الفاطميين ٩٧ .
 (١٤) سفيان بن مصعب العبيدي الشاعر الكوفي ، معالم العلماء ١٣٩ ،
 تأسيس الشيعة ١٩٢ ، الذريعة ٩ ، ٣ : ٧٠٣ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٢٠ .

أم حرة يوم وشك البين يبرده ما استحدته النوى من دمك المرب
يا رائد الحى حسب الحى ما ضمنت له المدامع من ماء ومن عشب
وجاء بعدها هكذا : للواسطي (١٥) قصيدة ٢٨ بيت مطلعها :

هذى المنازل يا بثينة بلقع قفر تنازعها الرياح الأربع
طمست معالمها وبان انيسها واحتل عرصتها الغراب الابلع
ولا شك أن القصائد هذه خارجة عن الكتاب ولم تكن داخلة في الرسالة . . .
ومن هنا يعرف أن السيد الأمين كان قد شاهد الكتاب بعينه بعملك فلتخصه
بهذا الشكل الذي تجده أمامك وهو مع تلخيصه يعتبر أصلاً من أصول الأدب
العربي ، ومرجعاً من مراجع القيمة جمع فيه مؤلفه أخبار لفيف من شعراء الشيعة
وعلمائهم وأخبارهم وما انتجوا من علم وأدب .

ولقد كتبت بشأن الكتاب والأصل إلى الوجه المفضل الحاج محسن غنام
الفرصيني في بملك فكان الجواب بتاريخ ١٠ / ١ / ٩٦٦ - ١٧ رمضان ١٣٨٥ أن
السيد جواد مهتفي توفي وترك ثلاثة أولاد ذكور ، توفي واحد منهم ، وتفرق
اثنان ولم يعرف عنهما خبراً كما لم يعرف عن مكتبته وكتبها أي اثر وذكر ، ولهذا
أحمد الله الذي أبقي لنا التلخيص . . . وما لا يدرك كله لا يترك جله . . . وله قيمته
الأدبية والتاريخية على الرغم من تلخيصه واختصاره ، وقد قمت بتحقيق الأخبار
وتهديبها وترجمة الشعراء وذكر مصادر ترجمتهم مع ذكر مراجع الأخبار وما ورد
فيه واعتمدت في تحقيق الكتاب على المراجع العربية المخطوطة والمطبوعة
المذكورة في آخر الكتاب .

والأمل كله أن أكون قد وفقت في إخراج الكتاب على الصورة التي
ترضي جمهرة الباحثين والمحققين والأدباء .

(١٥) نجم الدين محمد بن علي بن فارس بن المعلم الواسطي المتوفى ٥٩٢
ديوان ابن المعلم - المقدمة - نسخة خطية في مكتبي .

ولا يغوتني القول ان اسلوب الكتاب على اختصاره بعيد عن التكلف
والاصطناع اللفظي ، وافقه وادق بالحياة الادبية ، وفي حقيقة الواقع خصب دقيق
كل الدقة في سرد الاحداث واعتمد المؤلف حسياً يعلم على ذكر الاخبار من مصادر
وموارد معروفة بالصدق والدقة ، وحسن الاستقصاء وحسن العرض وحسن الرواية .

هذا والله اسأله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه ، ويوفقني ويسدد خطاي
في طريق الخير والحق وهو ولي التوفيق ونعم المولى ونعم النصير . . . ومن وراء
القصـد . . .

محمد هادي الأميني
عنى الله تعالى عنه

النجف الأشرف



أبو الطفيل الكناني *

— ١ —

إسمه عامر بن وائلة كان من خيار اصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته وكان فارساً مولده عام احدى وادرك ثمان سنين من حياة النبي - ص - وله عنه رواية ولما ملك معاوية كتب إلى أبي الطفيل فقدم عليه وهو شيخ وعند معاوية اخلاط من قريش فقال له معاوية : أنت ابو الطفيل فقال : نعم قال : أفكنت ممن قتل عثمان . . . قال : لا ولكن كنت ممن شهدته فلم ينصره . قال : فما منعك من ذلك ؟ قال : قد شهدته المهاجرون الأولون والأنصار فلم ينصروه قال : أما والله لقد كانت نصرته حقاً عليك قال : فما منعك انت منها ؟ وقد كتب اليك يسألك النصره وقد حصر في داره أربعين ليلة ومعك أهل الشام فقال معاوية : ما مللي بدمه إلا نصره له فضحك ابو الطفيل وقال : مثلكما كما قال عبيد (١) :

(*) عامر بن وائلة ويقال عمرو اللبني الكناني المتوفى ١١٠ كان من وجوه الشيعة وشعرائها طبع ديوانه باندكيترا . رجال الطوسي ٤٧ ، الذريعة ٩ / ١ : ٤٣ ، نقد الرجال ١٧٨ ، الكنى واللقاب ١ : ١٠٨ ، المناقب ٣ : ٦٧ ، جامع الرواة ١ : ٤٢٨ ، اعيان الشيعة ٣٧ : ١١ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، الفدير ١ : ٤٨ .

(١) عبيد بن الابصر بن عوف الاسدي شاعر جاهلي من دهاة الجاهلية وحكائمه قتلته النعمان بن المنذر . خزائن الأدب ١ : ٣٢٣ ، الشعر والشعراء ١٤٣ شعراء النصرانية ٥٩٦ .

لأعرفك بعد الموت تتدبني وفي حياتي ما زودتني زادي (١)

قال : ودخل عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمن بن الحكم فقال معاوية : أتعرفون هذا الشيخ قالوا لا قال : هذا حبيب علي وفارس اهل صفين وشاعرهم ، ابو الطفيل فأقبل عليه القوم يشتمونه فقال سميد : هذا ألأم جليس وشر فارس واشغب شاعر ، فما منكم من قتله فقال معاوية لأبي الطفيل : هل تعرف هؤلاء القوم فقال : ما أبعدهم من شر ولا أعرفهم بخير فسماعهم له معاوية فقال له : نعم يا معاوية نطقوا بنير ألسنتهم فتكلموا على قدر ذلك قال : وكيف ؟ قال : أما عمرو فأطلقه مصر ، وانطق مروان الحجاز ، وانطق سميداً مكة ، وعبد الرحمن انطقته ام الحكم ، وأما قولك يا ابن ابني ابيحة : إني ألأم جليس فأنت ألأم مني وأوضع ، وأما قولك شر فارس فاني صاحبكم بصفين ومسي لساني ، فقطع عليه عمرو بن العاص وقال : انت الذي تقول :

إلى رجب السبعين يعرف موقفي مع السيف في جاؤ آه جم حديدتها (٢)
فقال معاوية أجزها إلى آخرها يا ابا الطفيل فقال :

زحوف كركن الطود كل كتيبة	إذا ما سطت فيها قليل سريردها
لها منكبان من رجال كأنهم	ضواري السباع نحرها واسودها
كهول وشبان يرون دماءكم	طهوراً وانقاداً لها تستفيدها
يموجون موج البحر ثم ارعوا وعم	إلى ذات ابدان كثير عديدها
كان شمع الشمس تحت لوائهم	تخالطها حر المنايا وسودها
شعارهم سيما النبي ورأية	لها الله ظهري على من يكيدنها
كأنني أراكم حين تختلف القنا	وزلت بأكفال الرجال لبودها

(١) التمثيل والمحاضرة ٤٩ ، الامامة والسياسة ١ : ١٩٢ .

(٢) في اعيان الشيعة ٣٧ : ١٣ هكذا :

إلى رجب السبعين تعرفوني مع السيف في خيلي واحمي عديدها

ونحن نكر الخيل عطفاً عليكم كخطف عناق الطير نعباً يصيدها
هناك اما النفس تابعة الاولى قتلتهم واما اشتقت فأريدها
فلا تجزعوا إن أعقب الدهر نكبة وامست مناياكم قريباً بعيدها (١)
قال : فقال له مروان : ما فعل طفيل أبا الطفيل فقال :

خلي طفيل علي السهم وانشعبا فهد ذلك ركني هدة عجبا
وما طفيل بوقوف إذا افترست زرق الأسنة هباب إذا ركبنا
فأذهب فلا يبعد لك الله من رجل فقد تركت رقيقاً عظيمة وصبا

قال : فأقبلوا علي معاوية وقالوا : قد اخبرك الرجل ذات نفسه فما تنظر به ثم
أعادوا شتمه فنظر اليه معاوية فقال : انك آمن أبا الطفيل فقال : الآن لما شتموا
عرضي وكلموك علي سفك دمي واغروك بي في مجلسك ثم خرج من عنده وكتب اليه :

أيشتمني عمرو ومروان ضلة بحكم ابن هند والشقي سعيد
وحول ابن هند شاكيون كأنهم إذا ما استفاضوا في الحديث قروود
يعضون من غيظ علي اكفهم وردك ما لا تستطيع شديد
وما مسني إلا ابن هند وإتي بتلك التي يشجى بها لرصيد
كما بلغت إمام صفين نفسه تراقبه والشاميون شهود
فلم يمنعوه والرماح تنوشه يحب بها رجب البنان عنود
وطارت لعمرو في الفجاج شظية ومروان عن وقع السيوف يحيد
وما لسعيد حمة غير نفسه وعندي له في الحادثات مزيد (٢)

(١) في اعيان الشيعة بمد هذه الأبيات هكذا :

إذا نهضت مدت جناحين منهم علي الخيل فرسان قليل صدودها
إذا نعت موتى عليكم كثرة وعيت امور غاب عنكم رشيدها
فان لأهل الحق لا بد دولة علي الناس يرجى وعدا ووعيدها

(٢) في صفين ص ١٦١ و اعيان ٣٧ : ١٣ هكذا :

فتخطفكم في الحرب خطفاً كأنكم
 ألم يبتدركم يوم صفين فتية
 إذا نار نغم الفيلقين صيود (١)
 شواخنة شم المناخر صيد
 (سعيد) و (قيس) والمعر وابنه
 و (اشتر) فيهم معلم وزيد
 وكنتم كشاء غاب عنها رعائها
 تخاف عليها اذأب واسود (٢)
 فلما قرأها معاوية أجزل صلته ورده إلى الكوفة .

أبو الأسود الدؤلي *

— ٢ —

كان من قدماء التابعين وكبرائهم ، وكان شاعراً مجيداً شيعياً ، وهو الذي
 أخذ العربية عن أمير المؤمنين - ع - وألفها وهذبها (٣) وكان نازلاً في بني

- وما لسعيد همة غير نفسه لعل التي يخشونها مستود

(١) الفيلق : الجيش العظيم . الرجل العظيم .

(٢) جاء في اعيان وصفين ٢ بيت من القصيدة .

(*) اسمه ظالم بن عمرو او ظالم بن ظالم المتوفى بالطاعون الجارف بالبصرة

٦٩ هـ من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ، طبع ديوانه في بغداد بجمع وتحقيق
 عبد الكريم الدجيلي .

(٣) البيان والتبيين ١ : ١٢٣ .

(٤) بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية ، معجم قبائل العرب

٣ : ٩٥٤ ، لسان العرب ٦ : ٤٠٥ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ .

قشير (٤) وكانوا يبتعضونه لحبه علياً ، ويرمون في الليل بالحجارة فإذا أصبح شكى ذلك فقالوا : ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقال : كذبتم لو رماني الله ما أخطأني وقال :

يقول الأذولون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى علياً
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الأعمال مفروض علياً
أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحزرة والوصيا
أحبهم لحب الله حتى أجيء إذا بعثت علي هوي
بنو عم النبي وأقربوه أحب الناس كلهم إلياً
هوى اخترته منذ استدارت رحي الاسلام لم يعدل سوياً
فإن بك حبهم رشداً أصبه ولست بمخطيء إن كان غيا (١)
فلما سمعوا البيت الأخير قالوا : شككت فقال : ألهم تسمعوا إلى قوله تعالى :
وانا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٢) أفترون الله عز وجل شك .
ودخل علي معاوية بالزخيلة (٣) فقال له : أكنت ذكرت للحكومة يعني وبين
علي قبل أبي موسى ؟ قال : نعم قال : فلو توليتها ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أجمع ألفاً
من المهاجرين وابنائهم ، وألفاً من الأنصار وابنائهم ثم أقول : يا معشر من حضر
أرجل من المهاجرين السابقين أحق بالخلافة أم رجل من الطلقاء ؟ فلعنه معاوية .
ولما قتل علي عليه السلام قال أبو الأسود :
ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرأت عيون الشامتينا

(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٣٥١ .

(٢) سورة مائدة ٤٤ .

(٣) الزخيلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج
إليه الامام امير المؤمنين « ع » لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب
خطبته المشهورة في ذم اهل الكوفة . معجم البلدان ٨ : ٢٧٦ .

أفي الشهر الحرام فجمعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
 قنتم خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا
 ومن لبس الثعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
 إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
 لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حصاً وديناً (١)

قيل : قال زياد (٢) لأبي الأسود : كيف حبك لعملي قال : حباً يزداد له شدة
 كما يزداد بغضك له شدة ويزداد لمعاوية حباً ، وأيم الله إني لأريد بذلك الآخرة
 وما عند الله ، وانك لتريد بما أنت فيه الدنيا وزخرفها وذلك زائل عنك بعد قليل .
 فقال له زياد : أنت شيخ قد خرفت ولولا أنني لم أقدم اليك في هذا
 لأنكرتني فقال أبو الأسود :

غضب الأمير بأن صدقت وربما غضب الأمير على البريء المسلم
 يابى المغيرة رب يوم لم يكن أهل البرائة عندكم كالبحر
 الله يعلم أني حبي صادق ليني النبي واللوصي الأكرم

ثم قال له : مثلي ومثلك في علي كقول الشاعر :

خليلات مختلف هننا أريد العلاء ويغني السمن
 أريد دماء بني مازن وراق المعلى يياض اللبن

(١) من قصيدة ٢٢ بيت مطلعها :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنين

وذكر ابن شهر آشوب في المناقب ٣ : ٣١٥ منها ١٣ بيت .

(٢) زياد بن أبيد بن ثعلبة بن مسان بن عامر من بني بياضة ويقال له :

ابن أبيه ، ولله معارفة المراقين توفي سنة ٥٣ ، شذرات ١ : ٥٩ ، الاستيعاب

١ : ١٩٣ ، المعارف ١٧٨ ، ٢١١ ، البيان والنبين ١ : ٢٠٣ ، الفدير ١٠ : ٢١٧ .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب *

— ٣ —

كان من شيعة علي عليه السلام واصحابه وخواصه ، وهو الذي مر بمكة بعد ما كف بصره بصفة زمزم وإذا يقوم من اهل الشام يسبون علياً - ع - فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ قالوا : سبحان الله ما فينا أحد سب الله . ؟ قال : فأأيكم الساب رسول الله (ص) ؟ قالوا : سبحان الله ما فينا أحد يسب رسول الله (ص) . قال : فأأيكم الساب علي بن أبي طالب - ع - ؟ قالوا : أما هذا فقد كان . قال : فأشهد علي رسول الله (ص) سمعته يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله اكبه الله على منخريه في نار جهنم ثم تولى عنهم فقال لابنه : يا بني كيف تراهم فقال له ابنه :

نظروا اليك بأعين محمرة نظر النبوس إلى شفار الجازر
فقال لابنه : زدني فقال :

خزر العيون نواكص ابصارهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر
فقال له : زدني فقال : ليس عندي زيادة فقال عبد الله :

أحيائهم عار على أمواتهم والميتون مسبة للفاير (١)

(*) المتوفى ٦٨ ، الفدير ١ : ٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٤٩٤ ، رجال الكشي ٥٢

تأسيس الشيعة ٣٢٢ ، شذرات الذهب ١ : ٧٥ ، رجال العلامة ص ١٠٣ ، ريحانة

الادب ٦ : ٧٥ ، اعيان الشيعة ٤١ : ٣ .

(١) القصة في الفدير - مسند عبد الله بن عباس وفيه ان سعيد بن جبير

كان يقوده - الخ - .

وقال عبد الله : بينا أنا أمشي عمر بن الخطاب إذ قال لي : يا ابن عباس ما اظن
إلا ان صاحبك مظلوم ، فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت : فأردد اليه
ظلامته فأنزع يده من يدي ومضى بهمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته فقال :
يا ابن عباس ما اظنه منعه إلا صغر سنه ، فقلت في نفسي هذه أعظم من تيك (١)
فقلت : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره ان يأخذ سورة براءة من صاحبك
فبهت لا يحير جواباً (٢) .

وقيل : إنما ذهب بصر عبد الله من بكائه على علي عليه السلام (٣) .
ومن كتاب له إلى يزيد بن معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد . . . فقد جاءني كتابك ، تذكر دعاء ابن الزبير إياي للذي دعاني
إليه ، وإني امتنعت عليه معرفة بحقك ، فإن يكن ذلك كذلك فليست برك اغزو
بذلك ، ولكن الله بما أنوي به عليهم ، وكتبني إلى ابن أخت الناس عليك ،
واخذهم عن ابن الزبير فلا سروراً ولا جوراً ، بفيك الكشكش (٤) ولك الأثلب (٥)
انك لعازب (٦) ان منتك نفسك ، وانك لانت المنفور المنبور .

(١) تيك : اسم إشارة للمتوسط المؤنث .

(٢) محاضرات الراغب ٧ : ٢١٣ ، شرح التهذيب ٢ : ٢٠ ، الفدير ١ : ٣٨٩

بطرق مختلفة واسانيد شتى .

(٣) في شذرات الذهب ١ : ١٧٥ انه قال بعد ما ذهب بصره :

إن يذهب الله من عيني نورها ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وذهني غير ذي وكل وفي في صارم كالسيف مشهور

(٤) الكشكش : دقاق التراب وقناة الحجارة .

(٥) الأثلب : التراب والحجارة .

(٦) العازب : البعيد .

وكتبت إلي تذكر تعجيل بري وصلي ، فأحبس أيها الانسان عني برك
وصلتك فاني حابس عنك ودي ونصرتي ولعمري ما تعطينا مما في يديك لنا إلا
القليل ، ونحبس منه المريض الطويل .

لا أبأ لك ، اتراني انسى قتلك حسيناً وفتيان عبد المطلب مصاييح الدجا
ونجوم الاعلام غادرتهم جنودك بأمرك فأصبحوا مصرعين في صعيد واحد ، مزملين
في الدماء ، مسلوبين بالعرء ، لا مكفنين ولا موسدين ، تسفيهم الرياح وتغزوهم
الذباب ، وتفتابهم عرج الضباع حتى أتاح الله لهم قوماً لم يشركوا في دمائهم
فكفنهم واجنهم ، وبهم والله وببي من الله عليك ، فجلست في مجلسك الذي
انت فيه .

ومعها أنس من الاشياء فلست انسى تسليطك عليهم الدعبي ابن الدعبي (١)
للماهرة الفاجرة البعيد رحماً ، اللثيم أباً وأماً الذي اكتسب أبوك في ادعائه لنفسه العار
والدأثم والخزي في الدنيا والآخرة ، لأن رسول الله (ص) قال : الولد للفراش
وللماهر المحجر ، وان أباك زعم ان الولد لغير الفراش ولا يضر الماهر ويلحق به
ولده كما يلحق ولد البني المرشد ، ولقد أمات أبوك السنة جهلاً ، واحيا الاحداث
المضلة عمداً .

ومعها أنس من الاشياء فلست انسى تسيرك حسيناً من حرم رسول الله (ص)
إلى حرم الله ، وتسيرك اليه الرجال وادساسك اليهم ان هو نذر بكم فعاجلوه ،
فما زلت بذلك وكذلك حتى اشخصته من مكة إلى ارض الكوفة تزئير اليه خيلك
وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته ، ثم كتبت إلى
ابن مرجانة (٢) يستقبله بالخيول والرجال والأمنه والسيوف ، ثم كتبت اليه بمأجلته
ونزك مطاولته حتى قتله ومن معه من فتيان بني عبد المطلب اهل البيت الذين

(١) هو : زياد بن ابيه .

(٢) هو : عبيد الله بن زياد .

أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (١) .

نحن أولئك لا كأبائكم الأجلاف الجفافة أشباه الحجر ، ولقد علمت أنه كان
أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديما وأعزه بها حديثا لوثوا بالحرمين مقاما ، واستحل
بها قتالا ولكنه كره أن يكون هو الذي يستحل به حرم الله وحرم رسوله (ص)
وحرمه البيت الحرام ، فطلب اليكم الحسين المودعة ، وسألكم الرجعة ، فأغتنمتم
قلة النصاره وأعوانه ، واستيصال أهل بيته ، كأنكم قتلتم أهل بيت من الترك
أو كابل .

ولا شيء أعجب عندي من طلبك ودي ونصري ، وقد قتلت بني ولد أبي
وسيفك يقطر من دمي وأنت آخذ تاري فإن يشأ الله لا يظلل لديك دمي ولا تسبقني
بثاري ، وإن تسبقني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وأبناء النبيين ، فطلت
دماؤهم في الدنيا والله الطالب بدمائهم ، وكفى بالله للعظوميين فاصرا ومن الظالمين
منتقما ، فلا يصحبك إن ظفرت بنا فلنظفرن بك يوماً ما .

وذكرت وفائي وما عرفني الله من حقاك فلا أنت تعلم إني بإيعتك وإن بني
أبي أحق بهذا الأمر منك ومن أهلك غير أنكم معشر قريش كاذبون واستفوتتم
الجهال ، حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتهم الأمر دوننا فبعداً لمن تحرى ظلمنا
واستعدى السفهاء علينا ، كما بعدت نمود وقوم لوط واصحاب مدائن .

والمعجب كل المعجب وما عشت بربك الدهر المعجب (٢) حملك بنات عبد المطلب

(١) كان مع الحسين - ع - من فتيان عبد المطلب : علي الأكبر . عبد الله

ابن مسلم . عون بن عبد الله بن جعفر . محمد بن عبد الله بن جعفر . عبد الرحمن

ابن عقيل . جعفر بن عقيل . محمد بن مسلم . محمد بن علي . عبد الله بن عقيل .

أبو بكر بن الحسن . القاسم بن الحسن . العباس بن علي وعبد الله وعثمان وجعفر .

محمد بن سعيد بن عقيل . عبد الله بن الحسن .

(٢) مثل يضرب .

وحملك أبناءهم اطفالاً وصغاراً (١) من ولده اليك إلى الشام كالأسارى المهلوبين
 ترى الأوباش ومن خرج عن ملة جدمك انك قد قهرتنا ، وانك تذلتنا ، وانك بمن
 علينا ، وبنا والله من الله عليك وعلى أهلك ، وإيم الله لئن كنت تصبح آمناً لجراح
 يدي فقد عظم الله جرحك على لساني ونقضي وإبرامي (٢) ، والله ما أنا بأيس
 من بعد قتلك عترة رسول الله - ص - أن يأخذك الله أخذاً أليماً ويخرجك الله
 من الدنيا مذموماً مدحوراً ، فعش لا أباً لك إني استطعت فقد والله ارداك
 ما افترفت (٣) ، والسلام على من اتبع الهدى (٤) .



(١) في نسخة : اغيلة صغار اليك .

(٢) في نسخة : فلا يستغزئك ري الجذل .

(٣) في نسخة : فعش لا أباً لك ما شئت فقد ارداك عند الله ما افترفت .

(٤) ذكر الرسالة الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ - نسخة مخطوطة في مكتبة

الامام أمير المؤمنين «ع» العامة - مع كتاب يزيد إلى عبيد الله بن عباس . وجاء
 أيضاً في الفدير - مسند ابن عباس .

هاشم المرقال *

— ٤ —

هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري كان شيعياً ، وقال لما قتل عثمان :
هذه عيني لعلي وشعالي لي وقد بايعته ، وكان بالكوفة وقال :

أبايعم غير مكثرت علياً ولا أخشى أميراً أشعرياً

أبايعه وأعلم أن سأرضي بذاك الله حقاً والنبيا (١)

ودخل على أبي موسى الأشعري ، وهو أمير الكوفة يومئذ فقال : يا أبا موسى
بايع لخير هذه الامة بعد نبيها علي بن أبي طالب - ع - فقال : لا تعجل حتى تنظر
ما يصنع الناس وعلى من يكون اجتماعهم ، فخرج من عنده وهو واضح يده
اليمينى على اليسرى يقول : هذه بيعتي لخير الامة بعد نبيها علي بن أبي طالب - ع -
وأتى منزله فجرد معه من بنيته من كان منهم قد انبت ، وخرج بهم إلى أمير المؤمنين
إلى ذي قار (٢) فكان أول من قدم عليه ، واستشهد بين يديه في صفين (٣) .

(*) من ولد بنى زهرة بن كلاب ، وسمي المرقال : لأنه كان يرقل في الحرب
وكان صاحب راية علي - ع - ليلة الحرير ، قتل بصفين سنة ٣٧ . رجال الطوسي ٦١
جمهرة انساب العرب ١٢٩ ، الغدير ١ : ٦٠ ، الاصابة ٩ : ٣٠٥ ، مرآة الجنان
١ : ١٠١ ، وقعة صفين ١٢٥ ، معجم ما استمعج ٣٩٠ ، الاشتقاق ١٥٣ .

(١) الاصابة ٣ : ٥٩٤ .

(٢) ذي قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .

معجم البلدان ٩ : ٧ .

(٣) الاستيعاب ٢ : ٦٠٠ ، الاصابة ٣ : ٩٥٤ ، اسد الغابة ٥ : ٥٩٤٩ .

خزعة بن ثابت ذو الشهادتين*

— ٥ —

استشهد بين يدي علي - ع - ، وروي أن ابن أبي ليلى (١) قال : كنت
بصفين فرأيت رجلاً أبيض اللحية معتماً متلماً ما يرى منه إلا اطراف لحيته يقاتل أشد
قتال فقلت : يا شيخ تقاتل المسلمين ؟ فحسر لثامه وقال : نعم أنا خزعة سمعت
رسول الله - ص - يقول : قاتل مع علي جميع من يقاتل .
والخزعة :

إذا نحن بالبعثا علياً فحسبنا	أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انه	أطلب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشاً ما تشق غباره	إذا ما جرى يوماً على الضمير البدن
ومعه الذي فيهم من الخير كله	وما فيهم بعض الذي فيه من حصن (٢)

وله أيضاً :

ما كنت أحسب هذا الأمر منفلاً	عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن
أليس أول من صلى قبلتكم	وأعلم الناس بالقرآن والسنن

(*) رجال الطوسي ١٩ ، جهرة انساب العرب ٣٤٤ - ٣٤٥ ، بلوغ الارب
١ : ٢٨٧ ، تأسيس الشيعة ٣٥٥ ، اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٣٤ ، المحاسن والمساوي ٣٣
صفوة الصفوة ١ : ٢٩٣ ، الطبقات الكبرى ٦ : ٥١ .
(١) عبد الرحمان الانصاري شهد هو وابوه مشاهد الامام - ع - كلها .
الاستيعاب ٢ : ٦٥٦ .
(٢) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ .

وفيه ما فيهم لا يحثرون به وليس في القوم ما فيه من الحسن (١)
وله أيضاً :

أبا حسن تغديك نفسي واسرني	وكل بطيء في الهدى ومسارع
أينذهب مدح من محبك ضائعاً	وما المدح في جنب الآله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکماً	على قدتك النفس يا خير راکم
فأنزل فيك الله خير ولاية	وبينها في محكمات الشرايع (٢)

وله :

فديت علياً إمام الوري	سراج البرية مأوى النقي
وصي الرسول وزوج البتول	إمام البرية شمس الضحى
أصدق خاتمه راکماً	فأحسن بفعل إمام الوري
ففضله الله رب العباد	وأنزل في شأنه هل أتى (٣)

(١) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ ، ونسبت هذه الأبيات إلى عتبة بن أبي لهب
ابن عبد المطلب كما في الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ .
(٢ - ٣) المناقب ٣ : ٦ .

قيس بن سعد بن عباد*ة

— ٦ —

قبل : كان يقوم من رسول الله - ص - مقام صاحب الشرطة ، وكان في بيت فيه أبو بكر وعمر غارين فارملوا فكان قيس يستدين ويطلعهم ويوسع عليهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه بما تدين عليه واتفق علينا فلو مشينا في الداس نجتمع له العوض بما اتفق ، قال : فصلى النبي - ص - يوماً فقام سعد بن عباد خلفه فقال : من يمددني من ابن أبي احقافة وابن الخطاب يريدان أن يبخلا عليّ أبي (١) .

ولما نشر علي - ع - لواءه يوم صفين قال قيس : هذا والله اللواء الذي كنا نحف به مع رسول الله - ص - وجبريل لنا مدد (٢) ، ثم قال :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيبته ان لا يكون له من غيرهم عدد
قوم إذا حاربوا طالت أكتفهم بالشرقية حتى يفتح البلد (٣)

(*) قيس بن سعد بن عباد الأنصاري الخزرجي سيد الخزرج في الجاهلية والاسلام المتوفى سنة ٦٠ من الهجرة . مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٢٨ ، ٦٦ ، رجال الطوسي ٢٦ ، ٥٤ ، الغدير ١ : ٦٧ ، الاستيعاب ٢ : ٥٣٨ ، البداية ٨ : ٩٩ ابن عساكر ١ : ٨٦ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٧٨ .

(١) اسد الغابة ٤ : ٤١٥ ، الغدير ٢ : ٨٦ .

(٢) في نسخة : فلما نظروا إلى لواء النبي - ص - بكوا فأنشأ قيس .

(٣) اسد الغابة ٤ : ٢١٦ ، ابن عساكر ٣ : ٣٤٥ ، مناقب ٣ : ١٢٢ ، الغدير ٢ : ٧٨ .

ثابت بن العجلان *

— ٧ —

قيل : ان معاوية قال لجلسائه يوماً ، من خير الناس أباً وأماً وجداً وجدّة وعمّاً وعمّة وخلاًّ وخالة ؟ فقال ثابت - وأخذ بيد الحسن بن علي « ع » - : هذا أبوه علي بن ابي طالب ، وأمه فاطمة ، وجدّه رسول الله - ص - ، وجدته خديجة وعمّه جعفر الطيار في الجنة ، وعمته أم هانئ بنت ابي طالب ، وخاله ابراهيم بن رسول الله - ص - . فأعرضه عمرو بن العاص فقال : أبيت يا اخا الأنصار إلا حباً لبني هاشم ، فقال ثابت : ويلك يا ابن العاص إنه لم يرد احد من الناس رضى مخلوق بمصيبة الخالق إلا حرمه الله امنيته في الحياة الدنيا ، وختم له بالشقاء في الآخرة . بنو هاشم أنضد وجوهاً ، وأورى زناداً ، واقوم عماداً ، واعظم قدراً ، واسنى فخراً ، واجل محتداً ، واعلا سؤدداً ، واندى يداً . أ كذلك يا معاوية إن شئت فقل : لا ، فقال : بل هم كذلك يا ثابت ، فالتفت ثابت إلى عمرو فقال :

بنو هاشم اهل النبوة والهدى	على رغم راض من معد وراغم
هم أنفذ الله الأنام من العمى	وبالنفر البيض الكرام الخضارم
بنو الحزرج الفر الحماة واوسها	بني كل بهلول عميد قساقم
فما انت يا ابن العاص ويلك فازدجر	ولا ابن ابي سفيان امثال هاشم (١)

(*) الأنصاري السلمي يكنى ابا عبد الله من اهل بدر قتل مع علي - ع - بصفين وكان ثقة اديباً ، رجال الطوسي ٣٦ ، نقد الرجال ٦٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٠ .
(١) اعيان الشيعة ١٥ : ٤٧ .

عدي بن حاتم الطائي *

— ٨ —

قبل : لما دخل عدي على معاوية وعنده ابن الزبير فقال : يا ابا طريف متى ذهبت عينك ؟ قال : يوم فر ابوك منهزماً فقتل وضربت على قفالك وانت هارب وانا مع الحق وانت مع الباطل ، فقال معاوية : ما فعل الطرفان - يعني طرفاً وطرافاً وطرفة ابناؤه - ؟ قال : قتلوا مع امير المؤمنين - ع - فقال له : ما انصفك علي إذ قدم ابناؤك وآخر ابناؤه قال : بل أنا ما انصفته قتل وبقيت بعده (١) فقال له معاوية : اما انه قد بقيت فطرة من دم عثمان ما لها إلا كذا واومى بيده اليه ، فقال له عدي : ان السيف الذي اغمدت على حنك في الصدور وملكك تسل سيفاً تسل به سيوف ، فالتفت معاوية إلى ابن العاص فقال : كلمة شدها في قرنك ، ثم خرج عدي وهو يقول :

يحاولني معاوية بن صخر وليس إلى التي يعني سبيل
يذكرني ابا حسن علياً وخطبي في ابى حسن جليل
يكاشرنى ويعلم ان طرفي على تلك التي اخفى دليل
ويزعم انسا قوم طغام حراريون ليس لنا عقول

(*) الاقصاب المتوفى ٦٨ وهو ابن مائة سنة . النذير ١ : ٥٤ ، جامع الرواة ١ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ٧٤ ، المعارف ٣٦٣ ، اعيان الشيعة ٤١ : ١٢ ، الطبقات الكبرى ٦ : ٢٢ .

(١) المحاسن والمساوي ص ٣٣ ، الدرجات الرفيعة : ٣٦٠ .

وقال ابن الوليد وقال عمرو عديّ بعد صفين ذليل
فقلت: صدقما قد هدّ ركني وفارقتني الدين هم اصول
ولكنني على ما كان مني اخبر صاحبي بما أقول
وان أذاكما في كل يوم من الأيام محملة ثقيل (١)



(١) اعيان الشيعة ٤١ : ١٣ .

حجر بن عدي بن الأديب *

— ٩ —

وفد على النبي - ص - وشهد القادسية وهو الذي فتح مرج عذراء (١)
وشهد مع علي - ع - الجمل وصفين ، وهو من العباد الثقات المعروفين وروى عن
النبي - ص - (٢) .

وتكلم زياد بن أبيه يوماً على المنبر فقال : إن من حق أمير المؤمنين ، أعادها
مهراراً فقال حجر : كذبت ليس كذلك ، فسكت زياد ساعة ثم أخذ في كلامه
حتى غاب عنه ما جرى ، فقال : إن من حق أمير المؤمنين ، فأخذ حجراً كفاً من
الحصى فحصبه فقال : كذبت عليه لمنة الله ، فأنحدر زياد عن المنبر ودخل دار
الامارة وانصرف حجر ، فبعث إليه زياد الخليل والرجل فقالوا : أجب فقال : اني
والله ما أنا بالذي يخاف ولا آتية أخافه على نفسي .

وقال ابن سيرين ! لو مال لمال أهل الكوفة معه ، غير انه كان رجلاً ورعاً
وأبى زياد أن يرفع عنه الخليل والرجل ، حتى سلسله وانقذه في اناس من اصحابه

(*) حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي قتله معاوية وابنا
حجر عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير . جهرة السائب العرب ٤٢٦ ،
الطبقات الكبرى ٦ : ٥٣ ، المعارف ٢٩١ ، الاصابة ١ : ٣١٤ ، الفدير ٩ : ١١٧
مقاتل الطالبين ٧٦ ، الدرجات الرفيعة ٤٢٣ .

(١) مرج عذراء : قرية بعمرة دمشق من إقليم خولان . معجم البلدان ١٣٠ : ٦ .
(٢) شذرات الذهب ١ : ٥٧ ، مرآة الجنان ١ : ١٢٥ .

وكانوا ثلاثة عشر إلى معاوية (١) .

فلما سار حجر أتبعه زياد يريد أن يقال : ار كض إلى معاوية وقل له : إن كان لك في سلطانك حاجة فأكفني حجراً ، فلما قدم حجر عليه قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين قال : وأمر المؤمنين أنا وجعل يكرر ذلك : وأمر بإخراج حجر واصحابه إلى عذراء وقتلهم هناك ، فلما خرجوا إليها اصابته جنابة فقال لصاحبه : اعطني من الماء شرايى اليوم وغداً انظرو به ولا اطلب منك شيئاً ، قال : أخاف ان تموت عطشاً فيقول معاوية : انت قتلت ، قال : فبني حجر حجراً ودعا الله فأسكبت سحابة فصبت من الماء ما اراد فتطهر حجر فقال له بعض اصحابه : لو دعوت الله ان يخلصنا لفعل فقال حجر : اللهم خر لنا ثلاثاً .

ولما قدم حجر عذراء قال : ما هذه القرية ؟ فقيل : عذراء فقال : الحمد لله اما والله اني لأول مسلم ذكر الله فيها ومسجد ، واول مسلم نبى عليه كلابها في سبيل الله ، ثم انا اليوم احمل اليها مصفداً في الحديد ، ثم قال حجر للذي امر بقتلهم : دعني اصلي ركعتين خفيفتين ، فلما سلم اقتتل إلى الناس فقال : لولا ان يقولوا جزع من الموت لأحببت ان يكونا انفس مما كانتا ، وايم الله لئن لم تكن صلاتي فيما مضى تنفعني ماها ان بداعني شيئاً ، ثم اخذ ثوبه فتحزم به ثم قال لمن حوله من اصحابه : لا تحلوا قيودي فاني اجتمع ومعاوية على هذه المحجة ، ثم مشى اليه هدبة الأعور (٢) بالسيف مشخص اليه حجر فقال : ألم تقل انك لم تجزع من الموت ؟ فقال : أرى كفناً منشوراً وقبراً محفوراً وسيفاً مشهوراً فإني لا اجزع اما والله لأن جزعت لا أقول ما يسخط الرب فقال له : فأبرأ من علي وقد اعدت لك معاوية جميع ما تريد إن فعلت فقال : ألم اقل اني لا أقول ما يسخط الرب

(١) ابن عساكر ٢ : ٣٧٤ .

(٢) هدبة الخارجي واسمه حريث بن اياس بن حنظلة بن الحارث بن

قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين .

والله لقد اخبرني حبيبي رسول الله - ص - بيومي هذا (١) .
ثم قال : إن كنت امرت بقتل ولدي فقدمه ، فقدمه فضربت عنقه فقتل له :
تمجلت الشكلى فقال : خفت ان يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية
على - ع - فلا نجتمع في دار المقامة التي وعدنا الله الصابرين .
ولما حمل عبد الرحمان بن حسان العزى ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وكانا
من اصحابه قال : العزى : يا حجر لا تبعد ولا يبعد نوابك فنعم أخو الاسلام
كنت . وقال الخثعمي : يا حجر لا تبعد ولا تفقد فلقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر ، ثم ذهب بهما إلى القتل فأتبعهما حجر بصره وقال :
كنى بشقاء القبر بعداً لها لك وباللوت قطعاً لحبل الفرائين (٢)
ثم التفت إلى بقية اصحابه ، فرأى منهم جزءاً فقال : قال لي حبيبي رسول الله - ص - :
يا حجر تقتل في محبة على صبراً ، فإذا وصل رأسك إلى الأرض مادت وأنبعت عين
ماء فتغسل الرأس فإذا شاهدتم ذلك فكونوا على بصائر كم ، وقدم فضربت عنقه
فلما وصل رأسه الى الأرض مادت من تحته وأنبعت عين ماء فغسلت الرأس ، قال :
فجعل اصحابه يتهافون الى القتل كما يتهافت الذباب على اللبن ، فقال لهم اصحاب
معاوية : يا اصحاب علي ما أسرعكم الى القتل فقالوا : من عرف مستقره سارع
إليه (٣) .

(١) النصائح الكافية ٦٠ ، الأغاني ١٦ : ٢ - ١١ ، الطبري ٩ : ١٤١ ،
الكامل ٣ : ٢٠٢ ، البداية والنهاية ٨ : ٤٩ .
(٢) الغدير ٩ : ١٢٠ .

(٣) الذين قتلوا مع حجر كما جاء منقوشاً على الحجر الذي يلي الواجعة الامامية
من مرقد حجر : صيفي بن نشيد الشيباني ، قبيضة بن ضبيعة الغنيسي ، كدام بن
عفيف الخثعمي ، محرز بن بسمة السعدي ، شريك بن شداد الحضرمي ، عبد الرحمان
ابن حسان ، عبد الله بن حجر ، عبد الرحمان بن حجر .

وبعث عائشة إلى معاوية في حجر بعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، فقدم عليه وقد قتلهم فقال عبد الرحمن : كيف غاب عنك حلم أبي سفيان ؟ قال : حين غاب غني مثلك من علماء قومي وحلني ابن سمية فأحتملت .
وقيل : ان معاوية قال عند موته : أي يوم لي من حجر واصحاب حجر يردد ذلك ويقول :

إن تناقض يكن نفاشك يارب عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب
ثم يقول : يوي من حجر يوم طويل ويردد قوله ثم مات (١) .
وقال الحسن البصري : اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن إلا واحدة لكانت موبقة ، انبازؤه على هذه الامة بالسفهاء وفيها بقايا الصحابة وذوو الفضل ، وادعائه زياداً وقد قال النبي - ص - : الولد للفراش وللماهر الحجر ، واستخلافه يزيد من بعده مسكراً خميراً زوج بين الدب والذئب والكلب والضبع ينظر ما يخرج بينهما ، وقتله حجر بن عدي واصحابه ، فياويله ثم ياويله (٢) .
وقالت امرأة (٣) من كندة ترثيه :

ترفع ايها القمر المنير لعلك ان ترى حجراً يسير
يسير إلى معاوية بن صخر ليقتله كما زعم الأمير
ألا ياليت حجراً مات موتاً ولم ينحصر كما نحر البعير
تجبرت الجبار بعد حجر وطاب لها الخورق والسدير (٤)

(١) النصائح الكافية ٦١ .

(٢) ابن عساكر ٢ : ٣٨١ .

(٣) في ابن عساكر انها هند بنت زيد الأنصارية وكانت شيعية .

(٤) ابن عساكر ٤ : ٨٦ زيادة :

واصبحت البلاد به محولا كأن لم يأتها يوم مطير -

وقيل : لما قدم ليقتل قيل له : مد عنقك ف يقال : ما كنت لأعين الظالمين .
ولما اجتمع حجر إلى أصحابه لتوديعهم قال :
فمن لكم مثلي لدى كل غارة ومن لكم مثلي إذا البأس أصبحرا
ومن لكم مثلي إذا الحرب قلصت وأوضع فيها المستعيت وشعرا
وقالت عائشة لما وية حين قتل حجراً وأصحابه : أما والله لقد بلغني انه سيقتل
بمذراء سبعة نفر يغضب الله لهم وأهل السماء (١) .



— أخاف عليك يا أزدى عدياً وشيخاً في دمشق له زئير
فان يهلك فكل عميد قوم إلى هلك من الدنيا يصير
(١) النصائح الكافية ٥٩ ، ابن عساكر ٤ : ٨٦ .

مالك بن الحرث الاشتهر*

— ١٠ —

كان من خالص أصحاب علي - ع - (١) شهد معه مواعظ ، وقتل يوم الجمل
محمد بن طلحة وقال حين قتله :

وأشمت قوأم بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
شككت له بالرخ حضني قميصه فخر صريماً للبيدين وللنعم
يذكركني حميم والرخ بيننا فهلا تلا حميم قبل التقصم
وما كان شيئاً غير أن ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم (٢)
وقال : وقد قالت له عائشة : أردت أن تقتل ابن اختي ، تريد عبد الله بن الزبير :
أعاشش لولا إنني كنت طاوياً ثلاثاً لألقيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه بآخر صوت اقتلوني ومالكاً (٣)
وأنفذه أمير المؤمنين إلى مصر وكتب معه :

(*) أدرك النبي - ص - واثني عليه كل من ترجم له ، تهذيب التهذيب
١٠ : ١٢ ، الفدير ٩ : ٣٨ ، الاستيعاب ١ : ٨٣ ، حلية الأولياء ١ : ١٧ ، معجم
الشعراء ٣٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٢ .

(١) رجال العلامة ١٦٩ ، رجال الطوسي ٥٨ ، الكنى ٢ : ٢٤ .
(٢) المعارف ٢٣١ وفيه أن الأبيات هو لشرح بن أوفى العبسي .
(٣) النجوم الزاهرة ١ : ١٠٦ زيادة :
فنجاه مني أكله وسنانه وخلوة جوف لم يكن مثالكاً

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى النفر الذين غضبوا لله حين عصي في أرضه
 وضرب الجور بأرواقه على البر والفاجر ، فلا منكرا يتساهى عنه ، ولا معروف
 يستراح (١) إليه ، سلام عليكم فاني أحمد الله اليكم الذي لا إله إلا هو أما بعد ...
 فقد بعثت اليكم عبداً من عباد الله ، لا ينال أيام الخوف ، ولا يشكل عن الاعداء
 حذار الدوائر ، أشد على الفجار من حريق النار ، وهو مالك بن الحرث
 اخو مذحج (٢) فاسمعوا له وأطيعوا أمره فانه سيف من سيوف الله ، لا تأتي
 الضريبة ولا كليل الحد ، فان أمركم ان تنفروا فانفروا ، وإن أمركم ان تقيموا
 فاقموا ، فانه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى ، فقد آثرتمكم به على نفسي لما علم
 من نصيحتكم لكم وشدة شكيمته على عدوكم ، عصيكم الله بالتقى وثبتكم على
 اليقين والسلام (٣) .

وقال الأشر :

بقيت وفري وانحرقت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس
 إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس
 خيلاً كأمثال السعالي شرباً تعدو يبيض في الكريمة شوس
 حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق او شعاع شمس (٤)

(١) يستراح إليه : يعمل به ، واصله : استراح إليه بمعنى سكن والطمأن
 والسكون إلى المعروف يستلزم العمل به .

(٢) مذحج : قبيلة مالك .

(٣) نهج البلاغة ٣ : ٢٠٠ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات ، تاريخ الطبري

٦ : ٥٥ ، الفدير ٩ : ٣٩ .

(٤) معجم الشعراء ٣٦٢ .

الأحنف بن قيس*

— ١١ —

كان من خيار اصحاب علي - ع - ، روي ان النبي - ص - أتقذ رجلاً يدعو بني سعد إلى الاسلام والأحنف فيهم فقال : والله انه يدعو إلى خير ، وما أسمع إلا حسناً ، وانه ليدعو إلى مكارم الاخلاق وينهى عن ملامئها ، فذكر ذلك الرجل للنبي - ص - مقالة فقال : اللهم اغفر للأحنف ، وكان يقول : هذا من أرجى عملي عندي (١) .

وحضر عند معاوية فتكلم جلساؤه والأحنف ساكت ، فقال له معاوية : ما لك لا تتكلم يا أبا بحر فقال : اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت (٢) . وقال له معاوية مرة : أنت صاحبنا بصفين ، ومغذّل الناس عن أمير المؤمنين فقال : والله ان قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا ، وان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ، ولئن دنوت الينا شبراً من غدر لندنون اليك ذراعاً من ختر ولئن شئت لتصفون لك قلوبنا بحلمك عنا قال : قد شئت (٣) .

وكان عنده يوماً إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيباً ، فكان آخر

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر البصري المتوفى ٦٧ وقيل ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، النجوم الزاهرة ١ : ٨٧ ، اعيان الشيعة ٣٩ : ٢٧٥ ، ابن عساكر ١ : ٢٥ - مخطوط - ، شذرات الذهب ١ : ٧٨ نهاية الارب ٧ : ٢٣٩ ، سفينة البحار ١ : ٣٥١ .

(١) شذرات ١ : ٧٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، ابن عساكر ١ : ٢٥ : ٧ .

(٢-٣) شذرات ١ : ٧٨ .

كلامه ان سب علياً - ع - فأطرق الناس فتكلم الأحنف مخاطباً لمعاوية فقال : إن هذا الفائل ما قال : لو يعلم ان رضاك في لمن الأنبياء والمرسلين ، لما توقف في لعنهم فأتى الله ودع عنك علياً - ع - فقد لقي ربه بأحسن ما عمل عامل ، والله المبرز في سبقه الطاهر في خلقه الميمون النقيية العظيم المصيبة ، أعلم العلماء واحلم الحكماء وأفضل الفضلاء ، ووصي خير الانبياء .

فقال معاوية : لقد اغضيت العين على القذى ، وقلت بما لا ترى ، وأيم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعاً او كرهاً فقال : إن تمغني فهو خير وان تحجرني على ذلك فوالله لا يحجري به لساني أبداً فقال : لا بد ان تركب المنبر وتلعن علياً . قال : إذا والله لا أنصفنك وأنصفن علياً قال : تفعل ماذا ؟ قال : الحمد لله وانتي عليه واصلي على نبيه - ص - وأقول : ايها الناس ان معاوية أمرني ان العن علياً وان علياً ومعاوية إقتلا ، واذعن كل واحد منهما انه كان مبغياً على الآخر وعلى فئة فإذا دعوت فأمنوا على دعائي ثم أقول :

اللهم العن انت وملائكتك وانبيائك ورسلك وجيم خلفك ، الباغي منهما على صاحبه ، والعن اللهم الفئة الباغية على الفئة المبغى عليهما ، آمين رب العالمين ، اللهم العنهم لعناً وبئلاً وجدد العذاب عليهم بكرة وأصيلاً . قال : بل قد اغفيناك يا ابا بحر (١) .

وقال يوماً معاوية لجلسائه : أستم تملكون كتاب الله ؟ قالوا : بلى فتلا قوله تعالى : وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (٢) فقال : كيف تلو موتني بعد هذا ؟ فقام الأحنف فقال : ما نلومك على ما في خزائن الله إنما نلومك على ما أنزل الله لنا من خزائنه فأغلقت

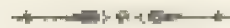
(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٧٩ .

(٢) سورة الحجر ١٥ .

عليه بابك فسكت معاوية ولم يحرج جواباً (١) .

وقال الأنصف مخاطب عائشة حين قدمت البصرة :

لشأن ما بين المقامين تارة	تصان واخرى غيرة تستقبلها
فلو كانت الاكثان دونك لم يعد	عليك مقالا ذو اذاة يقولها
وقفت بمسكن السيول وقل من	تبوى بها إلا علاه بليها
مخضت سقائي غيرة وملامة	وكلناهما كانت تغواك غولها
تقارعتا فاستنقذتك من الردى	أقلهما وعراً عليك سبيلها
ألمأ نرى إن الامور بفترة	من الشر لا يعي بليل دليلها
حجابك أخفى لتي تسترئنها	وصدرك أوعى لتي لا اقولها
فلا تسلكن الوعر ضيقاً مجازه	فيغير من سحب الملاء ذبولها (٢)



(١) اعيان الشيعة ٣٦ : ٢٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

شريك بن الأعور الحارثي *

— ١٢ —

كان من أصحاب علي - ع - ودخل على معاوية فقال له : ما اسمك ؟
فقال : شريك قال : ابن من ؟ قال : ابن الأعور قال : انك شريك وما الله
من شريك ، وانك لابن الأعور والصحيح خير ، وانك لدميم سيء الخلق
فكيف سدت قومك ؟ فقال : وافت والله معاوية ، وما معاوية إلا كلبة
عوت فاستعوت ، فسببت معاوية ، وانك لابن صخر والسهل خير ، وانك
لابن حرب والسلم خير ، وانك لابن أمية وأميرة صخرة بها ، فكيف
سميت أمير المؤمنين ؟ فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادي أظلم (١)
فقال شريك :

أيشتنني معاوية بن حرب وسبني صارم ومعي لسان
وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة ههش (٢) إلى الطعان
يميرني (٣) الدمامة من سفاه وريات الحجال هي الغواني
ذوات الحسن والريال (٤) شقن سهيم وجهه ماضي الجنان

(*) شريك بن الحارث بن عبد الله بن كعب الحارثي البصري المتوفى ٦٠ ، اعيان
٣٩ : ٨٨ ، جامع الرواة ١ : ٣٩٩ ، الاشتقاق ٤٠١ ، مقاتل الطالبين ٩٦ - ٩٩ .

(١) مثل يضرب .

(٢) ههش الرجل : خف واسرع للعمل .

(٣) أمير فلاناً : نسبته إلى العار وقبح عليه .

(٤) الريال : الأسد .

فلا تبسط لسانك يا ابن حرب فانك قد بلغت مدى الأمانى
 متى ما تدع قومك ادع قومي وتختلف الأسماء بالطعان
 يحبنى كل غطريف (١) شجاع كريم قد توشح (٢) بالبيانى
 فان تك من امية في ذراها فاني من بني عبد المदान
 وإن تك للشقاء لنا أميراً فانا لا نقيم على الهوان
 فقامه معاوية أن يسكت وقربه وأدناه وأرضاه (٣) .



(١) الغطريف والغطراف : السخي . السيد . الثابت .

(٢) توشح بسيفه : تقلد به .

(٣) اعيان الشيعة ٣٦ : ٨٩ ، وفي الاشتقاق ص ٤٠١ ذكر مطلع الأبيات .

قيس بن فهال الكندي*

— ١٣ —

كان من شعراء الكوفة وفصحائها ، وله أشعار كثيرة منها ما يرثي به حجر (١) بن عدي رحمه الله وكان يكنى أبا الحر :

طافت حماء بأرجل السفر وسرت إليك ولم تكن نسري
يا طيفها قد هجت لي مفعماً وأنخت (٢) لي ببسيطة قمر
ذكرتني بيضاء واضحة براقة اللثام والنحر
غراء حسناء الفياض جسد كمسك طيب النحر
أضحت على شحط النوى شجنأ لأخي ضنى عان وما تدري
شلت ديارك عن منازلها ياليتها تلقاك عن عقر
بالله هل لأنيقها شعرت بعصابتها بالسيد الغمر
السمر الحراب أسعره خون الأمانة موطؤ القدر
منهم أبو برد وصاحبه عمرو أقال الله من عمرو (٣)
وعصابة شهدت لترديه خف الأمانة من بني فهر
وبنو فزارة ظل سمعهم وأخو فزارة من بني بكر

(*) من أصحاب الإمام أمير المؤمنين - ع - توفي بعد سنة ٥١ ، أعيان

الشيعه ٤٣ : ٣٣ ، ابن عساكر ٤ : ٨٧ ، جامع الرواة ٢ : ٢٥٠ ، تنقيح المقال ٢ : ٤٠١

رجال الطوسي ٩٦ ، وفيه قيس بن فهال .

(١) صرت ترجمته وأخباره من ٤٢ .

(٢) أناخ : أقام . والبلاء والذل بفلان : أقام عليه .

(٣) إشارة إلى جماعة حجر .

وابن الحصين ولا تدع شيئاً
 يا ليتني من قبل مقتله
 فظلمت ثم ضربت جمهم
 يا (حجر) يا ذا الخير والحجر
 كنت المدافع عن ظلامتنا
 أما قتلت فأنت خيرهم
 يا عين بكى خير ذي عين
 فلا عون (٢) عليك مكتئباً
 ما إن أرى في ذا المعشره
 يؤبأ معاوي والسكون ومن
 والهون ما سمجت مطوقة
 هلا منهم عن عدوكم
 كشأ لدى الطيجا أفا ثقة
 طلاب أوتار فيدر كهسا
 يا (حجر) من للمعتفين إذا
 من لليتامى والأرامل إن
 أم من لنا بالحرب إن بعثت
 فسمعت ملتمس النقي وسقى
 كانت حياتك إذ حيت لنا
 من ذكره بالسوء والدفن
 دافعت عنه القوم بالمصر
 بالسيف ثم رمست في قفري
 يا ذا السماح ونابه الذكر
 عند الظلوم وماتم الثغر
 في العسر ذي العصبات واليسر (١)
 وزعيمها في العرف والنكر
 ولنم ذي القرني وذو الصهر
 والشيعه الجراء من عذر
 والا كما بالذل والصفير
 تبكي على فنن (٣) من الصدر
 ثبت اللقاء مشيم الصدر
 يحمي الدمار مبارك الأمر
 عفواً ولا يفضي على وتر
 ازم الشتاء وقل من يقري
 حقن (٤) الربيع وذن بالوفر
 مستقبلا يقري كما تقري
 جدتاً اجنك مسيل الفطر
 عزاً ومونك فاصم الظهر

(١) في ابن عساكر : في العسر ذي العصا وفي اليسر .

(٢) ابن عساكر : فلا بكين .

(٣) الفنن : الفصن ، والصدر : شجر النبق .

(٤) حقنه حقنا : حبسه ومنه حقن بوله صانه ولم يرقه .

وتريشنا (١) في كل نازلة نزلت بساختنا ولا تبزي
يا طول مكتأبي لقتلهم (حجراً) وطوك حرازة الصدر (٢)
يا ناصر المولى وقائل ما يرضي الآله وجار الكسر
إن الدين صمدت تنصرهم لما دعونا هم إلى النصر
أبلوا بلاء السوء واحتملوا ذل الحياة وأعظم الوزر
غروك لانصروا ولا أمثوا طول الحياة بوائق الدهر
ولقد خذلت وقد قتلت ومن لم تستعبه حوادث الدهر
فلذاك بقي ما اكأبه وكذلك دمعي ليس بالزر (٣)
ولذاك فسوتنا حواسر يسـ تبكين بالاشراق والظهر
ولذاك شيعتنا يقتلها من اهل دعوتنا ذوو الاصر
ولذاك رهطي كلهم أسف جم النار دمه يجري (٤)
وشهد صفين مع علي - ع - وقال رضي الله عنه :

وتأخذ رايات القتال لحقها فنوردها بيضاً ونصدرها حمرا
وقد علمت عك بصفين اتنا إذا ما لقينا الخيل نطمئنها شزرا (٥)
أقمنا بدار الموت لما ظعنتم ولم تطردوا منا عقاباً ولا نسرا (٦)

(١) راش يريش ريشاً : اطعمه وكساه . اعانه . أغناه .

(٢) في ابن عساكر بعد هذا البيت :

قد كدت اصمق جازعاً أسفاً وأموت من جزع علي (حجر)

(٣) النزر : القليل .

(٤) ذكر ابن عساكر في ج ١٠ : ٢٧٨ - مخطوط - من الفصيدة ١٨ بيت

وفي المطبوع منه ج ٤ : ٨٧ نقل ١٧ بيت منها .

(٥) عك اسم رجل خرج يوم صفين يسأل المبارزة فقتله قيس وأنشد ، اعيان

الشعبة ٤٣ : ٣٣ . (٦) وقعة صفين : ٥٦ .

الفرزدق همام بن غالب*

— ١٤ —

كان شيعياً ، وكان الأصمعي يذمه بذلك (١) ، غير أنه لم يكن مظهراً لذلك كثيراً لخوفه من بني أمية ، وقد روي أنه لقي عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إن الحسين بن علي - ع - قد سار إلى العراق فقال ابن عمرو بن العاص : أما إنه مثل صاحب ياسين ، فقال له : فلم تأتياه أنت وأبوك فقال له : وما لك لعنك الله وما لنا فقال : فقال له : بل أنت لعنك الله وأباك وتدافعا حتى حال بينهما الناس .

ولما ادعى معاوية زياد بن أبيه ، توافقا على لعن علي - ع - فأسرفا في ذلك ، وقد كان زياد قبل ذلك يكتب لعلي - ع - وولاه فارس فقال الفرزدق يذكر أيامه قبل ذلك وما صار إليه :

رأيت الناس يزددون يوماً فربوماً في الجليل وأنت تنقص
كشك الحمر في صغر يغالي به حتى إذا ما شب يرخص (٢)
وحج هشام بن عبد الملك في ولاية أبيه فطاف بالبيت ، وأراد أن

(*) همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن نعيم المتوفى سنة ١١٠ / ١١٢ ، شاعر كبير ودبوانه مطبوع .

(١) تأسيس الشيعة ١٨٦ ، اعيان الشيعة ٥١ : ٦٣ .

(٢) لا ذكر لهما في الديوان ، مجموعة الجبائي ج ٢ - مخطوطة - في مكتبتي .

يستلم الحجر فلم يقدر عليه من ازدحام الناس عليه ، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به اهل الشام ، فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين علي ابن الحسين - ع - عليه أزاران ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة ، بين عيذه سجدة كأنها ركبة عزز ، فجعل يطفو بالبيت فإذا بلغ إلى الحجر تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً ، ففاظ ذلك هشاماً فقال لبعض اصحابه : سل من هذا الذي قد هابه الناس ؟ فاني لا اعرفه وإنما قال ذلك : لثلا يرغب فيه اهل الشام والفرزدق يسمع كلامه فقال ارنجالا :

هذا الذي تعرف البطحاء ومطاته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلمهم	هذا النبي النبي الطاهر العلم (١)
هذا علي رسول الله والده	أمست بنور هداه تهتدي الامم
إذا رآته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يحسكه عوفان راحته	ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم (٢)
يفضي حياءً ويفضي من مهابته	فما يكلم إلا حسين يتسم (٣)
أي القبائل ليست في رقابهم	لأولية هذا ، أو له نعم
بكفه خيزران ريحها عبق	من كف ارووع في عرينه شمم (٤)

(١) العلم : سيد القوم .

(٢) الراحة : الكف . الركن : الجانب . الخطيم : حجر الكعبة ، يستلم الحجر : يلمسه اما بالتقبيل او باليد ، والمقصود ان حجر الكعبة يعرف كف زين العابدين - ع - فيكاد يحسبه عنده شففاً به .

(٣) يفضي : يخفض بصره من الحياء وهو مع ذلك عظيم الهيبة .

(٤) العبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب . الأرووع : من يروعك حسنه او شجاعته . المرنين : الأنف . الشمم : ارتفاع قصبة الأنف مع حسنها واستوائها .

من يعرف الله يعرف أولية ذا
 مشتقة من رسول الله تبعته
 ينجاب نور الهدى عن نور غرته
 ما قال : لا قط إلا في تشهده
 حال أنقال أقوام إذا افتدحوا
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 الله شرفه قدماً وعظمه
 من جده دان فضل الأنبياء له
 عم البرية بالاحسان فانقسمت (٤)
 كلتا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 لا يخلف الوعد ميمون تقيته
 من معشر جهنم دين وبغضهم
 يستدفع سوء والبلوى بحبهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عد أهل التقى قالوا : أنعمهم
 لا يستطيع جواد بعد غائبهم
 هم النيوث إذا ما ازمة ازمت

قالدين من بيت هذا ناله الامم (١)
 طابت عناصره والخيم والشيم
 كالشمس ينجاب عن إشراقها القم (٢)
 لولا التشهد لم ينطق بذلك فم
 حلوا الشمائل تحلو عنده نعم (٣)
 بحجده انبياء الله قد ختموا
 جرى بذلك له في لوحه القلم
 وفضل امته دانت له الامم
 عنها العماية والاملاق والعدم
 يستعطران ولا يعرفها عدم
 يزينة اثنان حسن الخلق والكرم
 رحب الفضاء أريب حين يعتزم
 كفر وقربهم ملجأ ومعتصم (٥)
 ويسترب به الاحسان والنعم
 في كل قول وعخوم به الكلام
 أوفيل من خير اهل الأرض قيل : هم
 ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
 والأسد اسد الشرى والبأس محترم

(١) في نسخة : من يشكر الله يشكر أولية ذا . . .

(٢) القم : الغبار . السواد .

(٣) افتدحوا : انقلوا بالمصائب . نعم : أي تحلو عنده لقطعة نعم .

(٤) قسمت الريح السحاب : كشفته .

(٥) المعتصم : الملجأ .

يأبى لهم أن يحمل الذم ساحتهم خيم (١) كريم وأيد بالندي هضم
لا ينقص المسر بسطاً من أكتفهم سيان ذلك إن أتروا وإن عدموا
وليس قولك من هذا بضارة (٢) العرب تعرف من أنكرت والمعجم (٣)

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق وقال : والله لأحرمته العطاء وحبيسه
بعسفان بين مكة والمدينة ، وبلغ ذلك علي بن الحسين - ع - فوجه إليه
إثني عشر ألف درهم وقال : اعذر يا أبا فراس فلو كان عندنا في هذا المكان
أكثر منها لأتقذناه إليك ، فردها وقال : يا ابن رسول الله والله ما قلت
الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ولك وما كنت لأرزا عليه شيئاً ، فأعادها
إليه وقال له : بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكر
لك فعلك ، ونحن أهل البيت إذا اتقذنا شيئاً لم يرجع البناء فقبلها .
وانفذ إليه عبد الله بن جعفر الطيار عشرة آلاف درهم وأقسم عليه
أن يقبلها .

ثم إن الفرزدق هجا هشاماً فقال :

أحببني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيها

(١) الخيم : الطبيعة والسحبة .

(٢) ضارة : مضر به .

(٣) القصيدة والواقعة من القضايا التاريخية الشهيرة وذكرها المؤرخون مع
تغيير وحذف في أبيات القصيدة كما في تذكرة الخواص ٣٢٩ ، المناقب ابن شهر آشوب
٤ : ١٦٩ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢١ ، حلية الأولياء ٣ : ١٣٩ ، الأغاني ١٩ : ٤٠
رجال الكشي ٨٦ ، طبقات الشافعية ١ : ١٥٣ ، الأملالي للمرتضى ١ : ٤٨ ، الصواعق
المحرقة : ١١٩ . شذرات الذهب ١ : ١٤٢ . وفيات الأعيان ٢ : ٣٣٨ ط إيران
نور الأبصار ١٢٨ ، روضات الجنات ٥٢٠ ، كفاية الطالب ٣٠٦ ، مرآة الجنان
١ : ٢٣٩ ، ينابيع المودة ٣٧٩ ، الدرجات الرفيعة ٥٤١ .

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حواء باد عيوبها (١)

فأمر هشام بتخليته . وقال يرثي عبد الله بن جعفر الطيار :

ما للمنية لا تزال ملحمة تعدو علي وما أريد قتالها

تسقي الملوك بكأس خنف مرة ولتلبسك إن بقيت جلالها

أردت أغر من الملوك متوجاً ورث النبوة بدرها وهلالها

أغنى العفاة بنائل متدفق ملأ البلاد دوافعاً فأسألهما (٢)



(١) اعيان الشيعة ٥١ : ٧٠ .

(٢) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٣ وفيه : انه يرثي سليمان بن عبد الملك .

كثير عزة*

— ١٥ —

ابو عبد الرحمن الخزاعي . قبل : ان الباقر - ع - قال له : تزعم
انك من شيعتنا وتمدح آل مروان فقال : انما اسخر منهم واجعلهم حيات
وعقارب وآخذ اموالهم ألم تسمع إلى قولي في عبد العزيز (١) بن مروان :
وكنيت عتبت معتبة فلجت بي اللواء في سنن العتاب
فما زالت رفاك نسل ضفتي وتخرج من مكانها ضباي
وبرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب (٢)
قال : فقال له عبد الملك بن مروان : ما مدحك انما جعلك راقياً
للحيات ، قال : فذكر عبد العزيز ذلك لي قلت : والله لأجعلنه حية ثم
لا ينكر ذلك ، فقلت له :

يقلب عيني حية بمجاردة أضاف اليها الساريات سبيلها

(*) ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي المتوفى ١٠٥
شاعر متيم من اهل المدينة أكثر إقامته بمصر وهام بحب عزة بنت جميل الضمرية ،
الاجاني ٩ : ٣ ، معجم الشعراء ٣٥٠ ، روضات الجنات ٥٣٣ ، اعلام النساء ٣ : ٢٦٩
معجم المؤلفين ١٨ : ١٤١ ، اخبار كثير عزة - خ - نسمة السحر ٢ - خ - .

(١) في ديوان كثير : عبد الملك بن مروان .

(٢) ديوان كثير ٢ : ٦٢ والفصيحة ٧ بيت اولها :

إذا قرعوا المنابر ثم خطوا بأطراف المخامر كالغضاب

يصيد ويغضى وهوليث خفية إذا أمكنته عدوة لا يقبلها
قال : فأجزل لي عبد الملك الصلة .

ولما قتل يزيد بن المهلب واخوته واهله بالعقر قال كثير : ما أجل
الخطب ضحى آل ابي سفيان بالدين يوم الطف ، وضحى آل مروان
بالكرم يوم العقر ، ثم انفضخت عيناه بالدموع ، فبلغ ذلك يزيد بن
عبد الملك فدعا به وقال : عليك بهلة الله آراية وعصيبة .

وقال : لما منع عمر بن عبد العزيز لعنة علي بن ابي طالب - ع - :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف برأ ولم تتبع سجيئة مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأمسي راضياً كل مسلم (١)

وقيل : انه وفد على عبد الملك بن مروان ، وهو يريد الخروج إلى
مصعب بن الزبير فعرض له كثير يوم خروجه فقال له عبد الملك : ذكرتك
اليوم وما كدت انساك فأي ابياتك ذكرتني بك ؟ قال : ألا اخبرك ؟ قال :
بلى قال : اردت الشخصوص إلى هذا الوجه فنهتك عائكة بنت يزيد (٢) فلما
جددت بك فلما رأيتها تبكي بكيت لبكائها وبكى جسمها فذكرت قولي :

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم در يزينا

نهته فلما لم تر النهي عاقه بكيت فبكى مما عناها قطينها

فقال : والله لقد أصبت فاحتكم فقال : مائة من الابل برعاتها فأمر له بها
وقال له : هل لك في ان تصحبنا في هذا الوجه ؟ فقال : اجزني هذه

(١) ديوان كثير ٢ ص ١٢٠ ، طبقات الشعراء ٣١٩ من قصيدة ٣٠ بيت اولها :

عرج بأطراف الديار وسلم وإن هي لم تسمع ولم تتكلم

فقد قدمت آياتها وتشكرت لما مر من ربح واوطف مرهم

(٢) عائكة بنت يزيد بن معاوية وام يزيد بن عبد الملك من ربات السؤدد

والمجد والجمال البارع وقد شغلت في قلوب بني امية مكاناً رفيعاً اعلام النساء ٩٥٧ : ٢ .

المرّة فقال : أرأيت إن أخبرتك بما في نفسك تصدقني وتحكمني على نفسك . . . ؟ قال : إي والله قال : قلت في نفسك : هذا عائد عن الحق من أهل النار قلعله يصيبني سهم عذب فيقتلني فالحق بالذي معه قال : قد والله صدقت فأحسبكم قال : حكمني إن اضيف إلى الأبل الف دينار واعفيك من المسير ففعل ذلك (١) .

وقيل : انه قيل لكثير عند موته : أوصية . . . ؟ فقال :
برئت إلى الآله من ابن أروى غداة دعى أمير المؤمنين
ومن عمر برئت ومن عتيق ومن دين الخوارج اجمعينا (٢)



-
- (١) اعلام النساء ٢ : ٩٥٩ ، الدرجات الرفيعة ٥٨٧ .
(٢) ديوان كثير ١ : ٢٦٩ ، ، طبقات الشعراء ٣١٦ ، المعقد الفريد ١ : ٢٦٧
وفي الدرجات الرفيعة ٥٨٩ هكذا :
برأت إلى الآله من ابن أروى ومن دين الخوارج اجمعينا
ومن (فعل) برئت ومن (فعل) غداة دعى أمير المؤمنين

الكُميت بن زيد الأسدي *

— ١٦ —

هو ابن اخت الفرزدق ، ولما أنشد الفرزدق قصيدته التي أولها :
طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب (١) يلعب
قال : وماذا يا بني ؟ قال :

ولم تلهنني دار ولا رسم منزل ولم يطر بني بنات مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه أصاح غراب أم تعرض نعلب
ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مر أعضب
قال : فأي شيء تنطلع ؟ قال :

ولكن إلى أهل الفضائل والنهي (٢) وخير بني حواء والخير يطلب (٣)

(*) الكُميت بن زيد بن خنيس بن محالد بن ربيعة بن قيس الأسدي الكوفي
المتوفى ١٢٦ شاعر كبير فارس عارف بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها
خطيب بني أسد وفقه الشيعة - له : الهامشيات مطبوع . معجم الشعراء ١٧٠ ،
منهج المقال ٢٦٩ ، كشف الظنون ٨٠٨ ، روضات الجنات ٥٣٥ ، خزانة الأدب
١ : ٦٩ ، نهاية الارب ٣ : ٧٢ ، الغدير ٢ : ١٨٠ .

(١) في نسخة : وذو الشوق .

(٢) النهي : جمع نهية وهو العقل .

(٣) بعد هذا البيت في الديوان هكذا :

إلى النفر البيض الذين يحبهم إلى الله فيما نالني أتقرب

بني هاشم رهط النبي فاتي بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
 قال الفرزدق: أصبت وأحسفت ووددت لو أن الشعر هذا لي، ثم قال: أنشد فقال:
 خفضت لهم مني جناحي مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
 يعيرني جهال قومي بحبهم وبفضهم أدنى لعار وأعطب
 فقل للذي في ظل عمية جونة يرى العدل جوراً لا إلى أين تذهب
 بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عاراً على وتحسب
 مستقرع منها سن خزيان نادم إذا اليوم ضم لنا كثرين المصيب
 فما لي إلا آل أحمد شيمة وما لي إلا مشعب الحق مشعب (١)
 وإني لمن شابهتم لمشائم وإني فيمن سبكم لمسبب
 وإني على الأمر الذي تكرهونه بقولي وفعل ما استطعت لأجيب
 يشيرون بالأيدي إلي وقولهم ألا خاب هذا والمشيرون أخيب
 فطائفة قد كفرتني بحبكم وطائفة قالوا مسيء ومذنب
 فما ساءني قول هاتيك منهم ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
 يعيبونني من خبهم وضلالهم على حبكم بل يسخرون وأعجب
 وقالوا: رأيي في هواه ورأيه بذلك ادعى فيهم والقب (٢)
 فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ولا زلت في أشباعكم أنقلب
 وجدنا لكم في نصّ حم (٣) آية تأولها منها تقي ومعرب
 وفي غيرها آياً وآياً تناهت لكم نصب فيها الذي الشك منصب
 بحكم أمست قريش تقودنا وبالفد منها والدينقين زركب

(١) المشعب: الطريق. وفي نسخة: إلا مذهب الحق مذهب.

(٢) وقالوا ترابي: أي يقول الأعبداء هواه إلى أبي تراب وهو لقب

الامام أمير المؤمنين - ع - وأحب الألقاب إليه.

(٣) آية: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى.

لنا قائد منهم غنيف وسائق
 يرون لهم حقاً على الناس واجباً
 فيما موقداً ناراً لغيرك ضوءها
 ألم ترني من حب آل محمد
 كأنني جان محدث وكأنما
 على أي جرم أم بأية سيرة
 أناس هم عزت قريش فأصبحت
 مصفون في الأنساب محض بحارهم
 خضمون ٢. اشراف لهايم ٣. سادة
 إذا انشأت منهم بأرض سحابة
 لهم رتب فضل على الناس كلامهم
 مساميح منهم قائلون وفاعل
 مضوا سلفاً لا بد أن مصيرنا
 كذلك المنايا لا وضيعاً رأيتها
 وقد غادروا فينا مصاييح أنجماً
 أولئك إن شئت بهم غربة النوى
 فقال الهرزدق : لأبيه قل له : يحفظ لسانه ، وهو حدث فلمعه أن يلحق زماناً
 يتمكن فيه من إظهار هذا القول (٥) .

(١) اعنف الأمر : أخذه بشدة .

(٢) الخضم : البحر العظيم . الجواد المعطاء .

(٣) لهايم الناس : امخياؤهم اشياخهم .

(٤) القصيدة ١٤٠ بيت توجد بكاملها مع الشرح في ديوانه ص ١٥

(٥) الأغاني ٣ : ١١٣ ، سروج الذهب ٢ : ١٩٤ ، الفدير ٢ : ١٨٥ .

وقيل : انه قدم المدينة ، فاجتمع به ابو جعفر محمد بن علي - ع -
ليلاً وأصبح فذكر انه أنشده قصيدته التي أولها :

من لقلب متم مستهام
وانه - ع - أنصت له وعرض عليه مالا فأبى أن يقبله وقال : والله ما قلت
فيكم شيئاً أريد به عرض الدنيا ، ولا أقبل عليه عوضاً إذا كان لله ورسوله
فقال : فلك ما قال رسول الله - ص - لحسان : لا زلت مؤيداً بروح القدس
ما ذبيت عنا أهل البيت فقال : جعلني الله فداك ، ثم لم يبق في أهل البيت
إلا من إليه شيئاً فلم يقبل منه شيئاً (١) وهي هذه :

من لقلب متم مستهام	غير ما صبوة ولا أحلام
طارقات ولا أذكار غواف	واضحات الحدود كالآرام
بل هواي الذي أجن وأبدي	لبني هاشم أجل (٢) الأنام
القريين من ندى والمعيبد	ين من الجود في عرى الأحكام
والمصيين باب ما أخطأ لنا	س ومرسي قواعد الاسلام
والحماة الكفاة في الحرب إن	لف ضراماً وقودها بضرام
والغيوث الذين إن أحل لنا	س فداوى حواضن الأيتام (٣)
لكثيرين طيبين من لنا	س وبرين صادقين كرام
واضحى أوجه كريم جدود	واسطي نسبة طام فهم
للذرى فالذرى من النسب لنا	قب بين القمقام فالقمقام (٤)

(١) الفدير ٢ : ١٨٧ ، الاغانى ١٥ : ١٢٣ ، رجال الكشي ١٣٦ ، معاهد

التنخيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في نسخة : فروع .

(٣) حواضن الأيتام : يريد بهن امهات الأيتام .

(٤) القمقام - بالفتح والضم - : السيد الشريف .

راجحي الوزن كاملي العدل في الصيرة طيبين بالامور الجسم
 فضلو الناس في الحديث حديثاً وقديماً في أول القدام
 مستفيدين متلفين مواهب مطاعين غير ما إبرام
 مستعفين مفضلين مسامح مع مراجيح في الخيس اللام
 ومداربك للذحول متارب بك وإن احفظوا لعمور الكلام
 لا حباهم تحل للمعطق الش غب ولا لظلم يوم الظلام
 أرنحين (١) أبطحين كالأذ جهم ذات الأنوار (٢) والأعلام
 غالبين (٣) هاشميين في العلم سم ربوا من عطية العلام
 ومصفين في الناصب محض بين خضمين كالفرون السوامي
 اسد حرب غيوث جذب بهاليد بل مقاول غير ما إبرام (٤)
 لا مهاذير (٥) في الندي مكانه بر ولا مصمتون بالانعام
 سادة ذادة عن المخرد البير ض إذا اليوم صار كالأيام
 والمصيدون والمجيبون الد عوة والمحرزون فضل الترامي
 ساسة لا كن يرى رعية النا س سواء ورعية الأنعام
 ومحلون محرمون مقرو ن بحل قراره وحرام
 فهم الأقربون من كل خير وهم الأبعدون من كل دام (٦)
 وهم الأراؤون بالناس في الرأ فة والأحلمون بالأحلام

(١) الأبطحين : اراد أنهم من فريش البطاح .

(٢) نسخة الرافعي : ذات الرجوم .

(٣) غالبين : نسبة إلى غالب بن فهر .

(٤) نسخة الرافعي : اقدم وهو الثقيل الفبي .

(٥) هذر : خلط وتكلم بما لا ينبغي .

(٦) الدام : العيب .

بسطوا أيدي النوال وكفوا أيدي البغي عنهم والعرام (١)
 أسرة الصادق الحديث أبي القا سم فرع القدامس القدام (٢)
 خير حي وميت من بني آد م طراً مأموهم والامام
 أنقذ الله شلونا (٣) من شفا لنا ر به نعمة من الانعام
 (ذو الجناحين) و(ابن هالة) منهم أسد الله والكمي المحامي (٤)
 لا ابن عم يرى كهذا ولا عم كهذاك سيد الأعمام
 و(الوصي) (٥) الذي امال التجوي به عرش امة لانهدام
 كان اهل العفاف والحزم والجو د ونقض الامور والابرار
 قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه حكماً لا كسائر الحكام
 الامام الزكي والعارس المعلا م نحت المعجاج غير الكهام
 راعياً كان مصلحاً قد فقدنا ه وفقد المسيح هلك السوام
 نالنا فقده ونال سوانا باجتداع من الانوف اصطلام
 ووصي الوصي (٦) ذو الخططة اله صل ومردى الخصوم يوم الخصام

(١) العرام : الشراسة والأذى .

(٢) القدامس : السيد . القدام : القديم .

(٣) الشلو : العضو والجسد .

(٤) ذو الجناحين : هو جعفر بن أبي طالب ، قتل في غزوة مؤتة وقطعت يمينه

ويساره . وابن هالة : هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي - ص - . والكمي : الشجاع وهو وما قبله صفة للحرمة .

(٥) الوصي : هو الامام أمير المؤمنين - ع - بنص النبي الأعظم - ص - .

يوم غدیر خم .

(٦) ووصي الوصي : هو الامام الحسن بن علي - ع - سمته جعدة الكندي

باغراء من معاوية . مصادر الدراسة عن الأئمة المعصومين - المجلد الخامس - .

وقَتِيل بالطف (١) غودر منهم
 وسمي النبي (٢) بالشعب ذي الحية
 ورأيت الشريف في أعين الناس
 وتناولت من تناولت بالغيث
 لا ابالي إذا حفظت رسو
 فهم شيعتي وقسمي من الا
 وقال أيضاً :

أنى ومن أين آبك (٥) الطرب
 لا من طلاب المحجبات إذا
 مالي في الدار بعد ساكنها
 لا الدار ردت جواب سائلها
 ومنها :

إلى السراج المنير أحمد لا
 عنه إلى غيره ولو رفع الناس
 وقيل أفرطت بل قصدت ولو
 إليك يا خير من تضمنت الأثر
 يعدلني رغبة ولا رهب
 من إلى العيون وارتقبوا
 عنقي القائلون أو تلبوا (٦)
 ض وإن عاب قولي العيب

(١) الحسين الشهيد - ع - بكر بلاء . الغوغاء : الناس الكثير المختلطون .
 والطعام : رذائل الناس .

(٢) محمد بن الحنفية .

(٣) في نسخة : أبا القاسم فيهم .

(٤) الفريدة ١٠٣ بيت بتمامها في الهاشميات ص ٤ - ١٥ وص ٢١ - ٣٥ ط الرافعي .

(٥) آ بك : أذاك .

(٦) تلبوا : عابوا ونقصوا .

أكرم عيادتنا وأطيبها عودك عود النضار لا الغرب
 السابق الصادق الموفق والحا تم للأنبياء إذ ذهبوا
 نفسي فدت أعظماً تضمنها قبرك فيها العفاف والحسب
 ومنها يذكر آل الرسول عليهم السلام :

إن نزلوا فالغيوث بأكرة والاسد اسد العرب إن ركبوا
 هينون لينون في بيوتهم سنخ التقى والفضائل الرتب
 والطيبون المبرؤن من الآ فأت والمنجبون والمنجب
 والسالمون المظهرون من العيب ب ورأس الرأس لا الذنب
 زهر أصحاء لا حديدشهم واه ولا في أديهم عطب (١)
 والعارفون الحق للعدل بهم والمستقلوا كثير ما ذهبوا
 والمحزوا سبق في مواطن لا تجعل غايات أهلها قصب
 لا شهد للخنا ومنطقه ولا عن الحلم والتقى غيب
 برون سرون في خلائقهم من خير مائي أنامم الأدب (٢)
 لم يأخذوا الأمر من مجاهله ولا انتحالا من حيث يجتلب
 لا يصدروا الأمور مهلة ولا يضيغون در ما حلبوا
 أنتم من الحرب في لواهبها بحيث يلغى من الرجا القطب
 وفي السنين الغيوث بأكرة إذ لا يدر العصب معتصب (٣)

وقيل : انه قال لأبي جعفر الباقر - ع - : اني قد قلت : شرأ ابن
 أظهرته خفت القتل وان كتمته خفت الله تعالى فأشدد :

نفى عن عينك الأرق المهجوعا وهم يمتري منها الدموعا

(١) العطب : الفساد .

(٢) في نسخة : سنخ النقا والثناء والرغب .

(٣) القصيدة ١٣٢ بيت كما في الهاشميات ص ٣١ - ٤٥ .

دخيل في الفؤاد يهيج سقماً وحزن كان من جذل (١) منوعاً
 وتوكان الدموع على اكتئاب أحل الدهر موجه الضلوعاً
 لفقدان الحضارم (٢) من فريش وخير الشافعين معاً شفيماً
 لدى الرحمان يصدع بالثاني وكان له (ابو حسن) مطيماً
 واصفاه النمي على اختيار بما أعبي الرغوض له المضيقاً
 ويوم الدوح دوح (غدير خم) أبان (٣) له الولاية لو اطيماً
 ولكن الرجال تباعوها فلم أر مثلهما خطراً ايماً
 ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً ولم أر مثله حقاً اضيماً
 فلم ابلغ لهم لعناً ولكن أسماء بذاك أولهم صنيماً
 فقل لبني أمية حيث كانوا وان خفت المهند والقطيماً (٤)
 أجاج الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم اجيماً
 يمرضى السياسة هاشمي يكون حيا لآفته مريماً
 وليثاً في المشاهد غير نكس لتقويم البرية مستطيماً
 يقيم امورها ويذب عنها ويترك جذبها أبداً ربيماً (٥)
 قال : فأدار ابو جعفر وجهه الى القبلة وقال اللهم اكف الكيت ، ثلاث
 مررات ، فلما وقع في الحبس تخلص بدعائه ، وكان سبب خلاصه ان امرأة
 كانت تأتيه بلباعه فدخلت عليه ذات يوم فألبسته ثيابها وخرج ، وتخلقت
 وظن الموكلون ان الذي خرج هي المرأة فدخلوا بعد ذلك فوجدوا المرأة

(١) الجذل : الفرع .

(٢) الحضارم : السيد الكريم .

(٣) أبان : أوضح .

(٤) المهند : السيف ، القطييم : السوط .

(٥) القصيدة ٢١ بيت ديوان الهاشميات ص ٦٠ ، الغدير ٢ : ١٨٠ .

فقبّح ذلك له فأمسك عنها (١) .

وقال يصف خروجه من الحبس :

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل إليك على تلك الهرازة الأزل (٢)

على نيساب الغانيات وتحتها عزيمة رأي أشبهت سلة النصل (٣)

وروى أبو بكر الحضرمي قال : اني لا أمشي مع الكميث إذ لقينا

زيد بن علي فقال يا أبا المستهل : ألا تلمي بنا فأتربق ولم يجيبه فلما مضى

قلت يكلمك ابن رسول الله - ص - فلا يجيبه قال : انشدك في ذلك شيئاً

حضرني فقال :

دعاني ابن النبي فلم أجبه أهني لهف ذي الري الفروق

حذار منية لا بد منها وهل دون المنية من طريق (٤)



(١) الفدير ٢ : ٢٠٤ .

(٢) في الاغانى ١٥ : ١٢ هكذا :

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل على الرغم من تلك النوايح والمشلي

(٣) البيتان لم يذكر في الهاشميات وتفرّد بذكرها الاغانى .

(٤) ديوان الهاشميات ٦٤ ط النابلسي وص ٨٤ ط الرافعي .

شريك بن عبد الله القاضي *

— ١٧ —

قال : سمعي بي إلى المهدي وقيل : اني رافضي فأرسل إلي فدخلت عليه فسلمت فلم يرد ، وأمسك فأعدت فقال : لا سلام الله عليك يا رافضي فقلت : قال الله عز وجل : وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها (١) فقال : ألم اوطئي الناس عنك وانت رافضي خبيث ففات : امير المؤمنين اجل من ان يمن بمعروفه . واما قوله اني رافضي فان كان الرافضي من احب رسول الله وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً - ع - فانا اشهد ان امير المؤمنين رافضي أفبعضهم انت ؟ فقال : معاذ الله ثم اطرق ملياً ورفع رأسه وقال : روعناك يا شريك ودعا بيدرة فدفعت إلي فحملتها بين يديه وخرجت فقال لي الريم - وكان يماديني - : كيف رأيت ؟ فقلت : من شاء فليعد (٢) .

(*) ابو عبد الله القاضي النخعي الكوفي المتوفى ١٧٧ اكرمه النصور على القضاء وكان مشكوراً في حكمه وإمضائه إياه على الاكابر . القلاكة والمفلوكون : ١١١ ، شذرات ١ : ٢٨٧ ، مرآة الجنان ١ : ٣٧٠ ، اخبار الفضاة ٣ : ٣٥٢ ، - التهرست - ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، معجم الادباء ٦ : ٢٠١ ، ربحانة الأدب ٤ : ١٨٠ ، روضات الجنات ٣٢٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ .

(١) سورة النساء ٨٦ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٦ : ١٠٦ .

سديف بن ميمون *

— ١٨ —

مولى بني هاشم رحمه الله وقيل : مولى خزاعة قيل : كان يفاضل قوماً من بني أمية بفارس له عربية وكانوا يناولون من علي بن أبي طالب - ع - فشكا ذلك إلى أبي العباس السفاح ، فكان أبو العباس حاقداً لما أخبره به سديف ، فلما افضت إليه الخلافة كان الحاجب واقفاً فإذا فارس قد أقبل ما يرى منه إلا الحدق فقال : للحاجب قل للخليفة : بالباب مولاك قال : ادخل به وكان عنده سليمان بن هشام وولده فحسر عن وجهه فإذا سديف فأشبهه :

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهايل (١) من بني العباس
بالصدور المقدمات قدعاً والرؤوس الفساقم الآراس
لا تقبلن عبد شمس عناراً واقطعن كل رقلة (٢) وغراس
أقصها أيها الخليفة واحسم عنك بالسيف شاة الأرجاس
فلقد ساءنى وساء سوائي قريبهم من مجالس وكراسي
ذها أظهر النودد منها وبها منكم كحز المواسي

(*) سديف بن مهران بن ميمون المكي المقتول ١٤٧ على أثر مدحه الطالبيين .

اعيان الشيعة ٣٤ : ٣ ، ابن عساكر ٦ : ٦٦ ، الشعر والشعراء ٢٩٣ ، جامع الرواة

١ : ٣٥١ ، الاغانى ١٤ : ١٦٢ ، مقاتل الطالبيين ٣١٥ ، معالم العلماء ١٤٠ .

طبقات الشعراء ٨ - ١١ .

(١) البهايل : جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٢) الرقلة : النخلة الطويلة .

أزلوها بحيث أنزلها الله به بدار الهوان والائتماس
لا تلبثوا لقولها وأزجروها قالدواحي تبحر بالاحلاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
والامام الذي بجران أضحي رهن رمس مجاور الأرماس
أقبلت ابها الخليفة نصحي واحتياطي لأمركم واحترامي
قال : فسار ابو العباس لأبي جعفر المنصور وقد استنحي من سليمان
وولديه فقال ابو جعفر : اذبحهما على صدره فبدأ بهما فذبحهما وذبح (١) .
وكتب ابو العباس إلى عمه عبد الله بن علي ، إذا قرأت كتابي
فانظر من كان قبلك من بني امية فلا تبقيين منهم دياراً قال : فأرسل اليهم
ان صيروا إلي فصار اليه منهم نيف وسبعون رجلاً فقتلهم (٢) .
وقال رحمه الله يهجو بني امية :

امست امية قد أظلم فناؤها	يا فرقة العين المداوي دأؤها
امست امية قد تصدع (٣) شعبها	شعب الضلال وشتت اهواؤها
ولقد سررت لعبد شمس ابها	امست تساق مباحة احماؤها
فلأن امية عبد شمس ودعت	لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها
زعمت امية وهي غير حليمة	ان لن يزول ولن يهد بناؤها
وقضى الآله بغير ذاك فذبحت	حتى ترفع في المعجاج دماؤها
فامية العين الكليمة في الهدى	وامية الأيدي القليل جداؤها
وامية الاذن المصيخة للخنأ	وامية الداء الدوي وعاءها
وامية الكهف المصرد نيلها	وامية الفول البعيد وقاؤها

(١) الكامل ٤ : ٣٣٣ ، الامامة والسياسة ٢ : ١٢٢ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٤ : ١٦ .

(٣) تصدع الشيء : تشقق .

وامية القدم المقدم شرها وامية القدم المقصر شأوها
هيئات قد سفهت امية دينها حتى أذل صفارها كبراًؤها
ولمت بمنزل غرة فأحطها دار الندامة للشقاء شقاؤها
يارب حرمة مسلم منعبد هتكت وكشف بالعراء غطاؤها
ودعاء ارملة دعت ويلاً وقد كذبت فلم يرحم هناك دعاؤها
لعنت امية كم لها من سوء مع سوء مشهورة عوراؤها
لا سوقة منها انت قصداً ولا علمت بقصد طريقة امراؤها
يا ايها الباكي امية ضلة أرسل دموع العين طال بكائها
امست امية لا امية رنجى قلب الزمان لها وحم فئاؤها (١)

وقيل : ان سديفاً كان بينه وبين المنصور صداقة قبل الخلافة ، فلما ولي أتم فوصله بألف دينار ، وكان يعلم ميله إلى آل أبي طالب فقال له :
كأنني بك قد اخذت هذا المال فدفعته إلى ولد علي ووالله لئن فعلت لأقتلنك
فقال له : اعيزك بالله ان تقول هذا ، ثم انطلق إلى الحجاز فدفع المال
إلى محمد بن عبد الله بن الحسن فبلغ المنصور فكان سبب قتله .

وقيل : انه جاء إلى عبد الصمد ابن عم المنصور فاستجار به وكان
من أظرف الناس وأملحهم فتفق عليه وقرب من قلبه ، والمنصور قد اغفل
أمر سديف لئلا يبعد إلى حيث لا يقدر عليه ، فلما حج المنصور تلقاه
عبد الصمد ومعه سديف فلما رآه المنصور قال لعبد الصمد : سوأة لك
يا شيخ تلجى اليك عدوي وعدو آل العباس واظهر عليه الغضب فلما عاد
عبد الصمد إلى داره قتل سديفاً في السر وكان ذلك في سنة ١٤٧ (٢) .

(١) اعيان الشيعة ٣٤ : ١٠ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٤ : ٨ - ٩ .

منصور بن سلمة بن الزبرقان *

— ١٩ —

منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبيش الرخم بن مالك النعمري من النعم بن قاسط من زرار (١) وكان عربي الألفاظ جيد الشعر وقيل : ما كسب أحد بالشعر كسبه ، مدح الخلفاء مع انه كان يسر التشيع فإذا ظهر عليه أسهب بمدح بني العباس إلا انه ظهرت اشعاره بعد موته (٢) .

قال : ولما وقع أبو عصمة الشيعي بأهل ديار ربيعة (٣) وكان الرشيد أمره بذلك ، فأوفدت ربيعة إلى الرشيد وفداً مائة رجل فيهم النعمري ، فلما صاروا إلى بابه قال : تخيروا من هذه العدة النصف ففعلوا فقال :

(*) توفي ١٩٣ ، غضب عليه الرشيد وأرسل من يجيئه برأسه من بلده رأس العين ، فوصل الرسول ووجد النعمري قد توفي ودفن ، وله شعر كثير . تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ ، فهرست ابن النديم ١٦٣ ، مناقب ابن شهر آشوب ٢ : ١٤٣ تأسيس الشيعة ٢١٨ ، مقال الطالبين ٥٢٢ ، الباب ٢ : ٣٣٨ ، عصر المأمون ٢ : ٣٣٣ ، معالم العلماء ١٥٢ .

(١) تأسيس الشيعة ٢١٨ ، معجم قبائل العرب ٣ : ١١٩٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٦٦ .

(٣) ديار ربيعة : بين الموصل إلى رأس عين نحو بقاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودينسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى . معجم البلدان ١١٧٤ .

— ٧٩ —

يكثر من فاختاروا منهم الربع فاستكثرهم فاختاروا عشرة النعمري منهم ، ثم
من العشرة اثنان النعمري أحدهما ، فلما دخلا قال : قولاً ما تريدان ؟
فاندفع النعمري بفشد ولم يكن منه شعر قبل ذلك بل كان مؤدباً :

ما تنقضي لوعة مني ولا جزع

فقال له الرشيد : عد عن هذا وسل حاجتك ، فقال :

إلا ذكرت شباباً ليس يرثع

وأشد القصيدة إلى قوله :

ركب من النمر عاذوا بابن عمهم من هاشم إذ ألح الأرم الجرع
مشوا إليك بقربي كنت تعرفها لهم بها في سنام الحمد مطلع
قوم هم والد العباس والدم وأنت ير وعند النمر مصطنع
إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

فقال : وبحك قل حاجتك فقال يا أمير المؤمنين : اخربت الديار وأخذت
الأموال وقتل الرجال ، وهتك الحرم ، فقال : اكتبوا له بكل ما يريد وأمر له
بمشرة آلاف درهم ولجميع أصحابه بمثلها واحتبس وشخص أصحابه
فقضيت حوائجهم .

قال : ولم يأخذ أحد من الرشيد ولا تقدم عنده مثله ، وأعجب به
عجباً شديداً ولقبه خال العباس بن عبد المطلب ولم يزل عنده يقول الشعر
فيه ، وفي عيسى بن جعفر حتى استأذن له في أن يرى أهله برأس
عين (١) فأذن له (٢) .

(١) رأس عين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران وأنصيبين
ودنيسر . معجم البلدان ٤ : ٢٠٦ .

(٢) الاغاني ١٢ : ٢٠ مع تغيير في الايات وزيادة ، اعيان الشيعة ٤٨ : ١٠٩ .

ومن شعره يرثي الحسين - ع - :

متى يشفيك دمك من همول (١)	ويبرد ما بقلبك من غليل
ألا يا رب ذي حزن قمايا	بصبر فاستراح إلى العويل
قتيل ما قتل بني زياد	ألا بأبي وامي من قتل
رويد ابن الدعي وما ادعاه	سليق ما تسلف عن قليل
غدت بيض الصفائح والموالي	بأيدي كل مؤثب دخيل (٢)
معاشر أودعت أيام بدر	صدورهم وديعات العميل
فلما أمسكن الاسلام شدوا	عليه شدة الحق الصؤول (٣)
فوافوا كربلاء مع المنايا	بمرداة مسمومة الخيول
وابناء السعادة قد تواصوا	على الحداث بالصبر الجليل
فما بخلت اكفهم بضرب	كأمثال المصاعبة البزول
ولا وجدت على الأضلاب منهم	ولا إلا كتاف آتار النصول
ولكن الوجوه بها كلوم (٤)	وفوق نحورهم مجرى السيول
أبخلو قلب ذي ورع ودين	من الاحزان والهم الطويل
وقد شرقت رماح بني زياد	بري من دماء بني الرسول
ألم يحزنك سرب من نساء	لآل محمد خمخس الذبول
يشققن الجيوب على حسين	أيامى قد خلون من البعول

(١) همول : سال .

(٢) المؤثب : الاخلاط والأوباش . والدخيل : من دخل في قوم وانتسب

اليهم وليس منهم .

(٣) الصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتناول عليهم .

(٤) الكلوم : الجروح .

فقدن محمداً فلقين ضياءً وكن به مصونات الحجول (١)
 ألم يهلك والأبناء تنعى مصال (٢) الدهر في ولد البتول
 بترية (كربلاء) لهم ديار أيام الأهل . دارسة الطلول
 تحيات ومفكرة وروح على تلك المحصلة والحلول
 ولا زالت معادن كل غيث من الوسمي مرنجس هطول
 برأنا يا رسول الله ممن أصابك بالأذاة والذحول (٣)
 ألا يا ليتني وصلت يميني هناك بقائم السيف الصقيل
 فجدت على السيوف بحر وجهي ولم أخذل بديك مع الخدول

وقيل : ان الرشيد أنشد هذه القصيدة فامتعض وأمر بقتل النيزي فوجده
 الرسول قد مات فقال : خلصه الموت (٤) .



(١) الحجول : ستر يضرب للعروس .

(٢) المصال : الجولة والجملة .

(٣) في نسخة : بالأذاة وبالذحول .

(٤) تأميس الشيعة ٢١٨ .

مؤمن الطاق *

— ٢٠ —

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان ، وإنما سمي بالطاق لأنه كان يعاني الصرف بطباق المحامل بالكوفة ، وكان من القضاة البالغاء ومن لا يطاول في النظر والجدال في الامامة وكان حاذر الجواب (١) .
وقال له ابو حنيفة لما مات الصادق - ع - : مات إمامك ، فقال : لكن إمامك لا يموت إلى يوم القيامة يعني ابيس (٢) .

وقيل : ان رجلا من الخوارج ترصده إلى ان ظفر به في طرف من اطراف البصرة فجرد السكين وأخذ اطوافه وجعلها على حلقه وقال : والله لن أبرئ من علي وعثمان لاخيتك ولن توفقت لأفتلك . فقال من غير روية ولا توقف : أنا من علي ، ومن عثمان بريء ، فأطلقه فلما منه انه قد بريء من علي كما بريء من عثمان ، فأعاد الخارجي ذلك لرجل فقال له : وإليك انه قد خدعك قال لك : انه من علي كما قال ابراهيم - ع -

(*) سكن بالكوفة وبها نشأ ، وتوفي في حياة الامام الكاظم - ع - .
تاريخ بغداد ١٣ : ٢١١ ، رجال السكيتي ١٢٣ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٣ ، مناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٩٢ ، الاحتجاج ٢ : ٦ ، مؤمن الطاق ، فهرست ابن النديم ٢٥٠ ، الوافي ٤ : ١٠٤ ، لسان الميراث ٥ : ٣٠٠ ، الامام الصادق ٥ : ١٣٢ .

(١) تأسيس الشيعة ٣٥٨ : الوافي ٤ : ١٠٤ .

(٢) الامام الصادق ٥ : ١٣٢ .

فمن تبعني فإنه مني (١) ، ثم قال : ومن عثمان بريء ، فحصلت البراءة من
عثمان والموالاة لعلي ولا يقدر احد أن يتخلص في مثل ذلك الموقف بمثل
هذا أبداً (٢)

قال : وقال له ابو حنيفة : ما تقول في المنعة ؟ قال : حلال فطلق
بها الكتاب وجرت بها السنة ، قال : فتحب ان يتمم بناتك وأخوانك ؟
قال : شيء قد أحله الله وإن كرهته فما حييتي ، ولكن ما تقول في النبيذ ؟
قال : حلال ، قال : أفيترك أن تكون اخوانك وبناتك نبذات ؟ فقطعه
ومضى (٣) .

وناظر السيد الحميري يوماً في حضرة الصادق - ع - في مذهب
الكنيسانية فقال : اني رجعت عنه ولكن اعمل بيتاً او بيتين من الشعر
تبين فيهما فضل النبي - ص - وأهله على جميع الناس الساعة . فقال مؤمن الطاق :
أما لو أمهلت لفعلت ولم اطاولك يا أبا هاشم ولكن اقول ما احسن ، فقال
الصادق - ع - قل أنت يا أبا هاشم فقال :

محمد خير بني غالب ثم الوصي ابن ابي طالب

هذا نبي ووصي له ويمزل العالم في جانب

فضحك الصادق - ع - وقال مؤمن الطاق : ما اطيعك في الشعر قال :

كما لا اطيعك في الكلام وحسن الفالج على خصومك (٤) .

وحبسه الرشيد مرة ، وجعل يرتقب قتله بحجة فلم يقدر ، وكان

(١) سورة ابراهيم ٣٦ .

(٢) مؤمن الطاق ٢١ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٣ .

(٣) مؤمن الطاق ٣٠ ، الامام الصادق ٣ : ٧٤ ، فهرست ابن النديم ٨ .

البحار ٤ : ١٤٤ .

(٤) اعيان الشيعة ١٢ : ٢١٧ .

كثيراً ما يحضر له الفقهاء وأصحاب الكلام لمناظرته فلا يوجبون عليه حجة ، فأتاه عيسى بن موسى فقال : يا أمير المؤمنين أنا أعرف غرضك في مؤمن الطلاق ، فقال له : إفعل ، فقال له : احضر الفقهاء واحضره وقل له : لما اختصم علي والعباس في ميراث رسول الله - ص - أيهما كان الظالم لصاحبه فأيهما قال : إنه الظالم قتلته به ، فأحضرهم وأحضره وقال : له ذلك ، فقال : أنا لا أقول أيهما اختصما ، لأنه لم يكن بينهما فرق ولكن إذ كان الأمر كما ذكرت فأخبرني لم خصم جبرئيل وميكائيل إلى داود - ع - ؟ فقال الرشيد : نحن نسألك عن شيء فعدت تسألنا ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا مثل ما أردت به إن كان الأمر في خصومة العباس لعلي كما ذكرت فلها كانت على سبيل التنبيه وإيجاب الحجة على من اختصما إليه ، كما كانت خصومة جبرئيل وميكائيل إلى داود على سبيل التنبيه والوقوف لداود - ع - على الخطيئة وكذا تنبيه من اختصما إليه بأن ميراث رسول الله - ص - وفي أيديهما والخلافة إنما ورنيت به ، وإنما يجب أن تكون لمن الميراث له . فالتفت الرشيد إلى عيسى بن موسى وقال : زعمت أنك تقتله فانظر إلى جواب لم يسمع الناس بمثله ، وأمر به فرد إلى الحبس . وقيل : إن المنصور (١) كان إذا ذكر مدح ابن قيس الرقيات (٢) لعبد الملك بن مروان (٣) نفى عنه وشق عليه فقال عبارة بن حمزة : يا أمير المؤمنين قال : فيكم رجل من أهل الكوفة أجود مما قال قيس قال :

(١) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٢) عبيد الله بن قيس بن شريح الرقيات المتوفى ٨٥ شاعر من قريش لقب

بالرقيات لأنه شبيب بثلاث نساء سمين جميعاً رقية . معجم المؤلفين ٦ : ٢٤٣ ، تاريخ

الأدب العربي ٣٠٥ ، الاشتقاق : ١١٤ .

(٣) تاريخ الخلفاء : ٢١٤ .

ومن هو ؟ قال : مؤمن الطاق وأنشده :

يا من لقاب قد شفه (١) الوجع يكاد مما عناء ينصدع
أمسى كشيئاً مذبذباً كدأ تظل فيه الهموم تصطرع
عن ذكر آل النبي إذ فهِروا واللون مني مع ذلك ملتمع
قالت قريش : ونحن أسرته والناس ما عمروا لنا تبسع
قالت قريش : منا الرسول فما للناس في الملك دوننا طمع
قد علمت ذلك العرب فما تصلح إلا بنا ونجتمع
فإن يكونوا في الفول قد صدقوا ففد أقروا بيمض ما صنعوا
لأن آل الرسول دونهم أولى بها منهم إذا اجتمعوا
وانهم بالكتاب أعلمهم والقرب منه والسبق قد جمعوا
ما رافبوا الله في نبيهم إذ بعده وصل أهله قطعوا
فأعجب بذلك وزال همه .

وقيل : انه رحمه الله دخل يوماً مسجد الكوفة وفيه جماعة من
المرجئة (٢) منهم : أبو حنيفة وسفيان ورجل من الحرورية جيد المناظرة
فيهم فلما رآه أبو حنيفة قال للحروري : هذا رأس الشيعة وعالمها فهل لك
في مناظرته ؟ فقال : إذا شئت ، فنهضوا واجتماعاً وأتوا إليه وهو قائم يصلي
فلم يزالوا حتى فرغ فسلموا عليه ، ثم قال له أبو حنيفة : قد أتينا
للمناظرة فقال : أظلمت دينكم فأنتم تطلبونه ولولا ذلك لقلت مناظرتكم فيه
ولا شغلتم بالعمل ، وإنما يعمل المنقون وإنما العمل مع التقوى لسبيل وفليله
ينفع وإنه لقليل قال الله : إنما تقبل الله من المتقين (٣) . فقال الحروري :

(١) شفه : أصابه .

(٢) فرقة من الفرق الإسلامية وهي أصناف أربعة . دائرة المعارف ٨ : ٧٢٣ .

(٣) سورة المائدة ٢٧ .

كل يدعي التي تدعي لكن من إمامك ؟ قال : من نصبه الله ورسوله - ص -
يوم الغدير ، قال : ما اسمه ؟ قال : بيت ، قال : فهو أبو بكر ، قال :
ذلك المردود يوم سورة براءة وصاحبي المؤدي عن الله وعن رسوله إلى أهل مكة .
قال : ذلك أبو بكر ، قال : دعوى أقم عليها بيعة ، قال : أنت
المدعي ، قال : كيف أكون أنا المدعي وأنا المنكر لذلك أنت تقول :
هو ذلك وأنا أقول : هو رجل قد اجتمعت عليه الأمة وأنه صاحب يوم
الغدير فكيف يكون الاجماع دعوى ، بل أنت المدعي أنه أبو بكر .
قال الحروري : دعنا من هذا ، قال : هذه واحدة لم تخرج منها
والحق بيدي حتى تقيم البيعة ، قال الحروري : انت في أبي بكر أربع
خصال بان بها من العالم بعد رسول الله - ص - استحق بها الإمامة قال :
ما هي ؟ قال : الصديق . وصاحبه في الغار . والمتولي للصلاة . وجميعه
في القبر . قال : أخبرني عن هذه المناقب بان بها من جميع العالم
قال : نعم ، قال : فان هذه مثالب ، قال : بقولك ؟ قال : بل باقرارك
قال : فهات إذن ، قال : حتى يحضر من يحكم بيننا ، قالت الجماعة :
نحن الحكم إذا ظهر الحق ، قال : فالدليل على أنها مثالب هو أن تدل
على من سماه صديقاً ، قال : رسول الله - ص - قال : فما العلة والمعنى
الذي سمي به . . . ؟ قال : لأنه أول المسلمين ، قال : هذا ما لم يقل
به أحد ، على أنه أول المسلمين إنما الاجماع على أن أول المسلمين علي
ابن أبي طالب - ع - ، وأول من آمن فما تقولون أيها الحكماء ؟ قالوا :
أجل هو كما ذكرت (١) .

قال الحروري : قد زعمتم أنه ما أشرك بالله قط ، قال : ليس
اتباعه للرسول - ص - في وقت من الأوقات ، وإن لم يكن مشركاً حدثاً

يستحق به الاسلام ، قالت الجماعة : أجل ، فقال الحروري : انا لا أقبل قول هؤلاء .

قال : فأنا أساعدك أما ما ذكرت انه صديق أليس زعمت ان الله ورسوله سمياه صديقاً ، وانه ليس له في هذا الاسم مساوي ؟ قال : نعم قال للجماعة : اشهدوا عليه متى وجدنا في اصحاب الرسول - ص - من اسمه صديق سقطت حجته عنا . قالوا : نعم . قال : هل تعلم ان رسول الله - ص - قال : ما أقات الغرباء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر (١) قال القوم : واحدة خصمت يا حروري . قال الحروري : أنا لا اعرف هذه الرواية ، فظلمه القوم . قال : يا حروري فهل تعرف القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فيلزمك ما فيه من الحججة ، قال : نعم ، قال : فقد شارك صاحبك في هذا الاسم المؤمنون جميعاً قال الله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم (٢) . قالت الجماعة : خصمت يا حروري .

قال : واما ما ذكرت من انه صاحبه في الغار فما رأيت الصاحب محموداً في القرآن قال الله تعالى : إذ قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب (٣) . وقال : وما صاحبكم بمجنون (٤) . وقال العالم لصاحبه وهما في فضلها ما هما إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني . قال الحروري : ما هذا مثل ذاك ، قال : أجل ان ذاك في معصوم وذا حكيم عليم قد علمه الله علماً ولم يعرفه موسى ثم عرفه

(١) الفطير ٨ : ٣١٢ .

(٢) سورة الحديد ١٩ .

(٣) سورة الكهف ٣٤ .

(٤) سورة التكوير ٢٢ .

فأقر له موسى واستيقن انه ابن عمران ولكن لعلك - صاحبك - يستحق
المثل الأول وهو قوله : إذ قال لصاحبه وهو يحاوره .

فقالت الجماعة : أعلنت ابا جعفر بما في نفسك ، قال : ما قلت بأساً
إنما ذكرت الصعبة فأجبت أن لا يحتج بها للذي بين الله في كتابه عن
الصاحب . قال الحروري : هذا صاحبه في الغار يلقى الأذى ويصبر على
الخطوف ، قال : هل كان صابراً وراجياً على ذلك ثواباً ؟ قال : نعم
قال : اما السكينة فقد نزلت على غيره ، واما الحزن فقد تعجله والامر
كما قال الله : إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، ورسول الله - ص -
لا ينهى عن طاعة وإنما ينهى عن معصية ، فقد عصى الله في حزنه وهو
مع رسول الله - ص - واكتسب ذنباً فهذا مما ينبغي لصاحبك ان تستغفر
الله منه ، ولو كان نبت في كبروته معه في الغار لقد كان الله أبان له
ذلك فيه إنما كانت السكينة للرسول بصريح القول وبقوله : وأيده فهل
تقول بأنه شارك ايضاً ؟

قال : نعم ، قال : فهل أبان الله ذلك إذ كانت السكينة وكان
المشارك فيها واحد كما أنزلت على رسول الله - ص - وهو في جماعة ، فخصت
الرسول وعمتهم حيث قال : فأنزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين (١)
فأبانها له كما أبانها لهؤلاء وإنما قال الله تعالى وأيده .

قال الحروري : قوموا قد اخرجته عن الايمان ، قال : أنا لم اخرجته
ولكنك أنت اخرجته ، قال : انت تقول انا اخرجته ، قال : يا حروري
بل اخرجته وهذا كتابنا ينطق ، قالت الجماعة : اثنين يا حروري ، قال
ابو جعفر : واما الصلاة فامري انكم تقولون ما استنها حتى خرج النبي - ص -
واخرجته وتقدم فصلى بالناس فان كان قدمه للصلاة وعددتم ذلك له فضلاً

(١) سورة الفتح ٤٠ .

فقد كان خروجه إلى الصلاة وإخراجه من المحراب له نقصاً ولعمري لقد كان فضلاً لو كان هو الذي أمره بالصلاة وتركه على حاله ولم يخرج منه . قال الحروري : فلم يخرج به بل صلى بالناس ، قال : فهل كان النبي - ص - خلفه أم أمامه ؟ قال : بل أمامه ولكن كان هو المكبر خلفه قال : فمن كان أمام الناس في تلك الحال ؟ قال : رسول الله أمام لأبي بكر وللناس جميعاً ، قال : فأما منزلة أبي بكر بمنزلة الصف الأول على سائر الصفوف ، مع أن هذه دعوى لم تدعم . ثم أيضاً ما المعنى الذي أوقف أبا بكر في ذلك الموقف ؟ قال : يرفع صوته بالتكبير ليعلم الناس . قال : لا تفعل نعم في صاحبك وتكذب على رسول الله - ص - ، قالت الجماعة : وكيف ذلك . . . ؟ قال : لأن الله تعالى يقول : لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي (١) . وقال : إن الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٢) . فهي أن ترفع الأصوات فوق صوته وأمره أن يرفع صوته فقد نهى عنه ووعد من غص صوته مغفرة وأجر عظيم فهل يحيز لصاحبك فعل ذلك ؟ قال الحروري : ليس هذا من ذلك إنما أوقف أبا بكر ليعلم الناس التكبير قال : هذه حدود مسجد رسول الله معروفة الطول والمرض فهل نحتاج إلى مسمع . وإيضاً فإن النبي - ص - كان في حال ضعفه أقوى من قومه في حال شبابه قالت الجماعة : هذه ثلاثة يا حروري .

قال : وأما ما زعمت أنه ضججه في قبره فخيرني أين قبره ؟ قال : في بيته ، قال : لعله في بيت عمر ، قال : بل في بيته - ص - قال له : أوليس قد قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (١) . فهل استأذناه فأذن لهما ؟ ثم الخاص والعام

(١) الحجرات ٢ .

(٢) الحجرات ٣ .

يعلم ان رسول الله - ص - سد ابوابهما في حال حياته حتى ان احدهما قال : اترك لي كوة أو خوخة انظر اليك منها ، قال : لا ولا مثل الاصبع فأخرجهما وسد ابوابهما (٢) ، فأقم أنت البيعة على أنه أذن لهما .
قال الحروري : ذلك بفرض من الله ، قال له : بأي وحي أو بأي حجة ؟ قال : بما لا يدفع وهو ميراث ابنتيهما من البيت ، قال له : قد استحقا ^{نفساً} من بين تسع حشايا كن رسول الله - ص - فقد ظلمت صاحبك هو محمد فاطمة - ع - ميراث ابنته وانت تزعم ان ميراث النساء قد أوجبه لابنتيهما واسقط الكثير من ميراث فاطمة - ع - وإن أحببت اجبتك إلى ما ادعيت من الميراث فتظننا هل يصير لابنتيهما على قدر الحصة من الحصص التسع فعلنا ، فقال ابو حنيفة والثوري : قم وبلك كم تردي عليهما وتزعمهما الحجة إذا كان هكذا من ان النبي - ص - لا يورث وقد احتمل لك ابو جعفر الحجة وطلبت المقاسمة والله ما يصير لهما قدر ذراعين في البيت .

فالتفت ابو جعفر إلى الجماعة وقال : قد أبصرتم وسمعتم مع اني لم اذكر اشياء اخر اذخرتها ، ثم التفت إلى الحروري وقال : إذا كنا نعلم ان حرمة رسول الله - ص - وهو ميت كحرمة وهو حي وقد أمر الله ان تغض الأصوات عنده وانا بفاعل ذلك ومعتمد فمن جعل لأبي بكر وعمر ان يضرب بالمعاول عنده ليدفنها فأنقطع ، وكأنما اخرس لسانه .
فالتفت اليه الجماعة وقالوا : يا ابا جعفر أنت الذي لا يقوم لك مناظر ولا تؤخذ عليك حجة ، وقاموا وعليهم الخربة وسوءه من ذلك الوقت شيطان الطلاق رضي الله عنه ورحمه (٣) .

(١) سورة الاحزاب ٥٣ . (٢) حديث سد الابواب - الفدير ٣ : ٢٠٢ - ٢١٣ .

(٣) مؤمن الطلاق ٣٩ - ٤٤ ، الامام الصادق والمذاهب ٥ : ١٣٢ .

دعبل بن علي الخزاعي °

— ٢١ —

كان شاعراً مجيداً وكان علي غاية من الفقر وكان له صديق مغن
فلما قال :

أين الشباب وأية سلكا لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى (١)
فأصلح ذلك المغني فيها لحنا وتغنى به بحضرة الرشيد فاستحسن شعره ،
وقال : لمن هذا ؟ فقال : لرجل من أدبه وعلمه وفاقته كيت وكيت يقال
له : دعبل ، فقال : يوجه اليه من ثيابي بثياب ومن مراكي بمركب وعشرة
آلاف درهم فحمل ذلك اليه وفريه وادناه وأجرى عليه إلى ان مات الرشيد ،
قال القصيدة التي يقول فيها :

أرى امية معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
فلما قام ابن زبيدة قال دعبل :
الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا

(*) دعبل بن علي بن رزيق بن عثمان الخزاعي المتوفى ٢٤٦ ، الغدير ٢ : ٣٦٣ ،
الاصابة ٣ : ٨٩ ، وفيات الاعيان ١ : ١٨٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد
٨ : ٣٨٢ .

(١) زهر الآداب ٢ : ٩٨١ ، تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٢٩ ، الاغانى ١٨ : ٣٢ ،
ديوان دعبل ١٧٨ ، والقصيدة ٨ بيت ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٧٢ .

— ٨٢ —

خليفة مات لم يحزن له أحد وآخر قام لم يفرح به أحد
 فمر هذا ومر الشؤم يتبعه وقام هذا وقام الشؤم والنكد (١)
 واستتر من ابن زبيدة فلما قام المأمون هجاه من قصيدة :
 أيسومني المأمون خطة عاجز أو ما رأى بالأمس رأس محمد
 اني من القوم الذين هم هم قتلوا أخاك وشرفوك بمقعد (٢)
 قال : فطلبه فاستتر منه إلى ان بلغه انه هجا ابراهيم بن المهدي بقوله :
 إن كان ابراهيم (٣) مضطجعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارق (٤)
 فضحك المأمون وقال : قد وهبته ذنبه فليظهر ، فصار اليه فكان اول
 داخل عليه .

ولما قدم على المأمون وأمنه استنشدته القصيدة الكبيرة فأنكرها فقال :
 لك الأمان ايضاً على إنشادها فقال :

(١) معاهد التنصيص ٢٨٢ . البداية ١٠ : ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٦ .
 (٢) تقع القصيدة في ٧ بيت امرأة الجنان ٢ : ١٤٥ ، القمد الفريد ٢ : ٦٥ ،
 ابن عساكر ٥ : ٢٣٤ ، ديوان دعبل ١٤٤ .
 (٣) مخارق اسم مغني وابراهيم كان مغنياً بايعه اهل بغداد بالخلافة في عهد
 المأمون ومات سنة ٢٢٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٤٢ ، اشعار اولاد الخلفاء ١٧ ،
 لسان الميزان ١ : ٩٢ .

(٤) من قصيدة ٧ بيت اولها :

علم وتحكيم وشيب مفارق طلسم ريعان الشباب الرائق
 وامارة في دولة ميمونة كانت على اللذات أشغب عائق
 ذكرها ابن عساكر ٥ : ٢٣٤ ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٨٨ ، الاغانى ١٨ : ٥٨ ،
 روضات الجنات ٢٧٧ ، ديوان دعبل ١٧٤ .

تأسفت جارتني لما رأت زوري
ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها
أجارتني أن شيب الرأس تقني
لو كنت أركن للدنيا وزينتها
أخنى الزمان على اهلي فصدمهم
بعض أقام وبعض قد اهال به
أما المقيم فأخشى أن يفارقني
أصبحت أخبر عن اهلي وعن ولدي
لولا تشاغل دمي (٢) بالاولى سلفوا
وفي مواليك للمحزون مشغلة
كم من ذراع لهم بالطف بائنة
انسى الحسين ومسرهم لمقتله
يا أمة السوء ما جازيت احمد عن
خلفتموه على الأبناء حين مضى
وليس حي من الأحياء تعلمه
إلا وهم شركاء في دمائهم
قتل واسر وتحريق ومنهبة

وعدت الحلم (١) ذنباً غير مغتفر
وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر
ذكر الغواني وأرضاني من القدر
إذا بكيت على الماضين من نفري
تصدع الشعب لا في صدمة الحجر
داعي المنية والباقي على الأثر
ولست أوبة من ولي بمنظور
كحالم قص رؤيا بعد مذكر
من آل بيت رسول الله أم أقر
من أن بيت المفقود على اثر
وعارض من صعيد التراب متغفر (٣)
وهم يقولون : هذا سيد البشر
حسن البلاء على التنزيل والسور
خلافة الذئب في البقار ذي بفر
من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
كما تشارك إيسار على جزر (٤)
فعل الغزاة بأرض الروم والحزر

(١) في نسخة : وعدت الشيب .

(٢) في نسخة : تشاغل نفسي .

(٣) بائنة : منقطعة . والعارض : صفحة الخلد .

(٤) إيسار : جمع يسر أو ياسر وهم المجتسمون على الميسر ، كانوا يتحرون الجزور
ليقتامروا عليها ، وبعد أن يقسموا الجزور أقساماً ويضربوا بالقداح وفيها الرابع
والغفل فمن خرج له قدح رابع فاز واخذ نصيبه من الجزور ومن خرج له الغفل غرم ثمنها .

أرى أمة معذورين إن قتلوا
 قوم قتلتم على الإسلام أو لهم
 أبناء حرب ومهوان واسرهم
 أربع بطوس على قبر الزكي إذا
 قبران في طوس (١) خير الناس كلهم
 ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا
 هبئات كل امرئ رهن بما كسبت
 ولا أرى لبني العباس من عذر
 حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
 بنو معيط ولاة الحقد والوغر
 ما كنت تربع من دين إلى وطر
 وقبر شرم هذا من العبر
 على الزكي بقبر الرجس من ضرر
 له يداه ، فخذ ما شئت أو فذر (٢)

قال : ف ضرب المأمون إمامته إلى الأرض وقال : صدقت والله يا دعبل .
 قال دعبل : لما قلت - مدارس آيات - نذرت أن لا اسمعها أحداً
 قبل الرضا - ع - فصرت إليه وكان ولي عهد المأمون بخراسان فلما وصلت
 إليه أنشدته إياها فاستحسنها وقال : لا تنشدنا أحداً حتى آمرك ، وانصل
 خبري بالمأمون فأحضرني وأمرني بأشادها فقلت : لا اعرفها ، فقال :
 يا غلام سل ابن عمي الرضا أن يحضر ، فلما حضر قال له : يا أبا الحسن
 اني قلت لدعبل : ينشدني - مدارس آيات - فذكر أنه لا يعرفها ، فالتفت
 إلي الرضا - ع - وقال أنشدنا (٣) فأنشدت أنشد :

تجاوبن بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات
 يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس أسارى هوى ماض وآخر آت

(١) القبران هما قبر الامام علي بن موسى الرضا - ع - وقبر هارون الرشيد .
 (٢) الفصيحة بتامها في روضات الجنات ٢٨٠ ، والأعيان ٢٨٧ : ٣٠ وذكر آيات
 منها في تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٣٣ وآداب اللغة العربية ٢ : ٧٣ - الأغاني ١٨ : ٥٧
 معاهد التنصيص ٢٧٥ ، تأسيس الشيعة ١٩٤ ، زهر الآداب ١ : ٩٢ ، روضة
 الواعظين ٢٨١ ، ديوان دعبل للاشتر : ١١٠ .

(٣) اعيان الشيعة ٣٠ : ٣٢٣ .

فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت
 على العرصات الخاليات من المذا (١)
 فعهدي بها خضر المعاهد مألفا
 ليالي يمد بين الوصال على القلى (٢)
 واذهن يلحظن الميون سوافراً
 واذ كل يوم لي بلحظي نشوة
 فكم حشرات هاجها بمحسر
 ألم تر للأيام ما جر جورها
 ومن دول المستهترين ومن غدا
 فكيف ومن انى يطالب زلفة
 سوى حب ابناء النبي ورهطه
 وهند وما أدت سمية وابنها
 هم اقضوا عهد الكتاب وفرضه
 ولم تك إلا محنة كشفهم
 تراث بلا قرني، وملك بلا هدي
 رزايا أرتنا خضرة الافرحة
 وما سهلت تلك المذاهب فيهم
 صفوف الدجى بالفجر منهزمات
 سلام شج صب على العرصات
 من العطرات البيض والخفرات
 ويمدى تدانينا على الغربات
 ويسترن بالأيدي على الوجنات
 يبيت لها قلبي على نشوات
 وقوفي يوم الجمع من عرفات (٣)
 على الناس من نقص وطول شتات
 هم طالبا للنور في الظلمات
 إلى الله بعد الصوم والصلوات
 وبغض بني الزرقاء والعبلات (٤)
 اولوا الكفر في الاسلام والفجرات (٥)
 وحكمه بالزور والشبهات
 بدعوى ضلال من هن وهنات
 وحكم بلا شوري، بغير هداة
 وردت اجاجا طعم كل فرات
 على الناس إلا بيعة الفلتات (٦)

(١) المذا : الشمس والبقرة الوحشية . (٢) القلى : البغض .

(٣) محسر وعرفات : اسما مكان .

(٤) الزرقاء : ام مروان بن الحكم . والعبلة ام قبيلة من قريش وهم امية الصغرى .

(٥) هند : ام معاوية . وسمية : أم زياد بن ابيه .

(٦) اشارة إلى بيعة السقيفة وما قاله عمر : من ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وفي

الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثاها فاقتلوه .

وما قيل أصحاب السقيفة جعرة
ولو قلدوا الموصي اليه زمامها
أخا خاتم الرسل المصطفى من القذى
فإن مجدوا كان الغدير شهيداً
وآي من القرآن تتلى بفضلها
وغير خلال أدركته بسبقها
نحيي لجبريل الأمين وأنتم
مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل
بدعوى تراث في الضلال ثبات
لوأمت بآموم على المعرات
ومفتس الأبطال في المعرات
وبدر واحد شامخ الهضبات (١)
وإثارة بالقوت في التزيات (٢)
مناقب كانت فيه مؤتفات
عكوف على العزى معاً ومناة (٣)
بشيء سوى حدالقنا الذريات (٤)

* * *

بكيت لرسم الدار من عرفات
وفك عري صبري وهاجت صبايتي
مدارس آيات خلت من قلاوة
لآل رسول الله بالخيف من منى
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار علي والحسين وجعفر
ديار لعبد الله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه
وأذريت دعم العين بالمعرات (٥)
رسوم ديار أقفوت وعرات
ومنزل وحي مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجرات
وللسيد الداعي إلى الصلوات
وحزمة والسجاد ذي الثففات
نحيي رسول الله في الخلوات
ووارث علم الله والحسنات

(١) الغدير: موضع أعلن فيه النبي -ص- البيعة والخلافة للإمام أمير المؤمنين وع

من بعده والمولاة له . راجع الغدير ج ١ : ٩١ .

(٢) اللزبات : الشدة والقحط .

(٣) العزى ومناة : اسماء صنم .

(٤) الذرية : الحادة .

(٥) هذا البيت في بعض النسخ جمل مطلع القصيدة .

منازل وحي الله ينزل بينها	على أحد المذكور في السورات
منازل قوم يهتدي بهداهم	فتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة وللتقى	و للصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحملها	من الله بالتسليم والرحمات
منازل وحي الله معدن علمه	سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل لا تبهم يحل بربها	ولا ابن صهاك فانك الحرمان
ديار عفاها كل جور مبادر	ولم تعف للأيام والسنوات (١)
فيا وارثي علم النبي وآله	عليكم سلام دائم النفحات

* * *

فقا نسأل الدار التي خف أهلها	متى عهدنا بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى	أطنين في الآفاق (٢) مفترقات
هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا	وهم خير سادات (٣) وخير حماة
مطاعم في الأعاسار في كل مشهد (٤)	لقد شرفوا بالفضل والبركات
لقد آمنت نفسي بكم في حياتها	واني لأرجو الأمن عند مماتي (٥)
إذا لم نتاجي الله في صلواتنا	بأسمائهم لم تقبل الصلوات

(١) في نسخة : ديار عفاها جور كل منابذ .

(٢) في نسخة في الأقطار مفترقات .

(٣) في معجم الأدباء : قادات .

(٤) في نسخة : أئمة عدل يقتدى بفعالهم .

(٥) في ديوان دعبل اللجيلي : هكذا :

لقد خفت الأيام حولي بشرها واني لأرجو الأمن بعد وفاتي

وما الناس إلا حاسد ومكذب ومضطغن ذو اخنة وترات (١)
 اذا ذكروا قتلى بيدر وخير ويوم حنين اسبلوا العبرات (٢)
 فكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاءنا وغرات (٣)
 لقد لا ينو في القتال واضمروا قلوباً على الأحقاد منظويات
 فان لم تكن إلا بقربي محمد فعاشم أولى من هن وهنات
 سقى الله قبراً بالمدينة غيثه فقد حل فيه الأمن بالبركات
 نبي الهدى ، صلى عليه مليكه وبلغ عنا روحه التحففات
 وصلى عليه الله ما ذر شارق ولاحت نجوم الليل مبتدرات

* * *

أظلم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات
 إذن للطمع الخد ظلم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
 أظلم قومي يا بنة الخير واندبني نجوم سماوات بأرض فلاة
 قبور بكوفان ، واخرى بطيبة واخرى بفتح نالها صلواتي (٤)

(١) مضطغن : الحقد . الاخنة : الحقد . ترات : جم ترة للموتور الذي قتل له قتيل ، وذو ترات : ذو دماء .

(٢) بدر وخير وحنين : مواقع دارت فيها معارك طاحنة بين المسلمين والمشركين .
 (٣) الوغرة : شدة الحرارة . يقول : كيف يحب هؤلاء النبي وآله وقد تركوا احشاءهم متوقفة مشتملة من الفيض على قتلاهم في هذه المواقع ، ولقد كان سيف الامام أمير المؤمنين - ع - الذي أقام الاسلام وبنائه هو الذي حطم رؤوس اولئك المشركين . . . فظلت صدور ذويهم تغلي واغرة حتى اليوم . . . وإلى غد . . .

(٤) قبور بكوفان : قبور من استشهد بالكوفة مثل الامام أمير المؤمنين - ع - ومن بعده في أيام بني امية . قبور طيبة : قبور أئمة البقيع وغيرهم من آل -

واخرى بأرض الجوزجان محلها وقبر بباخرى لدى الغربات (١)
 وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان في الغرفات (٢)
 فاما المهمات التي لست بالغا مبالغها مني بكنته صفات (٣)
 قبور يبطن النهر من أرض كربلا ممرسهم منها بشط فرات (٤)
 'توفوا عظاما بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
 وآل رسول الله تسبي حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
 وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في القلوات
 إلى الله أمكولوعة عند ذكركم سقتني بكأس الدل والقطعات
 اخاف بأن ازدارهم فتشوقني مصارعهم بالجزع فالتخلات (٥)

- النبي - ص - . قبور فسخ : قبر الحسين بن علي بن الحسن الثالث بن الحسن الثاني
 وغيره من العلويين الذين استشهدوا بفخ في أيام بني العباس سنة ١٦٩ .

(١) بأرض الجوزجان : قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ومن كان معه
 وذلك في أيام الوليد الأموي . وباخرا : موضع بين الكوفة وواسط قبر ابراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن بن علي الذي استشهد في أيام المنصور سنة ١٤٥ .

(٢) ببغداد : قبر الامام موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام .

(٣) في بعض المصادر : ان دعبلما بلغ هذا البيت قال له الامام الرضا - ع - :
 أفلا الحق لك بهذا الموضع يتبين بهما عام قصيدتك ؟ قال : بلى يا ابن رسول الله
 فقال الامام الرضا - ع - :

وقبر بطوس يالها من مصيبة ألحت على الأحشاء بالرفوات
 إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الغم والكربات

فقال دعبل : هذا القبر الذي بطوس قبر من ؟ قال الامام - ع - : هو قبوري .

(٤) قبور العترة الطاهرة والامام السبط الشهيد - ع - واصحابه الابرار .

(٥) ازدارهم : أي ازورهم .

تقسمهم ريب الزمان (١)، كما ترى
سوى ان منهم بالمدينة عصابة
قليلة زوار، سوى بعض زور (٢)
لهم كل حين نومة بمضاجع
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها
تنكب (٣) لأواء المنين جوارهم
حي لم تزره المدنيات وأوجه
إذا وردوا خيلاً تشمس بالقنا
وان فخرها يوماً أتوا بمحمد
وعندوا علياً ذا المناقب والعلا
وحمة والعباس ذا الهدي والنقي
اولئك لا منتوج هند وحزبها
ستسأل تيم عنهم وعدتها
هم منعوا الآباء من أخذ حقهم
وهم عدلوا عن وصي محمد

لهم عقرة مفشبة الحجرات
مدى الدهر انضاء من الازمات
من الضبع والعقبان والرخمات
لهم في نواحي الأرض، مختلفات
مغاوير، يختارون في السروات
فلا تصطببهم حجرة الحجرات
تضيء لدى الاستار في الظلمات
مساعير جمر الموت والفمرات (٤)
وجبريل والفرقان والسورات
وقاطمة الزهراء خير بنات
وجعفرآ الطيار في الحجبات
سمية من نوكتي ومن قذرات (٥)
ويبعثهم من أفجر الفجرات
وهم تركوا الأبناء رهن شتات
فبيعتهم جاءت عن الغدرات

* * *

ملاذك في أهل النبي فأنهم أحباي ما عاشوا وأهل تقائي

(١) في نسخة: ريب المنون .

(٢) في رواية: سوى ان زوراً .

(٣) اللأواء: الشدة .

(٤) في نسخة:

إذا وردوا خيلاً يسر من القنا مساعير حرب اقحموا الفمرات

(٥) الذوك: الحق . ورجل أنوك والجمع نوكتي .

تخبرتهم رشداً لأمرى ، فأنهم
نبذت اليهم بالمودة صادقاً
فيا رب زدني من يقيني بصيرة
سأبكيهم ما حج لله راكب
بنفسي أنتم من كهول وفتية
ولاخليل لما قيد الموت خطوها
أحب نفسي الرحم من أجل حبكم
واكنم حبكم غافة كاشع
فيا عين بكيهم ، وجودي بعبدة
لقد حفت الأيام حولي بشرها
ألم تراني من ثلاثين حجة
أرى فيهم في غيرهم منقسماً
فكيف اداوي من جوى لي والجوى
فآل رسول الله تحف جسومهم
سأبكيهم ما ذر في الارض شارق
وما طلعت شمس وحن غروبها
ديار رسول الله اصبحن بلفعاً
وآل رسول الله تدمى نحورهم

على كل حال خيرة الخيرات (١)
وسلمت نفسي طائعاً لولائي
وزد حبهم يا رب في حسناتي
وما ناح قري على الشجرات
لفك عناة ، أو لجل ديات (٢)
فأطلقهم منهن بالذريات
وأهجر فيكم اسرتي وبناتي
عنيد لأهل الحق غير موات (٣)
فقد آن للتسكاب والهملات
وانني لأرجو الأمن بعد وفاتي
أروح وأغدو دائم الحشرات
وأبديهم من فيهم صفرات (٤)
امية اهل الفسق والتبعات
وآل زياد حفل القصرات
ونادي منادي الخير بالصلوات
وبالليل أبكيهم ، وبالغدوات
وآل زياد تسكن الحجرات (٥)
وآل زياد آمنوا السربات

(١) في نسخة : رشداً لنفسي .

(٢) العناة : الأسير . الديات جمع الدية : التعويض الذي يعطى لذوي المجنى عليه .

(٣) الكاشع : الذي يضم العداوة .

(٤) جاء ان دعبل لما بلغ هذا البيت بكى الامام - ع - وقال : صدقت يا خزاعي .

(٥) البلقع : الارض الفقر . والدار الخالية .

إذا وتروا مدوا إلى وأربهم
فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
خروج إمام لا محالة خارج
يعز فينا كل حق وباطل
سأقصر نفسي جاهداً عن جدالهم
فيا نفس طيبي تم يا نفس ابشري (٢)
ولا تجزعي من مدة الجور إني
فإن قرب الرحمن من تلك مدتي
شفيت ولم أترك لنفسي رزية
فاني من الرحمن أرجو بحبهم
عسى الله أن يرتاح للخلق أنه
فإن قلت عرفاً ، انكروه بمنكر
أحاول نقل الشمس عن مستقرها
فمن عارف لم ينتفع ومعاقد
قصاري منهم أن أموت بنصة
كأنك بالاضلاع قد ضاقت رحبها

اكفأ عن الأوتار منقبضات
لقطع قلبي أربهم حمرات
يقوم على اسم الله والبركات (١)
ويجزى على النعماء والنفقات
كفاني ما ألقى من المبرات
فغير بعيد كل ما هو آت
أرى قوتي قد اذنت بثباتي
وأخر من عمري أطول حياتي (٣)
ورويت منهم منصلي وقناني
حياة لدى الفردوس غير بتات (٤)
إلى كل قوم دائم اللحظات
وغطوا على التحقيق بالشبهات
وأسمع احجاراً من الصلوات
يعيل مع الأهواء والشهوات
تردد بين الصدر واللهوات (٥)
لما ضمنت من شدة الزفارات (٦)

(١) في المناقب ٣ : ٤٥٠ ان دعبل عند ما انتهى إلى هذا البيت والبيت الذي يليه قال له الامام ع - : يا خزاعي فطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين .

(٢) في رواية : يا نفس طابري .

(٣) في نسخة : وأخر من عمري ووقت وفاتي .

(٤) البتات : القطع .

(٥) اللهوات جمع اللهاة : اللحمة المشرفة على الخلق .

(٦) القصيدة بنها في بحار الأنوار ٧٢ : ١٢ ، مجالس المؤمنين ٤٥١ ، اعيان -

فأمر لي المأمون بخمسين ألف درهم . وأمر لي الرضا - ع - بمثلها
فقلت : يا سيدي أريد أن تهب لي ثوباً يلي بدتك أتبرك به وأجعله كفناً
فوهب لي قميصاً ابتدله ومشفة وقيل ومبطنة (١) .

قال : ووصلني الفضل بن سهل وحملي علي برذون اصفر وكنت
أسيره في يوم مطير وعليه مطر خز سوسي وبرنس منه فأمر لي به ودعا بغيره وقال :
إنما آرتك بذلك لأنه خير للمطرين ، فاعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب
نفسي ببعه ، وقضيت حوائجي ، وكررت راجعاً إلى العراق ، فلما صرت
ببعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالشاذليان فسلموني وسلبوا القافلة
وكان ذلك في يوم مطير فاعتزلت في قميص خلق قد بقي علي وكبر أسفي
على الثوب والمشفة التي وهبها لي الرضا - ع - قال : وجعلت أحدث
نفسي اتني أسألهم إياها فيينا أنا في غمرة الفكر إذ مر بي أحد الأكراد
وتحتة الاصفر الذي حملي عليه ابن سهل وعليه المطر فوقف بالقرب مني
فلما رأى نهاب القافلة أنشد :

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وايدهم من فيهم صفرات
ثم بكى توجعاً لأهل البيت - ع - واستمر في إنشاد القصيدة وهو يبكي
فلما رأيت ذلك عجبت من لص كردي يتشيع وطعمت في القميص والمشفة
فدنوت منه وقلت : يا سيدي لمن هذا الشعر ؟ فقال : ما أنت وذاك وبلك
قلت : لي فيه سبب أخبرك به ، قال : هذه القصيدة صاحبها أشهر من
أن يجهل ، قلت : من هو ؟ قال : دعبل شاعر آل محمد - ص - وجزاء
الله خيراً ، قلت : فأنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : أتدري ما تقول ؟

٣٣١:٣ ، كشكول البحراي ٢: ٣٢٥ ، القدير ٢: ٣٤٩ ، ديوان دعبل للدجيلي

٨٥ ، معجم الادباء ١٢: ١٠٣ ، ديوان دعبل للأشتر : ٧١ .

(١) القدير ٢: ٣٥٦ .

قلت : الأمر أشهر من ذلك سل من أحببت من أهل القافلة يتخبرك بصحة
قولي ، قال : إذاً والله لا يذهب أحد من القافلة خلال فما فوقه
والحمد لله الذي أقدرني على قضاء حقك يا شاعر آل محمد (١) .

ثم نادى في الناس : من أخذ شيئاً فليرده على صاحبه ، قال : فرد
عليّ وعلى الناس جميع أموالهم حتى لم يضع لأحد منا عقال ، فلما وصلت
قم اعطيت بالمبطنة الف دينار فقلت : لا والله ولا خرقة منها ، فلما
خرجت عنها وقف لي بعض أحداث قم فقطعوا عليّ الطريق وأخذوا المبطنة
فعدت إلى قم وناشدتهم بصاحب المبطنة فاعترفوا لي بها وقالوا : لم نفعل
هذا إلا رغبة في التبرك بها وما كنا نطوي عنك علم ما فعلنا فخذ الف
دينار واعطنا أي القشرين شئت ، فاخترت البطانة لقربها من جسمه - ع -
وأعطوني الف دينار ثمن الظهارة .

وقال دعبل : لما هربت من الخليفة إلى خراسان بت ليلة بنيسابور
وعزمت على أن أعمل قصيدة إلى عبد الله بن طاهر (٢) في تلك الليلة
أجعله شافعاً لي وباب البيت في وجهي مردود إذ سمعت قائلاً يقول :
السلام عليك ورحمة الله أألج يرحمك الله ؟ قال : فاقشعر بدني لاستماع
صوته ونالني امر عظيم ، فقال : لا تجزع عافاك الله فإني رجل من
أخوانك المؤمنين من مؤمني الجن من ساكني اليمن ، وأنه طروق الينا من
أهل العراق طارق فأنشدنا قولك :

مدارس آيات خلت من تلاوة

وإني قد أتيتك حتى أسمعها من لفظك ، فإن رأيت أن تسمني فافعل

(١) مطالب السؤل : ٨٥ ، الفدير ٢ : ٣٥٦ ، اعيان الشيعة ٣٠ : ٣٣٠ .

(٢) اعيان الشيعة ٣٠ : ٢٩٣ ، المعارف ٥٢٥ ، شذرات ٢ : ٦٨ ، النجوم

الزاهرة ٢ : ٢٥٨ ، عصر المأمون ٣ : ٢٩٥ .

فقلت : اسمع وانشدته ، فلما فرغت من إنشادها بكى بكاءً شديداً (١)
ثم قال لي : رحمك الله ألا أحدثك بحديث يزيد في دينك ونيتك وبعينك
على نفسك بذهبك ؟ قلت : بلى ، قال : أني مكثت حيناً اسمع بذكر
جعفر بن محمد الصادق - ع - فصرت إلى المدينة فسمعتة يقول : حدثني أبي
عن جدي عن جده أن رسول الله - ص - قال : شيعة علي هم الفائزون
يوم القيامة .

ثم ودعني لينصرف فقلت : رحمك الله ان رأيت ان تخبرني باسمك ؟
فقال : أنا ظبيان بن عامر (٢) .

(١) في سفينة البحار : حتى خر مغشياً عليه .

(٢) سفينة البحار ١ : ١٨٧ ، عيون اخبار الرضا ٢٨٠ ، معاهد التنصيص

٢١٥ : ١ .

لقد أجمعت كلمة اصحاب المعاجم والسير على تهالك دعبل في ولاء العترة الطاهرة
وتجساره بموالاتهم والوقية في مناوئتهم لذلك لم يقله مأمن وما أظله سقف
وما زالت تتقاذف به اجواز الفلاها وهناك تملارده شرطة خلفاء الوقت إلى ان
استشهد ظلماً وعدواناً وهو شيخ كبير عام ٢٤٦ ، كما في معجم البلدان ٤ : ٤١٨
وابن عساكر ٥ : ٢٤٢ ، إلا ان بعضاً من ذوي النفوس المريضة غير المؤمنة بالله
ويكتبه لم ترقه هذا الثناء البالغ على أدبه ونبوغه في الشعر والتاريخ والتأليف
فرموه بهم باطلاً واختلفوا له ذنباً لا يغفر كما هو عانتهم في أكثر رجالات الشيعة
إن لم نقل كلهم فذكر المعري في كتابه - رسالة النقران - ص ٤١٢ ما نصه :

- وما يلحقني الشك في ان دعبل بن علي لم يكن له دين وكان يتظاهر
بالتشيع وإغما غرضه التكسب ، ولا أرتاب في ان دعبلاً كان علي رأس الحكمي
وطبقته والزندقة فيهم فاشية ومن ديارهم ناشية - .

رأي ينفرده به المعري المتهم في دينه وعقيدته، ولو كان دعبل يريد التكسب -

القاسم بن يوسف الكاتب*

— ٢٢ —

له أشعار حسنة في فنون كثيرة ، وكان أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم
وهو القائل :

حلفت بربّ الورى المعلى على خلقه الطالب الغالب
لأحمد خير بني غالب ومن بعده ابن أبي طالب
فهذا النبي وهذا الوصي ويمتزل الناس في جانب
ومن شعره أيضاً :

أيها السائل عن خير الورى خير من تحت السماوات نزار
وقريش ذروة المجد وفي هاشم أرمست فعتوى وقرار
محمد طاب فأثرى مفرساً واستظال الفرع والعود نصار (١)
هاشم فخر قريش كلها أين عمرو وعير والفخار
لهم أيد طوال في المعلى ولمن سامام أيد قصار
لهم الوحي وفيهم بعده إمرة الحق وللحق منار
وهم أولى بأرحامهم في كتاب الله إن كان اعتبار

(*) أبو أحمد القاسم بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب المتوفى ٢١٣
له ديوان شعر . فهرست ابن النديم ١٧٨ ، معجم الشعراء ٣٣٥ ، مناقب ابن شهر آشوب
٢ : ١٥٧ ، أعيان الشيعة ١٠ : ٣٥٧ ، الأوراق ١٥٧ ، ٢٠٥ .

(١) نضر الشجر : نعم وحسن وكان جميلاً .

ما بعيد كقريب نسباً
 إنما تجري على أحسابها
 ليس من آخره السعي كمن
 خسر الآخذ ما ليس له
 ولقيفا ألقوا بينهم
 ورسول الله لم يدفن فما
 كان منهم قتل آل المصطفى
 زعموها فلاة ثم ادعوا
 قد خبت ناركم وارتفعت
 دولة دانت بها الدهر إلى
 دولة ينصرها الله وهل
 أنا في الدين لكم مولد وما
 وبكم نرضى عن الدنيا فان
 وله يرني الحسين - ع - :

سلم على قبر الحسين وقل :
 وسقائك صوب الغاديات ولا
 يا ابن النبي وخير امته
 أصبحت مفترباً لمختلف
 ونأيت عن دار الأجرة واستو
 بل جنة الفردوس تسكنها
 ما ذا تحمل قاتلوك من الآ
 صلى عليك الله من قبر
 زالت عليك روائع تسري
 بعد النبي مقال ذي خبر
 للراسيات وواكف القطر
 طنت دار البعد والفقر
 جار النبي وآله الزهر
 صار (٢) والاعباء والوزر

(١) الطرف : الحديث الشرف في نسبه .

(٢) الاصر : الذنب .

خرجوا من الاسلام ضاحية
 كتبوا اليك وارسلوا رسلا
 أعطوك بيعتهم وموئقتهم
 حتى اذا اصرختم دعوتهم
 وخرجت محتسباً لتحيي ما
 خروا موائقتهم وعهدهم
 ركنوا إلى الدنيا فلم يثلوا
 جعلوا سمية منكم خلفاً
 قتلوك واتخذوهم ستراً
 فأبادهم سيف الفناء بدا
 يحدون بالمرصاد ربهم
 أبني سمية أنتم بقر
 تدعون صخرأ والدأ لكم
 منكم بشرط الزاب محترق
 ولكم مصارع مثل مصرعه
 وبنوا امية سوموا قلنا
 هشموا بها شمة وفاق بهم
 ولهم فلا فوت ولا عجل
 في محركات الذكر لفهم
 منهم (معاوية) اللعين و (مر
 والأبتر السهمي رايمهم
 إني لأرجو ان تنالهم
 بالقائم (المهدي) إن عاجلا

واستبدلوا بدلا من الكفر
 ترى بما وعدوا من النصر
 بالله بين الركن والحجر
 طلباً لوجه الله والأجر
 قد مات من سنن الهدى الذر
 لا يرهبون عواقب الحر
 فيها إلى حظ ولا فر
 وبني امية حاملي الامر
 ما دون علم الله من متر
 للظالمين بذلك الوتر
 بعداً لأهل الذكث والغدر
 ولد البغايا غير ما نكر
 لا خير في عبد ولا صخر
 للعاسلات العيس والنسر
 ما حن ذو وكر إلى وكر
 بالمشرفية والقنسا السمر
 ما قدموا من سيء المكر
 أمثالها في غابر الدهر
 فيما روى العلماء من ذكر
 وان (الطريد وشارب الخمر
 (عمرو) وكل الشر في عمرو
 مني يد نشفي جوى الصدر
 أو آجلا إن مد في عمري

أو ينقضي من دونه أجلى
ولكل عبد غيب نيتـه
ما تنقضي حمرات ذي ورع
ودماء إخوته وشيعته
خذلوا وقل هناك ناصرهم
مستقدمين على إصاثرهم
تفشي منابهم وجوههم
يأبون أن يعطوا الدنية أو
السر كنزهم وذخرهم
آل الرسول وسر أسرته
حلوا من الشرف اليقاع على
فابك (الحسين) بدعم قرح
حق البكاء له ، وحق له
لا يبلغ المثني مداه ولا
ماوى البتاي والأرامل و
لا مانعاً حق الصديق ولا
كم سائل أعطى وذى عدم
وتخال في الظلمات مدته
لا تنطق العوراء حضرته

فأله أولى فيسه بالعذر
في الخير مسطور وفي الشر
ودم (الحسين) على الثرى يجري
مستاحمون بشاطيء النهر
فاستعصموا بالله والصبر
لا ينكصون لروعة الذعر
قبلا ولا يؤلون من دبر
يرضوا مهادة على قسر
خير الكنوز وأفضل الذخر
والظاهر دون لطيب طهر
علياء بين الفقر والفسر
وابك (الحسين) بوابل غزر
حسن النساء وطيب الفشر
يحوي المديح مقالة المطري
الأضياف في الزبات والمسر
ينحني عليه مبيت ذي الفقر
أغنى وعان فك من أسر
قمر توسط ليلة البدر
عف يعاف مقالة الحجر

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل *

— ٢٣ —

ومن شعره :

واني لأغضى من رجال على القذى مراراً وما من هبة لهم أغضي
ولكنني أفني الحياء تكرباً واكرم عن ادناس عرضهم عرضي (١)

(٥) كان من رجال الامامين الهادي والعسكري - ع - وشيخ اهل اللغة
ووجههم . اعيان الشيعة ٧ : ٣٦٨ ، مجمع الادباء ٢ : ٢٠٤ ، فهرست الطوسي ٢٧
بنية الوعاة ١٢٦ ، روضات ٥٤ ، لسان ١ : ١٣٤ .
(١) اعيان الشيعة ٧ : ٢٧٤ .

الحسن بن هاني*

- ٢٤ -

أما في فضله وشعره فمشهور ، وأما في مذهبه فكان شيعياً إمامياً (١)
حسن العقيدة ، وهو القائل في علي بن موسى الرضا - ع - وقد عوتب
في تركه مدحه :

قيل لي : أنت أوحده الناس طراً في فنون من الكلام النبويه
لك من جوهر الكلام بديع يشمر الدر في يدي مجتنيه
فعل ما تركت مدح ابن موسى والحاصل التي تجمعن فيه
قلت : لا أهتدي لمدح امام كانت جبريل خادماً لأبيه (٢)

(٥) أبو نؤاس الشاعر المتوفى ١٩٩ ، طبع ديوانه عدة مرات .

(١) تأسيس الشيعة ١٩٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ : ٣ - ٢٤٩ ، القرينة ٩ : ٥٠ .

(٢) الأبيات هذه غير موجودة في ديوانه على اختلاف طبعاته مع العلم ان

اصحاب التراجم ذكروها له كما في إشارة المصطفى ٩٧ ، تأسيس الشيعة ٢٠٠ ، اعيان

الشيعة ٧ : ١٤ ، المناقب ٤ : ٢١٢ ، عيون اخبار الرضا - ع - ٢ : ١٤٣ .

أحمد بن خلاد الشروي*

— ٢٥ —

كان شيعياً شاعراً مجيداً ، وقد هجا جماعة من الخلفاء ، وقال يمدح
علياً - ع - ويعرض بالمتوكل :

قد علمنا أن لن تموت سوا	نشم الطاهر الركي عليا
أول الناس في الصلاة صلاة (١)	بعدما صير النبي نبيا
زوج بنت النبي فاطمة الطهر	ر ومن كان خله والوصيا
ذاك دانت له الطغاة وذو	الكفر وفيهم قد جرد المشرفيا (٢)

(*) لم أجد له ذكراً في المعاجم ولا إشارة إلى ترجمته .

- (١) إشارة إن علياً - ع - أول من صلى مع النبي - ص - ، الفدير ٣ :
٢١٩ - ٢٤٢ وإلى هذا أشار النبي - ص - بقوله : انت أول من آمن بي وأول من
صدقني . كما نص على هذا الامام أمير المؤمنين - ع - بقوله حين فخر معاوية :
سبقتكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي
(٢) اعيان الشيعة ٨ : ٣٧٥ .

جعفر بن عفان *

— ٢٦ —

أبو عبد الله كان من شعراء الكوفة مكفوفاً ، وله أشعار كثيرة في معان مختلفة ، ومن شعره في أهل البيت - ع - قوله :

ألا يا عين فابكي ألف عام	وزيدي إن قدرت على المزيد
إذا ذكر (الحسين) فلا تلمي	وجودي الدهر بالعبوات جودي
فقد بكت الخائس من شجاها	بكت لأليفها الفرد الوحيد
بكين وما درين وأنت تدري	فكيف تهم عينك بالجمود
أنفسي سبط أحمد حين عسي	ويصبح بين أطباق الصميد

قيل : ان السيد الحميري رحمه الله اجتمع به فقال له : ويحك أنت تقول في آل محمد - ص - :

ما بال بيتكم يهدم سقفه وثيابكم من أرذل الأثواب
فقال له : فما أنكرت ؟ فقال له : إذا لم تحسن مدحهم فاسكت
أبوصف آل محمد بهذا ؟ ولكنني أعذرك هذا طبعك وهذا علمك ، ولكنني
قد قلت ما أرجو ان يعنى درن مدحك وأنشد السيد :
أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤل

(*) تأسيس الشيعة ٢٠٥ ، الذريعة ١ : ١٩٦ ، رجال الكشي ٢٤٥ ، تنقيح المقال ١ : ٢١٩ ، كامل الزيارات ١١٤ ، الفدير ٢ : ٢٦٨ .

إن علي بن أبي طالب على التقي والبر مجبول (١)
 وانه الهادي الامام الذي له على الامة تفضيل
 يقول : بالحق ويقضي به وليس تلهيه الأباطيل
 كان إذا الحرب مرستها القنا وأحجعت عنها البهاليل
 مشى إلى القرن وفي كفه أبيض ماضي الحد مصقول
 مشى العفرنا بين أشباله أبرزه للقنص الغيل
 ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
 ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سراقيل
 ليلة بدر مدداً أزلوا كأنهم طيراً أبابيل
 فسلموا لما أتوا حذوه وذلك إعظام ونجيب (٢)

قال : فقبل رأسه ابن عفان وقال له : يا أبا هاشم أنت الرأس شكر الله
 لك سعيك واجتهادك ، وإني إنما فات ما فات لأعلم الناس ما أتى اليهم
 من عدوهم وما غصبوه من حقهم (٣) .

(١) جبل : أي فطر عليه .

(٢) اعيان الشيعة ١٢ : ١٤٧ ، الغدير ٢ : ٢٦٩ .

(٣) وفي نسخة : أنت والله الرأس يا أبا هاشم ونحن الأذناب .

مروان بن محمد السروجي *

— ٢٧ —

كان من بني أمية ومن كبار مصر وحسن التشيع ، ومن شعره :
يا بني هاشم بن عبد مناف إني منكم بكل مكان
أنتم صفوة الآله ومنكم جعفر ذو الجناح والطيران
وعلي وحزرة أسد الله وبنت النبي والحسنات
والملوك الأولى بهم قطع الله طويل الأرمات والحدتان
فلئن كنت من أمية إني أبرى منها إلى الرحمان (١)



هذا آخر ما اخترته من كتاب - أخبار شعراء الشيعة - والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(*) معجم الشعراء ٣٩٩ ، المناقب ١ : ٢٣٩ ، وج ٢ : ٩١ ، ١٣٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، وج ٣ : ٩٥ ، ١٣٦ ، وج ٤ : ٥٣ ، ٣٤٣ .

(١) معجم الشعراء ٣٩٩ .

الفهارس

- أ - مراجع المقدمة والتصحيح
- ب - فهرس الأعلام
- ج - انصاف الأبيات
- د - محتويات الكتاب

أ - مراجع المقدمة والتصحيح

الاحتجاج	الطبرسي ١ - ٢ ط النجف ١٣٨٦ .
اخبار السيد الخميني	المرزباني ط النجف ١٣٨٥ .
اخبار القضاة	وكيع ط مصر ١٣٦٩ .
اخبار كثير عزة	الميداني - مخطوطة - المكتبة الظاهرية بدمشق .
الاستيعاب	ابن عبد البر ط مصر
اسد الغابة	علي بن الأثير ١ - ٦ ط القاهرة ١٢٨٠ .
الاشتقاق	محمد بن الحسن بن دريد ط مصر ١٣٨٧ .
اشعار اولاد الخلفاء	الأوراق ط مصر ١٣٥٥ .
الاصابة	ابن حجر العسقلاني ١ - ٦ ط القاهرة ١٣٢٣ .
اعلام النساء	عمر رضا كحالة ١ - ٥ ط دمشق .
اعيان الشيعة	السيد محسن الأمين ط صيدا .
الاغانى	ابو الفرج الاصفهاني ١ - ٢١ ط القاهرة ١٢٨٥ .
الأمالي	الشريف المرتضى ١ - ٢ ط مصر ١٩٥٤ .
الامام الصادق	الشيخ أسد حيدر ١ - ٦ ط نجف ١٣٢٢ .
الامامة والسياسة	ابن قتيبة ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٢٢ .
الأوراق	ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ط مصر .
بحار الأنوار	المولى محمد باقر المجلسي ١ - ٢٥ ط ايران - حبر - .
البداية والنهاية	ابن كثير ١ - ١٤ ط القاهرة ١٣٥٨ .
بشارة المصطفى	محمد الطبري ط النجف .

جلال الدين السيوطي القاهرة ١٣٢٦ .	بغية الوعاة
شكري الألويسي ١ - ٣ ط مصر ١٣٤٢ .	بلوغ الأرب
الجاحظ ١ - ٢ ط مصر ١٣٦٩ .	البيان والتبيين
الطبري ١ - ١٢ ط القاهرة ١٩٣٩ .	التاريخ
ابن واضح اليعقوبي ١ - ط نجف ١٣٥٧ .	تاريخ
جرجي زيدان ط القاهرة .	تاريخ آداب اللغة العربية
حنا الفاخوري بيروت ١٩٦٠ .	تاريخ الأدب العربي
الخطيب البغدادي ط مصر ١٣٤٩ .	تاريخ بغداد
جلال الدين السيوطي ط القاهرة .	تاريخ الخلفاء
ابن عساكر - مخطوط في مكتبة الامام أمير المؤمنين .	تاريخ دمشق
السيد حسن الصدر ط بغداد ١٣٧٠ .	تأسيس الشيعة
الحافظ الذهبي ط حيدر اباد ١٣٣٤ .	تذكرة الحفاظ
سبط ابن الجوزي ط نجف ١٩٦٤ .	تذكرة الخواص
ابو منصور الثعالبي ط القاهرة ١٣٨١ .	التشيل والمحاضرة
الممقاني ١ - ٣ ط النجف ١٣٥٢ .	تنقيح المقال
ابن حجر ١ - ١٤ ط حيدر اباد ١٣٢٧ .	تهذيب التهذيب
محمد علي الاردبيلي ١ - ٢ ط ايران	جامع الرواة
ابن الحزم ط القاهرة ١٩٤٨ .	جمهرة انساب العرب
ابو نعيم الاصبهاني ١ - ١٠ ط القاهرة ١٣٥١ .	حلية الأولياء
البغدادي ط مصر ١٢٩٩ .	خزانة الأدب
فؤاد طرازي بيروت ١٩٤٧ .	خزائن الكتب العربية
الملاية الحلبي ط النجف ١٣٨١ .	خلاصة الرجال
محمد فريد وجدي .	دائرة المعارف

الدررة الباهرة	الشهيد الأول ط النجف ١٣٨٨ .
الدرجات الرفيعة	علي خان المدني ط النجف ١٣٨٢ .
ديوان	ابن المعلم الواسطي - مخطوط في مكتبتي .
ديوان	ابن الأسود الدؤلي ط بغداد ١٣٨٤ .
ديوان	ابي نؤاس الحسن بن هاني .
ديوان دعبل	عبد الصاحب الدجيلي ط نجف ١٣٨٠ .
ديوان دعبل	عبد الكريم الأشقر ط دمشق ١٣٨٦ .
ديوان	عاصم بن طغيل ط لندن ١٩٢٧ .
ديوان	الفرزدق ١ - ٢ ط القاهرة ١٩٣٦ .
ديوان	كثير عزة ١ - ٢ ط الجزائر ١٩٢٨ .
الذريعة	الشيخ اغايزرك الطهراني ١ - ١٠٠ ط ايران ١٣٦٠ .
رجال	الشيخ الطوسي ط النجف ١٣٨١ .
رجال	ابي عمرو الكشي ط النجف ١٠٠٠ .
رسالة الغفران	ابي العلاء المعري ط القاهرة .
روضات الجنات	السيد محمد باقر الخوانساري ط ايران - حيدر - .
روضة الواعظين	محمد بن أحمد القتال ط ايران .
ريحانة الأدب	محمد علي الخياباني ١ - ٦ ط ايران .
زهر الآداب	الحصري القيرواني ط مصر ١٩٥٣ .
سفينة البحار	القمي ١ - ٢ ط النجف ١٣٥٥ .
شذرات الذهب	ابن العماد الحنبلي ١ - ٨ ط القاهرة ١٣٥٠ .
شرح نهج البلاغة	محمد عبده ١ - ٤ ط لبنان ١٣٧٤ .
الشعر والشعراء	ابن قتيبة ط ليدن ١٩٠٢ .
شعراء النصرانية	لويس شيخوط بيروت ١٨٩٠ .

ابن الجوزي ١ - ٣ ط حيدر اباد ١٣٥٥ .	صفوة الصفوة
ابن حجر العسقلاني - القاهرة .	الصواعق المحرقة
السبكي ١ - ٦ ط مصر ١٣٢٤ .	طبقات الشافعية
ابن سعد ١ - ٨ ط بيروت ١٩٥٧ .	الطبقات الكبرى
ابن قتيبة ط ليدن .	طبقات الشعراء
احمد فريد الرفاعي ١ - ٣ ط مصر .	عصر المأمون
ابن عبد ربه ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٧٢ .	المقد الفريد
محمد هادي الأميني ط النجف ١٣٨٢ .	عبد الغدير في عهد الفاطميين
ابو جعفر الصدوق ١ - ٢ ط ايران .	عيون اخبار الرضا - ع -
الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني ١ - ١١ ط ايران .	الغدير
احمد بن علي الدلجي الدمشقي ط نجف ١٣٨٧ .	الفلاكة والمفلوكون
محمد بن اسحاق بن النديم ط القاهرة ١٣٤٨ .	الفهرست
محمد كامل حسين ط القاهرة ١٣٦٩ .	في أدب مصر الفاطمية
ابن قولويه القمي ط نجف - حجر .	كامل الزياره
ابن الأثير ١ - ١٢ ط القاهرة ١٢٩٠ .	الكامل في التاريخ
الحاجي خليفة ط استانبول ١٩٤١ .	كشف الظنون
الكنجبي الشافعي ط نجف .	كفاية الطالب
الشيخ عباس الفمي ط نجف ١٣٧٦ .	الكنى والألقاب
ابن الاثير ط مصر ١٣٦٩ .	الباب
ابن منظور ط بيروت ١٩٥٥ .	لسان العرب
ابن حجر العسقلاني ١ - ٦ ط حيدر اباد ١٣٣١ .	لسان الميزان
الميداني ١ - ٢ ط القاهرة .	مجم الأمثال
شمس الدين محمد بن علي - مخطوط في مكتبي .	مجموعة الجباعي

المحاسن والمساوي	البيهقي ط القاهرة .
المحاضرات	الراغب الاصفهاني ط القاهرة .
مرآة الجنان	البياضى ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٧ .
مروج الذهب	المسعودي ١ - ٢ ط القاهرة .
مصادر الدراسة عن الأئمة	محمد هادي الاميني ١ - ١٤ - خ .
مطالب السؤل	محمد الشافعي ط ايران - حجر - ١٢٨٧ .
المعارف	ابن قتيبة ط مصر ١٣٣٤ .
معالم العلماء	ابن شهر آشوب ط نجف ١٣٨٠ .
معاهد التنصيص	عبد الرحيم العباسي ط مصر ١٣٦٧ .
معجم الادباء	الياقوت الحموي ١ - ٢٠ ط مصر ١٩٣٨ .
معجم البلدان	الياقوت الحموي ١ - ١٠ ط القاهرة ١٣٢٣ .
معجم الشعراء	المرزباني ط القاهرة ١٩٦٠ .
معجم قبائل العرب	كحالة ١ - ٣ ط دمشق ١٩٦٨ .
المعجم الكبير	الطبراني - مخطوط في مكتبة الامام أمير المؤمنين .
معجم ما استمع	البكري طبع مصر ١٣٧١ .
معجم المؤلفين	كحالة ١ - ١٥ ط دمشق ١٩٥٧ .
مقاتل الطالبين	ابو الفرج الاصفهاني ط النجف ١٣٨٥ .
المناقب	ابن شهر آشوب ١ - ٤ ط ايران ١٣١٧ .
المنتظم	عبد الرحمن بن الجوزي ط حيدر اباد ١٣٥٧ .
منهج المقال	محمد الاسترآبادي ط ايران - حجر - ١٣٠٦ .
مؤمن الطاق	الشيخ محمد حسين المظفر ط نجف .
النثر الفني	زكي مبارك ١ - ٣ ط ١٣٥٢ .

ابن تغري بردي ١ - ١٢ ط مصر ١٣٤٩ .	النجوم الزاهرة
ضياء الدين الصنعاني - مخطوط - .	نسمة السحر
السيد محمد بن عقيل ط نجف ١٣٨٥ .	النصائح الكافية
مصطفى التفريشي ط ايران ١٣١٨ .	نقد الرجال
الشبلنجي ط القاهرة .	نور الابصار
النويري ١ - ١٨ ط القاهرة ١٩٣٥ .	نهاية الارب
صلاح الدين الصفدي ١ - ٤ ط ١٣٢١ .	الوافي بالوفيات
ابن خلكان ط ايران ١٢٨٤ هجر .	وفيات الأعيان
نصر بن مزاحم ط القاهرة .	وقعة صفين
الكثير ط القاهرة ١٣٢١ .	الهاشميات
سليمان القندوزي ط اسلامبول ١٣٠١ .	ينابيع المودة



ب - فهرس الأعلام

- أبو الأسود الدؤلي: ٢٩، ٢٨، ٢٧، ١٩.
 أبو بكر بن الحسن - ع - : ٣٣.
 أبو بكر بن أبي قحافة: ٨٧، ٣٨.
 ٩٠، ٩١، ٩٦.
 أبو بكر الحضرمي: ٧٤.
 أبو بكر الخوارزمي: ١٢.
 أبو حنيفة - نعمان: ٨٣، ٨٤، ٨٦.
 أبو حيان التوحيدى: ١٠.
 أبو ذر الغفارى: ٨٨.
 أبو العباس السفاح: ٧٦، ٧٧.
 أبو عصبة الشيعي: ٧٩.
 أبو العلاء المعري: ١٠٦.
 أبو موسى الأشعري: ٣٥.
 أبو نؤاس: ٢٠، ١١٣.
 ابن الأثير - علي بن محمد - ٦.
 ابن تغري بردي - جمال الدين - : ١٤.
 ابن شاذان: ١٠.
 ابن الجوزي: ١٠، ١٤.
 ابن الخلال: ١٠.
 ابن خلصان - أحمد بن محمد - : ١٤.
 ابن العماد الحنبلي - عبد الحى - : ١٤.
 ابن كثير - اسماعيل بن عمر - : ١٤.
 ابن النديم: ١١.
 إبراهيم بن رسول الله - ص - : ٣٩.
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ١٠٠.
 إبراهيم بن المهدي: ٩٣، ١٠٧.
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل: ٢٠، ١١٢.
 أحمد بن خالد: ٢٠، ١١٤.
 الأحنف بن قيس: ٢٠، ٤٩، ٥٠، ٥٦.
 اسماعيل بن أبي اليسر: ٧.
 أمير المؤمنين علي - ع - : ٢٩، ٢٤.
 ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.
 ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢.
 ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٤.
 ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧٣، ٧٥.
 ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٧.
 ١٠١، ١١٤، ١١٦، ١١٧.
 الأميني عبد الحسين: ١٢.

الأميني محمد هادي : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ .

الباقر - ع - ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٢ .

البغدادي - الخطيب - : ١٤ .

بنت الشاطي - الدكتور - : ١٠٧ .

ثابت بن عجلان : ٢٠ ، ٣٩ .

الجاحظ : ١٠ .

جبرائيل : ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٣ .

جمدة الكندية : ٧٠ .

جعفر بن أبي طالب : ٧٠ ، ١٠١ ، ١١٧ .

جعفر الصادق - ع - ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٦ .

جعفر بن عفان : ٢٠ ، ١١٥ ، ١١٦ .

جعفر بن عقيل : ٣٣ .

جواد مرتضى : ١٩ ، ٢٢ .

حجر بن عدي : ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .

حريث بن اياس : ٤٣ .

الحسن البصري : ٤٥ .

الحسن بن علي - ع - : ٣٩ ، ٧٠ ، ٧٥ .

حسن الأمين : ١٨ ، ١٩ .

الحسين بن علي - ع - : ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧ .

٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٧ .

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ .

الحسين بن علي بن الحسن : ١٠٠ .

حمزة بن عبد المطلب : ٢٨ ، ٧٠ ، ٩٧ ،

١٠١ ، ١١٧ .

الحميري - اسماعيل - ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٨٤ ، ١١٥ .

خزيمة بن ثابت : ١٩ ، ٣٦ .

خليل ابراهيم العطية : ١٦ ، ١٧ .

داود - ع - : ٨٥ .

دعبل الخزاعي : ٢٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

الرضا - ع - ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٣ .

زياد بن ابيه : ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٩٦ .

زياد بن ليبيد : ٢٩ .

زيد بن علي : ٧٤ ، ٧٧ .

زين العابدين - ع - : ٥٨ ، ٩٧ .

سديف بن مهران : ٢٠ ، ٧٦ ، ٧٨ .

سميد بن جبير : ٣٠ .

سفيان بن مصعب الميدي : ٢١ .

سفيان الثوري : ٨٦ .

سليمان بن عبد الملك : ٦١ .

سليمان بن هشام : ٧٦ ، ٧٧ .

شريك الأعور : ٢٠ ، ٥٢ .

شريك بن شداد : ٤٤ .

عبد العزيز بن مروان : ٦٢ .
 عبد الكريم الدجيلي : ٢٧ .
 عبدالله بن جعفر الطيار : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ .
 عبدالله بن حجر : ٤٢ ، ٤٤ .
 عبدالله بن الحسن - ع - : ٣٣ .
 عبدالله بن طاهر : ١٠٥ .
 عبدالله بن عباس : ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ .
 عبدالله بن عقيل : ٣٣ .
 عبدالله بن علي : ٧٧ .
 عبدالله بن مسلم : ٣٣ .
 عبدالملك بن مروان : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ .
 عثمان بن عفان : ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ،
 ٨٣ ، ٨٤ .
 عبيد الله بن زياد : ٣٢ .
 عبيد الله بن قيس الرقيات : ٨٥ .
 عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب : ٣٧ .
 عدي بن حاتم : ٢٠ ، ٤٠ .
 عزة بنت جميل : ٦٢ .
 عضد الدولة : ١٠ .
 علي الأكبر - ع - : ٣٣ .
 عمارة بن حمزة : ٨٥ .
 عمر بن الخطاب : ٣١ ، ٣٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٦ .

شريك القاضي : ٢٠ ، ٧٥ .
 شوقي ضيف - الدكتور - : ١٥ .
 الصفدي - : ١٤ .
 صفي بن نسيب : ٤٤ .
 طلائع بن رزيك : ١٤ .
 ظبيان بن عامر : ١٠٦ .
 عائشة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ .
 عائكة بنت يزيد : ٦٣ .
 عامر بن صعصعة : ٢٧ .
 عامر بن وائلة الكناني : ١٩ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٦ .
 عباس بن عبد المطلب : ٢٨ ، ٨٠ ،
 ٨٥ ، ١٠١ .
 العباس بن علي - ع - : ٣٣ .
 عبد الأمير الوائلي : ١٥ .
 عبد الرحمان الأنصاري : ٣٦ .
 عبد الرحمان بن الحرث : ٤٥ .
 عبد الرحمان بن حجر : ٤٢ ، ٤٤ .
 عبد الرحمان بن حسان : ٤٤ .
 عبد الرحمان بن الحكم : ٢٥ ، ٢٦ .
 عبد الرحمان بن عقيل : ٣٣ .
 عبد الرحيم محمد علي : ١٥ .
 عبدالصمد ابن عم المنصور : ٧٨ .

مالك الأشتر : ٢٠ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ .

المأمون : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٧ .

محرز بن إسمة : ٤٤ .

محسن الأمين العاملي : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ .

محسن غياض - الدكتور - : ١٥ ، ١٦ .

محسن غنام القرصيني : ٢٢ .

محمد - النبي - رسول الله - أحمد (ص) :

٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ .

٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧١ .

٧٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ .

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ .

محمد بن الحنفية : ٧١ .

محمد بن خلف المرباني : ١٤ .

محمد بن سعيد بن عقيل : ٣٣ .

محمد بن طلائع : ٤٧ .

محمد بن عبد الله : ٣٣ .

محمد بن عبد الله بن الحسن - ع - : ٧٨ .

محمد بن عبد الملك الزيات : ١٠٧ .

محمد بن علي : ٣٣ .

محمد بن علي بن المعلم الواسطي : ٢٢ .

محمد بن علي بن النعمان - مؤمن الطاق - :

٢٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ .

عمرو بن عبد العزيز : ٦٣ .

عمرو الرومي : ١٢ .

عمرو بن العاص : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .

٥٧ ، ١١٠ .

عون بن عبد الله : ٣٣ .

فيسى بن موسى : ٨٥ .

فاطمة الزهراء - ع - : ٣٩ ، ٧٥ ، ٩١ .

٩٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٧ .

الفرزدق : ٢٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ .

٦٥ ، ٦٧ .

الفضل بن سهل : ١٠٤ .

القاسم بن الحسن - ع - : ٣٣ .

القاسم بن يوسف : ٢٠ ، ١٠٨ .

قيضة بن ضبيعة : ٤٤ .

قيس بن سعد : ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٨ .

قيس بن وهبان : ٢٠ ، ٥٤ .

الكاظم - ع - : ٨٣ ، ١٠٠ .

الكاظمي - عبد المحسن - : ١٥ .

كامل كيلاني : ١٠٧ .

كثير عزة : ٢٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

كریم بن عفيف : ٤٤ .

الكهيت : ٢٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٤ .

كورد كيس عواد : ١٣ ، ١٤ .

مؤهب بن احمد الجواليقي : ١٢ .

المهدي - ع - ١١٠ .

معيار الديلمي : ٢١ .

ميخائيل عواد : ١٥ ، ١٢ .

ميكائيل : ١١٦ ، ٨٥ .

النعمان بن المنذر : ٢٤ .

وليد بن عبد الملك : ١٠٠ .

هارون الرشيد : ٩٥ .

هاشم المرقال : ٣٥ ، ١٩ .

هشام بن عبد الملك : ٦٠ ، ٥٧ .

هند بنت زيد الانصارية : ٤٥ .

هولاكو : ٧ .

ياقوت الحموي : ١٤ .

يحيى بن الاكثم : ١٠٧ .

يحيى بن جبيري المصري : ٢١ .

يحيى بن زيد بن علي : ١٠٠ .

يزيد بن عبد الملك : ٦٣ .

يزيد بن معاوية : ٣٤ ، ٣١ .

يزيد بن المهلب : ٦٣ .

يوسف أسعد داغر : ١٣ .

محمد بن عمران المرزباني : ٩٨ ، ١٠ ، ١١١ .

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .

١٨ ، ١٩ .

محمد بن مسلم : ٣٣ .

محمد بن مكي - الشهيد الأول - : ٢١ .

محمد الجواد - ع - : ١٠٠ .

محمد علي الاوردبادي : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ .

مروان بن الحكم : ٢٥ ، ٢٦ ،

٩٦ ، ١١٠ .

مروان السروجي : ٢٠ ، ١١٧ .

مصطفى السقا : ١٥ .

مصعب بن الزبير : ٤٢ ، ٦٣ .

معاوية : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .

٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٩ .

٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧٠ .

٩٦ ، ١١٠ .

المعتصم : ١٠٧ .

منصور بن سعة : ٢٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨٢ .

موسى - ع - : ٨٨ ، ٨٩ .

ج - فهرس النصف الايبات

النصف الأول	الشاعر	الصفحة
	أ	
أبا حسن تفديك نفسي واسرني	خزيمه	٣٧
أبايسع غير مكثرت علياً	المرقال	٣٥
إذا ما أراد الفوز لم يثن عزمه	كثير	٦٣
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	خزيمه	٣٦
الحمد لله لا صبر ولا جلد	دعبل	٩٢
أرى اميه معذورين إن قتلوا	دعبل	٩٢
أصبح الملك ثابت الآساس	سديف	٧٦
أعائش لولا اني كمت ملاوياً	مالك	٤٧
اقسم بالله وآلائه	الحيري	١١٥
إلى رجب السبعين يعرف موقفي	ابو الطفيل	٢٥
ألا ابلغ معاوية بن حرب	ابو الاسود	٢٨
ألا يا عين فابكي الف عام	ابن عفان	١١٥
أممت امية قد أظلم فناؤها	الكيت	٧٧
ان تناقش يكن نقاشك يارب	معاوية	٢٥
أني ومن أين آبك الطرب	الكيت	٧٩
أحببني بين المدينة والتي	الفرزدق	٦٠
أيسومني المأمون خطه عاجز	دعبل	٩٣

الصفحة الأولى	الشاعر	الصفحة
أشتمني عمرو ومروان ضلة	أبو الطفيل	٢٦
أشتمني معاوية بن حرب	شريك	٥٢
أين الشباب وأية سلكا	دعبل	٩٢
أبها السائل عن خير الوري	الكاتب	١٠٨
ب		
أنت إلى الأكله من ابن اروي	كثير	٦٤
بشر هاشم اهل النبوة والمهدي	نابت	٣٩
بقيت وفري وأنحرفت عن العلي	مالك	٤٨
ت		
أبقت جارتني لما رأته زوري	دعبل	٩٤
جاء بن بالأرنان والزفرات	دعبل	٩٥
ترحم أبها القمر المنير	هند	٤٥
ح		
سألت برب الوري المعلى	الكاتب	١٠٨
خ		
خرجت خروج القدح قدح ابن مفضل	الكعيت	٧٤
خفي طفيلي على السهم وأنشبا	أبو الطفيل	٢٦
خيلان مختلف هنا	أبو الأسود	٢٩
د		
دعاني ابن النبي فلم أجبه	الكعيت	٧٤
ر		
رأيت الناس يزددون يوماً	الفرزدق	٥٧

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
	س	
١١٤	علي - ع -	سبقتم إلى الاسلام طراً
١٠٩	الكاتب	سلم علي قبر الحسين وقل :
	ط	
٥٤	قيس	طافت حماء بأرجل الصفر
٦٥	الكاتب	طربت وما شوقاً إلى البيض اطرب
	غ	
٢٩	ابو الاسود	غضب الأمير بأن صدقت وربما
	ف	
٣٧	خزيمة	فديت علياً إمام الوري
٤٦	حجر	فمن لكم مثلي لدى كل غارة
	ق	
١١٤	ابن خلاد	قد علمنا ان لن تموت سويًا
١١٣	ابو نؤاس	قيل لي انت أوحده الناس طراً
	ل	
٢٥	عبيد	لأعرفنك بعد الموت تندبني
٧	ابن أبي اليسر	لسائل الدمع عن بغداد اخبار
٥١	الاحنف	لشتان ما بين المقامين تارة
	م	
١١٥	ابن عفان	ما بال يبتسم يهدم سقفه
٨٠	ابن سلمة	ما تنقضي لوعة مني ولا جزع
٣٦	خزيمة	ما كنت أحسب هذا الامر منتفلا

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
٦١	الفرزدق	ما للعنية لا تزال ملحمة
٨١	ابن سلمة	متى يشفيك دمعك من همول
٨٤	الحميري	محمد خير بني غالب
٦٨	الكهيت	من لقلب متيم مستهام
ن		
٣٠	ابن عباس	نظروا اليك بأعين محمرة
و		
٤٧	مالك	وأشمت قوام بآيات ربه
١١٢	احمد بن خلاد	واني لأغضى من رجال على القذى
٦٢	كثير	وكنت عتبت معتبة فلجبت
٦٣	كثير	وليت فلم تشتم علياً ولم تخف
٥٦	قيس	ونأخذ رايات القتال لحقها
هـ		
٥٨	الفرزدق	هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
٣٨	قيس	هذا اللواء الذي كنا نخف به
ي		
١١٧	السروجي	يا بني هاشم بن عبد مناف
٨٦	مؤمن الطاق	يا من لقلب قد شفه الوجع
٤٠	عدي	يحاولني معاوية بن حرب
٦٢	كثير	يقلب عيني حيلة بمجارة
٢٨	ابو الأسود	يقولوا الأرذلون بني قشير

د - محتويات الكتاب

المقدمة	٥
ابو الطفيل الكناني	٢٤
ابو الأسود الدؤلي	٢٧
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب	٣٠
هاشم المرقال	٣٥
خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين	٣٦
قيس بن سعد بن عباد	٣٨
ثابت بن العجلان	٣٩
عدي بن حاتم الطائي	٤٠
حجر بن عدي بن الأدي	٤٢
مالك بن الحارث الأشتر	٤٧
الاحنف بن قيس بن معاوية	٤٩
شريك بن الأعور الحارثي	٥٢
قيس بن قهدان الكندي	٥٤
الفرزدق	٥٧
كثير عزة	٦٢
الكميث بن زيد الاسدي	٦٥
شريك بن عبد الله القاضي	٧٥
سديف بن ميمون	٧٦

منصور بن سلعة بن الزرقان	٧٩
مؤمن الطاق - محمد بن علي بن النعمان	٨٣
دعبل بن علي الخزاعي	٩٢
القاسم بن يوسف الكاتب	١٠٨
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل	١١٢
أبو ثؤاس	١١٣
أحمد بن خلاد الشروي	١١٤
جعفر بن عفان	١١٥
مروان بن محمد السروجي	١١٧
الفهارس	١١٨
مراجع المقدمة والتصحيح	١١٩
فهرس الأعلام	١٢٥
فهرس انصاف الأبيات	١٣٠
محتويات الكتاب	١٣٤

(تم الكتاب يوم ٢٨ / ٦ / ١٩٦٨ م)





AKBAR SHOARE AL SHEAH

BY

Mohmed Bin On-ran
AL - MERZABANY
Todie 384

1968

DISTRIBUTOR IN IRAQ

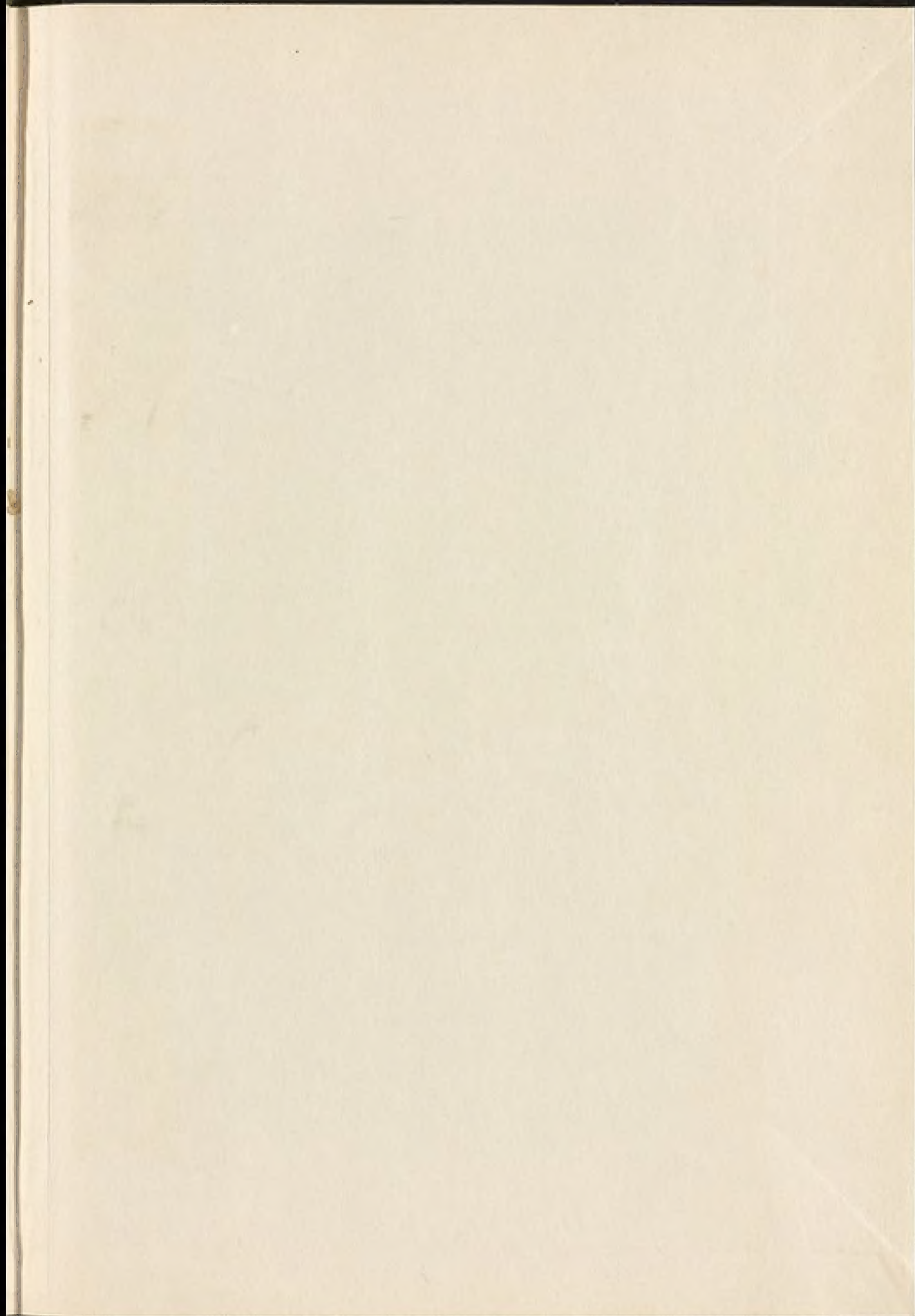
AL - MUTHANNA LIBRARY
PROPRIETOR : KASSIM. M. AR - RAJAB - BAGHDAD

AL - HAYDRIA LIBRARY & ITS PRESS
MOHD. KADUM AL - KUTUBI
NAJAF — IRAQ
Tel: 863









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036760404

DATE DUE

DATE DUE

OFFIC. AUG 28 1982

OFFIC. JAN 25 1982

OFFIC. JUL 5 1983

02192276

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MISLATION OF THIS CARD

ENTRY

02192276

PJ 7521

.M29 1968

MAY 11 1971

PRINTED IN U.S.A.

